النهار

١٤ صفحة — ٥٠ قرشاً

محادثات قائد الجيش في دمشق:

كلّ الأمور العسكرية والأمنية وأسس اعادة تنظيم الجيش

لجنة للتنسيق بين الجيشين اللبناني والسوري



العميد الركن خوري مع اللواء جميل والعقيد الخولي...

... ومع اللواء الشهابي.

(ايلي البركس)

دمشق – من ايلي البركس:

زيارة قائد الجيش العميد الركن فيكتور خوري امس لدمشق اتسمت، فضلا عن طابع "المجاملة والتعارف"، باهمية بالغة اذ تخللتها محادثات تناولت "كل الامور العسكرية والامنية التي تهم لبنان وسوريا والاسس التي تعكف قيادة الجيش اللبناني على درسها في سبيل اعادة تنظيمه".

وكان العميد الركن خوري توجه في الصباح الى دمشق، في اول زيارة رسمية يقوم بها للعاصمة السورية بعد تعيينه قائدا للجيش، وقد رافقه المقدم نعيم فرح وعدد من كبار الضباط.

وفي مركز جديده يابوس الذي وصل اليه في التاسعة والنصف، كان في انتظاره بعض كبار ضباط هيئة الاركان السورية، فواكبوه الى نادي الرماية حيث جرى له استقبال رسمي حافل، وكان على رأس المستقبلين اللواء حكمت الشهابي رئيس هيئة الاركان العامة للجيش والقوات المسلحة السورية، واللواء عدنان جابي رئيس اركان القوات الجوية والعقيد محمد الخولي والعقيد علي اصلان وعدد من كبار ضباط القيادة. وقد أدت التحية لقائد الجيش اللبناني وحدة من القوات السورية المسلحة.

وبعد استراحة قصيرة تبودلت خلالها احاديث ودية، اختلى العميد الركن خوري واللواء الشهابي في العاشرة والربع واستمرت خلوتهما ساعتين ونصف ساعة، ادلى العميد خوري بعد انتهائها بالتصريح الآتي:

"جئت الى دمشق عاصمة الجمهورية العربية السورية الشقيقة لارد الزيارة التي قام بها وفد من ضباط الاركان في الجمهورية العربية السورية لتهنئتي بتسلمي قيادة الجيش اللبناني.

وكان من الطبيعي ان اسدي شكري الى القوات المسلحة السورية لما تضطلع به من مهمات على ارض لبنان ضمن عمل قوات الامن العربية، وان اتبادل الرأي مع رئيس الاركان حول كل الامور العسكرية والامنية التي تهم البلدين، وحول الاسس التي تعكف قيادة الجيش اللبناني على درسها في سبيل اعادة تنظيم الجيش وتمكينه من اداء دوره على الجبهة الداخلية والخارجية بالتنسيق مع الجيش السوري الباسل".

ورد اللواء حكمت الشهابي بكلمة شكر فيها العميد الركن خوري على زيارته لسوريا وتمنى له التوفيق في المهمات الموكولة اليه "من اجل اعادة تنظيم الجيش اللبناني، فيستعيد قوته". وقال: "ان امن لبنان وراحته واستقراره، من امن سوريا وراحتها واستقرارها".

وزار العميد الركن خوري بعد ذلك وزير الدفاع السوري، نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة اللواء مصطفى طلاس واجتمع به مدة نصف ساعة تبودلت خلال اللقاء كلمات ودية.

وعلى الاثر اقام اللواء الشهابي مأدبة غداء في نادي الضباط على شرف قائد الجيش اللبناني، حضرها اللواء ناجي جميل نائب وزير الدفاع وقائد القوى الجوية والدفاع الجوي والعقيد علي المدني والعقيد محمد الخولي وعدد من كبار الضباط.

وفي الثالثة بعد الظهر غادر العميد الركن خوري سوريا والوفد المرافق له عائداً الى بيروت وقد ودع بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

وذكرت مصادر مطلعة ان محادثات قائد الجيش اللبناني ورئيس هيئة الاركان السوري، تناولت في جملة ما تناولته الوضع في جنوب لبنان وموضوع ارسال قوات من الجيش اللبناني اليه في اقرب وقت ممكن.

ورجحت هذه المصادر ان تنشأ لجنة من الجيشين اللبناني والسوري للتجمع قريبا من اجل تنسيق الخطوات المقبلة ومساعدة الجيش اللبناني في مهماته.

الاسد يستقبل عرفات

منظمة التحرير: لا تغيير في الموقف من اسرائيل

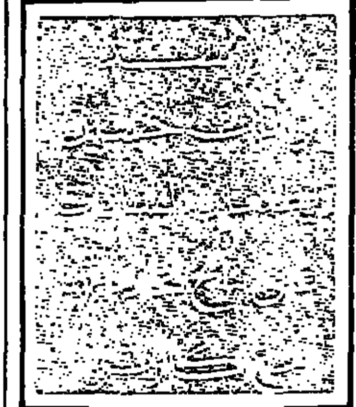
دمشق – وس اءي ب – استقبل الرئيس حافظ الاسد مساء امس السيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يرافقه السادة: زهير محسن، عبد المحسن أبو ميزر، ياسر عبد ربه، طلال ناجي، أحمد صدقي الدجاني اعضاء اللجنة التنفيذية.

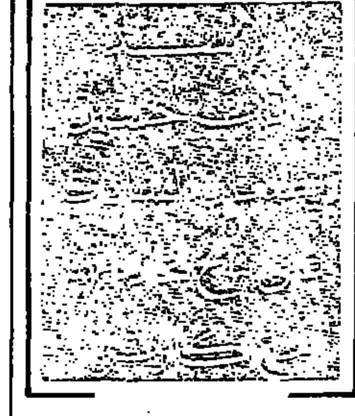
ودار الحديث في هذه المقابلة حول وضع القضية الفلسطينية على الصعيد الدولي في ضوء اللقاء الذي تم في جنيف بين الرئيس السوري والرئيس جيمي كارتر وحول التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية على الصعيدين العربي والدولي.

من جهة أخرى ذكرت مصادر فلسطينية في العاصمة السورية ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عقدت سلسلة من الاجتماعات في رئاسة عرفات انتهت باصدار بيان ينفي كل الانباء التي تحدثت عن تغيير في موقف المنظمة تجاه اسرائيل. وقال ناطق باسم اللجنة التنفيذية: "أننا لا نزال نرتكز في سياستنا على عدم الاعتراف باسرائيل ورفض قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢".



وزعت "وكالة اليونايتدبرس" امس هاتين الصورتين للرئيس جيمي كارتر وابنته ايمي وهما في سباق الى طائرة الهليكوبتر التي نقلتهما الى الاستراحة الرئاسية في كمب دايفيد لتمضية عطلة نهاية الاسبوع... وقد سبقت ايمي والدها الرئيس.





القاهرة – أش أ – أستقبل الرئيس أنور السادات أمس السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري الذي عرض عليه نتائج محادثات الرئيس حافظ الاسد مع الرئيس جيمي كارتر.

من جهة اخرى وصل الى القاهرة الشريف عبد الحميد شرف رئيس الديوان الملكي الاردني حاملا رسالة من الملك حسين الى السادات تتعلق بالزيارة التي قام بها العاهل الاردني أخيراً للولايات المتحدة.

● في الرياض اعلن مساء امس وصول خدام حاملا رسالة من الاسد الى الملك خالد.

بيريز يقيّم الموقف الاميركي الجديد

إرتياح الى "العلاقات الخاصة" وخلاف على الحدود و"الوطن الفلسطيني"

القدس – وص ف، رويتر – قال شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل بالوكالة "ان ثمة عناصر ترضينا واخرى تتطلب ايضاحات في موقف الولايات المتحدة من الشرق الاوسط كما عبرت عنه التصريحات الاخيرة للرئيس كارتر ووزير خارجيته فانس".

واضاف بيريز في كلمة القاها قبل امس في اجتماع لاتحاد العمال والنقابات (الهستدروت) ونقلتها اذاعة اسرائيل: "نحن بالطبع سعداء بتصريحات الرئيس كارتر في شأن العلاقات الخاصة القائمة بين الولايات المتحدة واسرائيل في المجال الدفاعي الامر الذي يظهر في الاسلحة التي ترسلها الولايات المتحدة الى اسرائيل وفي المساعدة التي تقدمها الى صناعتنا الحربية. اننا مرتاحون الى تصريح كارتر حول ضرورة الحفاظ على القدرة الرادعة لاسرائيل والتوازن العسكري في الشرق الاوسط".

ولاحظ في ارتياح تأكيد الرئيس الاميركي في رسالة بعث بها الى السناتور هيوبرت همفري ان الولايات المتحدة ستتصرف "كسمسار امين في الشرق الاوسط". وقال: "لقد رحبت اسرائيل دائما بدور الوساطة الاميركية، لكنها ترى انه اذا قدمت واشنطن اقتراحاتها الخاصة حول التسوية فان ذلك سيؤدي الى مواجهة بين اسرائيل والولايات المتحدة".

وفي اشارة واضحة الى هذه الرسالة قال بيريز: "انها ابرام واضح للاتفاقات الحالية انها تتضمن اشارات واضحة الى ان اسرائيل كانت مغفلة في التصريحات السابقة للمسؤولين الاميركيين".

وكان مراسلو الصحف الاسرائيلية في واشنطن ذكروا ان كارتر بعث برسالة خطية الى السناتور همفري زعيم الحزب الديموقراطي في

– التتمة في الصفحة ١٤ –

التطوّر الذي تحدث عنه السادات:

فهمي وغروميكو يجتمعان في ٩ وَ ١٠ حزيران في اوروبا

"٣ آلاف كوبي في ليبيا وأثيوبيا"



السيد اسماعيل فهمي يتحدث في الجلسة والى يساره المهندس سيد مرعي رئيس مجلس الشعب والفريق اول عبدالغني الجمسي نائب رئيس الوزراء وزير الحربية. (ي ب راديو)

القاهرة – رويتر، ي ب، وص ف، اش ا – كشف امس السيد اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري في جلسة للجان مجلس الشعب انه سيجتمع الشهر المقبل بوزير الخارجية السوفياتي السيد اندريه غروميكو في احدى الدول الاوروبية. واوضح ان موعد ٩ و١٠ حزيران حدد للاجتماع الذي "جاء بمبادرة سوفياتية".

ويذكر ان الرئيس انور السادات اعلن قبل امس في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو ان تطورا جديداً سيطرأ على العلاقات مع الاتحاد السوفياتي.

وقال فهمي ان السيد نيقولاي بولياكوف السفير السوفياتي في القاهرة سلمه رسالة من غروميكو يوم الخميس الماضي "تتضمن دعوة رسمية بشأن مبادرة سوفياتية يقولون عنها انها مبادرة بناءة".

واضاف ان مصر "ترحب بهذا اللقاء على اساس ان الرسالة اشارت الى ان الهدف من اللقاء هو البحث في اسلوب تطوير العلاقات المصرية – السوفياتية من الناحية الشاملة والكاملة".

التدخل في زائير

وعرض وزير الخارجية المصري الاسباب التي حملت مصر على التدخل في زائير فاشار الى "المحاولة التي جرت في الماضي لفصل اقليم بيافرا عن نيجيريا" وقال انه "على رغم متاعب مصر آنذاك وظروف العدوان الاسرائيلي فان الرئيس الراحل عبد الناصر لم يتردد في مساعدة نيجيريا في اطار مسؤوليات مصر القومية ومبادئها". وزاد "أن الشيء نفسه يحدث اليوم بالنسبة الى زائير التي تتعرض لمحاولة للتقسيم في الوقت الذي تشترك حدودها مع السودان كما تشترك معها مصر في المصالح كدولتين افريقيتين، وذلك يحتم الا تقف مصر موقف المتفرج لأنه يؤثر في شكل مباشر عليها وعلى القارة الافريقية".

وتطرق الى "ما يحدث في انغولا وموزامبيق وليبيا واثيوبيا والسودان"، وقال انها "امور غير طبيعية وان ١٦ الف عسكري كوبي موجودون في انغولا وهناك ٣ آلاف في ليبيا واثيوبيا". وتساءل عن "سبب تدخل كوبا التي تبعد كل البعد عن افريقيا في انغولا وهل تعمل هناك لحسابها أم لحساب قوى اخرى؟".

آخر لقاء

والمعروف ان آخر لقاء مصري – سوفياتي رفيع تم في تشرين الثاني ١٩٧٦ بين فهمي وغروميكو لكنه لم يؤد الى نتيجة بل ان العلاقات بين البلدين استمرت في التدهور منذ ذلك الحين.

دمشق: افتتاح الدورة الـ ٢١ لمؤتمر الغرف العربية

(ص٥)

"أرامكو": خط أنابيب جديد لنقل نفط حقل أبقيق

عمود دخان فوق حقل ابقيق. (اب راديو)

الظهران – رويتر، ي ب – أعلن ناطق شركة الزيت العربية الاميركية "أرامكو" أن العمل بدأ في مد خط انابيب جديد لنقل النفط الخام من حقل ابقيق حيث أوقف حريق كبير أنتاج النفط قبل ٤ أيام الى ميناء ابقيق.

وأوضح الناطق أن خط الانابيب الجديد الذي يبلغ طوله ١٦٠٠ متر سيحل مكان خط اتلفه الحريق الذي اتى على محطة للضخ في حقل ابقيق وهو من أكبر حقول النفط في السعودية.

وقال أن الانتاج سيعود الى حاله الطبيعية "ربما خلال يومين أو ثلاثة أيام".

ولا تزال برك من النفط الخام تحترق في سدود أقيمت خصيصاً لمثل هذه الحالات الطارئة وستبقى تحترق حتى تستهلك نفسها بنفسها.

وذكر أنه لم يتوفر حتى الآن تقدير للخسائر الناجمة عن الحريق.

من جهة أخرى قالت مصادر صناعة النفط ان احتراق النفط في سرعة يساعد السعودية في المحافظة على مواقعها في مواجهة دول منظمة "أوبيك" الاخرى من أجل عدم رفع اسعار النفط.

منظمة "اغاثة الطفولة" الاسوجية:

٥٠٠ طفل وفتى أعدموا في أثيوبيا

اديس ابابا – وص ف – قالت اذاعة اديس ابابا في تعليق لها امس على الاضطرابات المسلحة التي تشهدها اثيوبيا حاليا ان القوات الحكومية قتلت ٢٦٨ شخصا من المعارضة في منطقة غوندار شمال غرب البلاد قرب الحدود السودانية.

واوضحت الاذاعة "ان عملية التصفية هذه قامت بها القوات المسلحة والميليشيات الشعبية ضد عناصر معادية للثورة تسللت الى البلاد من الخارج". واضافت ان من بين القتلى ٣ زعماء لمجموعات مسلحة وان العملية اسفرت عن اعتقال ١٦ شخصا ومصادرة ٤٨ قطعة مختلفة من السلاح.

واعلن رسميا عن تنفيذ عملية امنية مماثلة في وقت سابق في

– التتمة في الصفحة ١٤ –

"الردع" يتعرض لنار مكمن

مقتل عنصرين واصابة ثالث وتطويق قرية بلا في بشرّي

صدر ليل أمس عن قيادة "قوة الردع العربية" البلاغ الآتي:

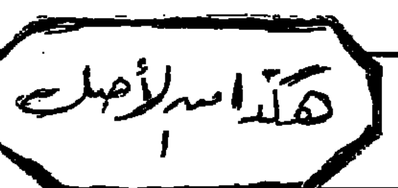
"الساعة السادسة عشرة من تاريخ اليوم السبت في الرابع عشر من ايار ١٩٧٧، في اثناء قيام دورية من قوة الردع العربية في القطاع الشمالي لجلب المواطن اللبناني كزما العنداري الذي خطف في تاريخ الخامس والعشرين من نيسان الماضي وتأكد وجوده محتجزاً في قرية بلا شمال شرق كوسبا على طريق بشري، وبعد وصول الدورية الى داخل القرية فقد الاتصال معها، فأرسلت دورية من مصفحتين للبحث عن الاولى.

ولدى وصول الدورية الثانية الى مشارف القرية فتحت عليها نار مكمن مسلح من جماعة مخربة يعتقد انها من زمر المهربين الذين صادرت لهم قوة الردع العربية في تاريخ ١٣ أيار الجاري كميات كبيرة من التبغ المهرب وسلمتها الى سلطات الجمارك اللبنانية، فأصابت احدى آليات الدورية واعطبتها وقتلت اثنين من عناصرها وجرحت الثالث.

ردت الدورية على النار بالمثل وباشرت تطويق العصابة بوحدة أخرى تعزيزية للقبض على الفاعلين. كذلك دعمت بنار المدفعية لاسكات بعض مصادر النار التي كانت تعوق عمل الوحدة العسكرية.

ما زالت القوات مستمرة في عملية التطويق والتمشيط للقبض على كل الفاعلين ومصادرة اسلحتهم.

أن قيادة قوة الردع العربية، حرصاً منها على مسيرة السلام في لبنان التي يعمل لها كل المخلصين، تحذر من أي تدخل لحماية هذه المجموعة المخربة أو مؤازرتها، أيا كانت الاسباب".



دعوة النواب الى جلسة الاربعاء و٣ اجتماعات للجان غداً وبعده

من المتوقع ان يحفل الاسبوع المقبل بنشاط نيابي، على صعيد المجلس واللجان. فقد وجه رئيس المجلس السيد كامل الاسعد دعوة برقية الى النواب لعقد جلسة في الحادية عشرة قبل ظهر الاربعاء لمتابعة درس المشاريع المدرجة في جدول الاعمال.

وفي الحادية عشرة قبل ظهر غد الاثنين تعقد لجنتا المال والموازنة والادارة والعدل، جلسة مشتركة برئاسة الاسعد وحضور وزير المال والعدل السيد فريد روفايل.

ويتضمن جدول اعمال الجلسة مشروع قانون معجلا يرمي الى منح الحكومة حق اشتراع في الحقل الجمركي بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء، ومشروع قانون معجلا يرمي الى تعديل بعض احكام المرسوم الاشتراعي الرقم ١١٢ الصادر في تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ (نظام الموظفين). ومشروع القانون الاخير يتعلق بتعديل سن التقاعد لموظفي الفئة الاولى في ملاكات الدولة وخفضها الى الستين بدلا من الـ٦٤، وهذا المشروع كان اعد ايام حكومة الرئيس تقي الدين الصلح، ولم يدرس في اللجان.

ووجه الرئيس الاسعد دعوة الى اعضاء لجنتي الصحة العامة والعمل والشؤون الاجتماعية لعقد جلسة مشتركة في العاشرة قبل ظهر الثلثاء.

ارفق بالدعوة جدول اعمال الجلسة الذي تضمن البحث في الموضوع المتعلق بزيادة تعريفة صندوق الضمان الاجتماعي للاطباء المتعاقدين ولمستشفيات المتعاقدة مع الصندوق.

ودعي الى حضور الاجتماع وزير الصحة والعمل والمدير العام لصندوق الضمان ورئيس مجلس ادارة الصندوق ونقابة الاطباء ونقابة اصحاب المستشفيات.

كذلك دعيت لجنة الادارة والعدل الى عقد جلسة في العاشرة والنصف من قبل ظهر الثلثاء ويتضمن جدول اعمال الجلسة المرسوم القاضي بفرض رقابة على المطبوعات، المرسوم القاضي بتنظيم علاقات المالك بالمستأجر على اثر الاحداث، المشروع القاضي بتعديل احكام المرسوم الاشتراعي الرقم ١٢ من نظام الموظفين، اقتراح قانون بانشاء نقابة للزخرفة والتجميل.

وتعقد لجنة المبادرة النيابية جلسة في الحادية عشرة والنصف قبل ظهر الثلثاء برئاسة الرئيس الاسعد لمباشرة درس التقرير الذي وضعه المستشاران بشارة منسى وياسر بدر الدين والذي يتضمن خلاصة اوراق العمل الموضوعة ومواقف كل الفرقاء بالنسبة الى الصيغة السياسية.

اجتماع البعيجان باركان "الجبهة اللبنانية" لم يكن بتكليف من حكومته

السعودية تسعى لحل مشكلة مهجري الدامور والنبعة كمدخل لحل مشكلة تفسير اتفاق القاهرة

الانطباع الذي خرج به بعض اركان "الجبهة اللبنانية" بعد اجتماع السفير الكويتي بالجبهة لا يشير الى ان تنفيذ اتفاق القاهرة سيتم قريباً. فالسفير لم يطرح اي صيغة للتنفيذ ولم يقدم اقتراحات معينة، بل أجرى عرضاً عاماً لامور معروفة تتعلق بموضوع اتفاق القاهرة وقد سبق للصحف ان المحت اليها.

وقال مصدر في الجبهة ان الاجتماع بالسفير الكويتي كان اجتماعاً بروتوكولياً أكثر منه أجتماع عمل، ويبدو ان تحركه كان بمبادرة شخصية وليس بتكليف من حكومته.

ولم يكن في النية بعد الاستماع الى السفير ايراد كلمة "مسعى" في البيان الذي صدر عن الجبهة لان ما سمعوه لا يمكن اعطاؤه هذا الوصف، بل كان مجرد عرض وتحليل لموقف فقط. ولكن ارتأى بعض اركان الجبهة ادخال هذه الكلمة في البيان من باب اللياقة والمجاملة مع تأكيد أصرار الجبهة على تنفيذ اتفاق القاهرة طبقاً للتفسير اللبناني.

اتجاهان داخل الجبهة

وكشف المصدر عن وجود اتجاهين أو استعدادين داخل الجبهة بعدما اصبح اركانها يحيطون بموضوع تنفيذ اتفاق القاهرة ويدركون الاسباب التي تحول دون التنفيذ.

فالبعض يدعو الى انتظار حل من الداخل لمشكلة تنفيذ اتفاق القاهرة يقوم على اساس وفاق لبناني – لبناني ووفاق لبناني – فلسطيني، لان الحل الذي يطلب من الخارج لن يكون حلا مضموناً.

والوفاق اللبناني – اللبناني يمكن ان يقوم على اساس ان تعلن جميع الفئات اللبنانية، على اختلاف طوائفها واتجاهاتها السياسية والحزبية، تأييدها لتنفيذ اتفاق القاهرة وفقاً للتفسيرات اللبنانية ورفض اية تفسيرات غير لبنانية لهذا الاتفاق. وبذلك يكون الولاء للبنان واحداً من الجميع ويصبح موقف رئيس الجمهورية صاحب التفسيرات معززاً وقوياً في تفاوضه مع اي جهة على اجراءات التنفيذ الواجب اتخاذها.

ومتى اتفق اللبنانيون على اتخاذ موقف موحد من اتفاق القاهرة أو من اي اتفاق آخر فان الوصول الى النتيجة المطلوبة يصبح سهلاً، ولا يبقى الباب مفتوحاً أمام المتاعب والمداخلات والمزايدات بقصد اضعاف لبنان والتسبب في سقوطه لان من يضع هذا في حسابه سيدرك ان لبنان اذا سقط فلن يسقط وحده في المنطقة، وأن الخراب الذي صدّر اليه قد يصدّر الى سواه.

والبعض الآخر في الجبهة يرى ان لا أمل يرجى في حل من الداخل ما دامت القوى السياسية والزعامات في مهب تيارات خارجية تحول دون التقائها في صف واحد من أجل لبنان. فالاعتماد على الدول الشقيقة في حل المشاكل اللبنانية وأنهاء اسباب الحرب لم يكن كافياً، وقد عادت سياسة البطء والتباطؤ تلعب دورها بتأثير المناورات وصراع النفوذ وعض الاصابع بينما لبنان يتلقى ضرب العصي ومن يأكل العصي ليس كمن يعدها. لذلك فانه لا بد من الاتجاه نحو الخارج، نحو الدول الصديقة بحثاً عن الحل، لان ابقاء لبنان في وضع اللاحرب واللاسلم هو أخطر من الحرب.

ويسود بعض الاوساط السياسية شعور بان كل تأخير في الحوار السياسي من اجل الوصول الى حل لبناني للمشاكل التي تواجهها البلاد امنية كانت ام اقتصادية وعمرانية، من شأنه ان يزيد الوضع تعقيداً.

وبات على الحكم ان يأخذ المبادرة في قيادة الحوار لتحقيق الوفاق السياسي وكل تأخير قد يجعل زمام الامور يفلت من ايدينا كلبنانيين ومن ايدي العرب ايضاء لتمسك به الايدي الغريبة التي تريد بلبنان شراً وتريد للعرب التشتت والضياع.

وترى الاوساط السياسية نفسها ان لا جدوى من الدخول في جدل جديد حول ما اذا كان الحل السياسي مرتبطا بتنفيذ اتفاق القاهرة او ان تنفيذ اتفاق القاهرة يرتبط بالحل السياسي واي منهما يجب ان يتقدم الآخر.

لقد طرح الرئيس سركيس تفسيرات لتنفيذ اتفاق القاهرة ومضى الوقت الكافي لدرس هذه التفسيرات ووضع النقاط العربية والفلسطينية على حروف هذه التفسيرات.

فانتظار اللبنانيين تتنقل منذ مدة من عاصمة الى عاصمة تنتظر من يحمل لها الفرج ومن يأتي بالترياق ويحل اللغز. فالسفير الكويتي قال بعد عودته من بلاده ان هذا اللغز في التفسير مغطى بقشرة وحتى الآن لم يستطع احد ان يزيل هذه القشرة ويكشف اللغز، والسفير السعودي يعود حاملا رسائل قيل انها تتعلق بحل مشكلة المهجرين بدءاً بالدامور كمدخل لحل مشكلة تفسير اتفاق القاهرة تسهيلا لتنفيذه.

ويبدو، كما تقول مصادر مطلعة، ان السلطة تركز الآن في ابحاثها مع الجانب الفلسطيني والجانب العربي على موضوع اعادة مهجري الدامور تمهيداً لاعادة مهجري النبعة، اذ ان عدداً من مهجري الدامور يقيمون في منازل في النبعة ولاخلائها لا بد من تأمين عودتهم اولا الى منازلهم في الدامور.

اما بالنسبة الى اتفاق القاهرة، فان تذرع الفلسطينيين بحماية المخيمات كوسيلة للاحتفاظ باسلحتهم الخفيفة يرد عليه بان حماية المخيمات هي مسؤولية لبنانية وفلسطينية وعربية، وامن هذه المخيمات من امن لبنان، وهو الآن في ظل حراسة عربية تتولاها "قوة الردع" ولا يجوز التمييز في هذه الحماية بين لبنان والمخيمات بحيث يكون لكل منهما حماية خاصة به.

وتضيف المصادر نفسها ان الجانب الفلسطيني يطرح حلا وسطاً، ان تعالج مشكلة الاسلحة الخفيفة بالطريقة التي عولجت بها مشكلة الاسلحة الثقيلة، اي جمع الاسلحة الخفيفة في امكنة محددة ووضعها تحت حراسة لبنانية – فلسطينية او لبنانية – عربية لاستعمالها في الدفاع عن المخيمات. وبذلك تتأمن الحماية التي يطالب بها الفلسطينيون للمخيمات.

فهل توافق السلطة اللبنانية على هذا الاقتراح للخروج من مأزق التفسير المجمد للتنفيذ؟

سركيس يستقبل أبو اياد ويتسلم رسالة الملك خالد

الشاعر: المساعي مستمرة لتطبيق اتفاق القاهرة
سلام: المنطقة مقبلة على تطورات خطيرة

عرض الرئيس الياس سركيس على مدى ساعة و٧ دقائق، مع ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، موضوع نقل المهجرين الذين يقيمون حاليا في الدامور الى البيسارية لمباشرة ترميمها تمهيداً لعودة اهلها اليها. وعلم ان هناك تفاهما لبنانيا – فلسطينيا تاماً على هذا الموضوع وان سلسلة من الاجراءات ستتخذ لتنفيذ هذه العملية.

وحضر الاجتماع المقدم نزار عمار من قيادة المقاومة والسيد باسل عقل ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة والسيد هاني سلام. وتطرق البحث الى العلاقات اللبنانية – الفلسطينية وتنفيذ اتفاق القاهرة.

ووصفت مصادر مطلعة ان الاجتماع "كان ودياً جداً"، وقد توجه ابو اياد والمقدم عمار بعد انتهائه الى دمشق.

السفير السعودي

وكان الرئيس سركيس استقبل في التاسعة والنصف صباحا سفير المملكة السعودية الفريق اول علي الشاعر واجتمع به نصف ساعة. وقد سلمه السفير رسالة من الملك خالد بن عبد العزيز. وبعد مغادرة الشاعر القصر توقف على "حاجز الصحافة" وادلى بالتصريح الآتي:

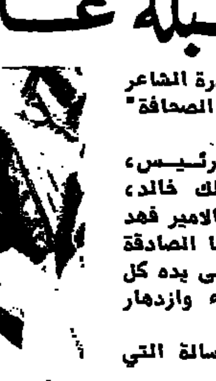
"تشرفت بمقابلة الرئيس، ونقلت اليه تحيات الملك خالد، كذلك تحيات ولي العهد الامير فهد بن عبد العزيز وتمنياتهما الصادقة لفخامته ان يحقق الله على يده كل ما نرجوه من خير ورخاء وازدهار للبنان الشقيق".

● ما هو مضمون الرسالة التي نقلتها الى الرئيس؟

– اوضحت لفخامة الرئيس وجهة نظر المملكة العربية السعودية في ما يتعلق ببعض القضايا، ومنها موضوع اتفاق القاهرة والمساعي التي تبذلها اللجنة الرباعية في صورة متواصلة لانهائه في اقرب وقت ممكن.

● هل ابلغت الرئيس شيئا يتعلق بالنفط واعادة ضخه؟

– قلت لفخامته ان المملكة العربية السعودية لن تتردد في تقديم اي تسهيلات من شأنها ان تساعد على انعاش الاقتصاد اللبناني، سواء على صعيد النفط ام على صعيد آخر، وسأنقل الى الرئيس الحص هذا الموقف يوم الاثنين.



الرئيس صائب سلام.

السفير الشاعر. (ساكو بيكاريان)

صائب سلام

وفي الحادية عشرة والنصف استقبل رئيس الجمهورية الرئيس صائب سلام لمدة ساعة ونصف ساعة، ادلى سلام بعدها بتصريح قال فيه: "يؤسفني مرة اخرى ان اقف معكم على قارعة الطريق، وانتم اصحاب الجلالة الرابعة، وأمل الا ابدي مثل هذا الاسف في زيارتي المقبلة لفخامة الرئيس".

واضاف: "كان من المصلحة ان اقوم بهذه الزيارة بعد عودتي من المغرب ومن مصر، وقد نقلت الى رئيس الجمهورية مشاعر اخواننا المسؤولين في القطرين الشقيقين، وما كان هناك من ابحاث تتعلق بلبنان خصوصاً وبالوضع العربي العام والعلاقات الدولية.

ان المسؤولين في المملكة المغربية وفي مصر يحرصون كل الحرص على سير الامور في لبنان نحو الاستقرار واستعادة الحياة الطبيعية فيه، ولا شك أن هناك مسؤولين عرباً آخرين يعملون في هذا السبيل ويبدون الاستعداد للمساعدة، ولكن عبثاً يبني البناؤون أن لم يبن رب البيت، فالمسؤولية في اعادة الاستقرار الى هذا الوطن العزيز وفي التعاون على بنائه تقع على عاتقنا نحن اللبنانيين، وواجبنا الاول في هذا المجال أن المنطلق الاول لاي تعاون على الاستقرار والبناء هو تفتيح القلوب المغلقة ومد الايدي لتتشابك لما فيه مصلحة لبنان، فقد كفانا ما عانيناه من جروح نفسية واستفزازات لا تؤدي الا الى المزيد من الدمار والخراب. فانا ادعو كل مواطن مخلص الى اي فئة انتمى الى نبذ الاحقاد والتعالي عن الحساسيات الخاصة وعدم اثارة المشاعر، مما أخذت أقرأه في الصحف أخيراً بتزايد كنا ظننا أننا تخطيناه. فالاستفزاز لا يجلب سوى الاستفزاز وأثارة المشاعر من ناحية تحرض على اثارتها من ناحية أخرى. كفانا كلاماً عما يفرقنا، فلنتضامن على ما يوحدنا وكلنا ننادي بوحدة لبنان ارضاً وشعباً، وكلنا ننادي بالتعاون الاخوي الصادق ضمن المواطنية اللبنانية وبولاء مطلق للبنان لا تحده من هنا انتماءات الى خارج حدوده، ولا يحده من هناك حصر هذا الولاء في انتماءات الى طائفة معينة أو فئة معينة.

ولا يصح بعد هذا ان نجعل اية قضية من القضايا قميص عثمان: فلا اتفاق القاهرة ولا غيره يجوز ان يكون مجالا للخلاف بيننا، فاذا اتفقنا نحن اللبنانيون جميعاً وايدينا الحكم المسؤول وعلى رأسه فخامة رئيس الجمهورية، فلا يكون هناك أي مجال للتلكؤ والتأخير في تنفيذ اتفاق القاهرة. فلنكف عن المتاجرة باتفاق القاهرة ولنكف عن السفسطائية في بحث الولاء للبنان ونحن في العالم العربي مقبلون على تطورات مهمة وخطيرة، فلا يجوز ان يبقى لبنان على ضعفه فلا يتمكن من الحفاظ على مصلحته بينما سرعة الاحداث تسبق استقرارنا واستعادة قوتنا.

هناك اليوم بحث جدي في عقد مؤتمر جنيف، كما ان هناك آمالا كبيرة ان يكون حاسماً، وفي السنة ١٩٧٧ بالذات فعلينا ان نتخطى مصاعبنا الداخلية ما أمكن ونهيء انفسنا للاشتراك في مؤتمر جنيف الحاسم، فلا تنتهي قضايا السلم بين اسرائيل ودول المواجهة العربية وتبقى عالقة مع لبنان ومرتبطة باتفاق هدنة عفاه الزمان. وعندي ما يؤكد لي ان التدخل العربي على الصعيد الدولي قد اعطى نتائج طيبة بما يختص بحدودنا الجنوبية وما يجرى عندها من مشاكل اليوم، وأصبح واجبنا أكبر وأكثر الحاحاً أن نسوي الامور في ما بيننا، وفي الجنوب بالذات وداخل حدود لبنان".

● قلت أن مؤتمر جنيف سيكون حاسماً هذه السنة، فهل كونت هذا الانطباع نتيجة الجولة التي قمت بها؟

– في تقديري أن مؤتمر جنيف سيعقد بعد الانتخابات الاسرائيلية وبعد جولة وزير خارجية أميركا المقبلة في الصيف، وأنه سيعطي نتائج حسنة.

● هل يزور الرئيس سركيس واشنطن؟

– لم أبحث في هذا الامر.

● هل من لقاء قمة بين سركيس والاسد؟

– ما عندي علم. لا شك في ان لقاء الرئيس الاسد والرئيس كارتر كان موفقاً جداً، والجميع اليوم ينتظرون تكملة هذه الزيارات بزيارة الامير فهد التي ستكون خاتمة المطاف والجميع يعلقون عليها أهمية كبيرة.

دراسة المجلس الاسلامي

وأستقبل الرئيس سركيس بعد ذلك وفد المجلس الاسلامي المؤلف من رئيسه المحامي شفيق الوزان ونائب الرئيس السيد محمد الساحلي.

وقال الوزان بعد المقابلة: "كانت المقابلة مخصصة لتسليم فخامة الرئيس الدراسة التي هيأتها لجنة خاصة في المجلس الاسلامي حول الدفاع الوطني في لبنان، وما يجب ان يكون عليه القانون الجديد لهذا الدفاع، مؤمنين بوجوب الانطلاق في اشتراع حديث يأخذ في الاعتبار المنطلقات الوطنية وقيام جيش قادر يحمي حدود لبنان وكيانه وسيادته".

وطلب الصحافيون من الوزان نسخة عن الدراسة، فقال: "قد ننشر الجزء الايجابي المتعلق بالاقتراحات بعد ان نستكمل تقديمها الى المسؤولين".

وقيل له: هل هناك جزء غير ايجابي؟ فقال: "هناك جزء يتناول الوضع الحالي والدراسة لا سلبيات فيها، فهي علمية صرف وبعيدة عن الطائفيات".

وقال الساحلي: "أن الدراسة تتناول طريقة الدفاع الوطني ومساهمة كل المؤسسات فيه وليس الجيش فقط، وهذا معمول به في الدول الحديثة، خصوصاً فرنسا".

وأستقبل الرئيس سركيس أخيراً النائب خاتشيك بابكيان.

معلومات عن لقاء الاسد – كارتر:

مدخل الى حل الازمة

قالت امس مصادر ديبلوماسية ان دوائر وزارة الخارجية تلقت معلومات وتقارير اولية تتعلق بلقاء الرئيس كارتر والاسد في جنيف، لكن هذه المعلومات لم تجعل المسؤولين يبدلون رأيهم المبدئي، وهو أن هذا اللقاء لا يشكل الا مدخلا لحل أزمة المنطقة.

اما بالنسبة الى الجنوب، فان المعلومات المتوافرة بعد لقاء جنيف الاخير تعتبر، على حد قول المصادر الديبلوماسية، مشجعة لجهة دفع الاخطار عنه.

وتوقعت هذه المصادر، وفقا لما ذكرته "النهار" قبلاً، وصول مسؤول سوري الى بيروت في بداية الاسبوع المقبل لالقاء مزيد من الأضواء على نتائج اجتماع كارتر والاسد.

واستقبل وزير الخارجية السيد فؤاد بطرس قبل ظهر أمس في قصر بسترس، العميد فرنسوا جينادري والنائب الشيخ بهيج تقي الدين والدكتور انطوان باسيل عضو مجلس الانماء والاعمار والسيد حميد الخوري المدير العام لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

وعقد الوزير بطرس ظهرا اجتماع عمل مع الأمين العام للوزارة وعرض واياه أوضاع الوزارة وبعض الملفات الديبلوماسية والاقتصادية.

وعلم ان بطرس، بصفته وزيرا للدفاع سيبدأ الثلثاء المقبل اي بعد بعد موعد انتهاء المهلة القانونية لتقديم استقالة الضباط، درس ملف الضباط المستقلين تمهيدا للبت الطلبات.

الحص يدرس الخطوط العريضة للسياسة الاعلامية

رأس الدكتور سليم الحص، صباح أمس، بصفته وزيراً للاعلام، اجتماعاً ضم المدير العام لوزارة الاعلام الدكتور شارل رزق ومستشاري الوزارة، وتناول البحث الخطوط العريضة للسياسة الاعلامية الجديدة التي ستعتمدها الدولة.

وكان الرئيس الحص حضر صباحاً الى وزارة الاعلام حيث تابع تصريف بعض شؤون الوزارة، وغادر مكتبه في التاسعة والنصف متوجهاً الى المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى.

نائب وزير خارجية بلغاريا يزور بيروت

يصل نائب وزير خارجية بلغاريا السيد نيكولاي مينتشيف الى بيروت قبل ظهر غد الاثنين آتياً من دمشق، ضمن جولة يقوم بها على عدد من العواصم العربية. وسيمكث في لبنان ثلاثة أيام يستقبله خلالها الرئيس الياس سركيس ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ووزير الخارجية السيد فؤاد بطرس والامين العام للوزارة الشيخ نجيب الدحداح.

الجميل في خلوة الكتائب:

لنتفق على الأسس قبل الحوار

استأنف حزب الكتائب صباح امس خلوته في برمانا برئاسة الشيخ بيار الجميل الذي افتتح الجلسة بكلمة قال فيها "ان احداث السنتين وتطورات الاوضاع والشمولية التي بلغها حزب الكتائب اللبنانية، مسؤوليات لبنانية وعربية ودولية وتحركات موجبة على كل صعيد سياسي واجتماعي وانساني، انما تفرض تنظيمات ادارية داخلية تتوافق مع دور الحزب في مختلف المجالات والميادين".

واكد رئيس الكتائب "ان اي قضية لا تحسم بالعنف والاكراه". ودعا الى "مزيد من التفهم لطبيعة هذا الوطن ودوره ومبرر وجوده، اذ لا مبرر لهذا الوجود الا ان يكون مجتمعا حرا وملتقى اديان وحضارات، وبمقدار ما يدرك اللبنانيون هذه القيمة يكون الاقتراب من الصيغة المناسبة. وفي مطلق الاحوال لا غنى عن المحبة في اعادة بناء وطن المحبة والحضارة والانسانية".

وكان الجميل سئل قبل الاجتماع عن رأيه في ما يطرح من اوراق عمل واقتراحات في شأن اقامة حوار حول طاولة مستديرة تتناول وضع صيغ مستقبلية للبنان الجديد فقال: "قبل الطاولة المستديرة وقبل تدبيج الصيغ، لنتفق على الاسس التي تشكل قاعدة للتفاهم ولنطرح على انفسنا اسئلة تفرض نفسها، وفي الجواب الصريح عنها تتقرر الخطوات المستقبلية، وهي: هل يرضى اي فريق لبناني باعتداءات وتطاول على سلطة الدولة وتحد للسيادة من اية مجموعة غير لبنانية؟ انه ليس مجرد سؤال عابر يتطلب مجرد جواب ظرفي. ان هناك منطلقات ومقاييس اساسية تشد المواطن الى وطنه، لا يجوز ان تعطل او تخرق او يستهان بها.

اظن، لا بل اؤكد، ان مركز الانطلاق هو من هذه النقطة، فاذا نحن اتفقنا على هذه القواعد الصحيحة والقواسم المشتركة يصبح اذ ذاك كل موضوع آخر شكليا بحيث لا يعود من مجال للتشبث باتفاقات وكلمات، لان المشكلة الوطنية القومية تكون قد بلغت الحل في شكل تلقائي".

"الجبهة اللبنانية" في بكركي الثلثاء

يستقبل البطريرك مار انطونيوس بطرس خريش قبل ظهر الثلثاء المقبل اركان "الجبهة اللبنانية"، وسيعقد معهم جلسة عمل تتناول تطورات الاوضاع الراهنة في لبنان والحلول المقترحة لمعالجة المواضيع الشائكة ووجهة نظر الجبهة حيالها.

ومن المرجح أن يتناول أركان الجبهة طعام الغداء الى مائدة البطريرك خريش.

عمار: ما نشر عن الورقة الشيعية مسودة لا تتضمن التعديلات

اوضح النائب محمود عمار ان ورقة العمل الشيعية التي نشرت في الصحف ليست هي التي اقرت بل "انها مسودة مشروع الورقة كما وضعتها اللجنة المكلفة ذلك، وان تعديلات كانت ادخلت عليها قبل وضعها في صيغة نهائية".

واضاف: "ان التعديلات التي وضعت تتناول امورا وقضايا وردت في ورقة العمل ابرزها يتعلق بالاتي:

– الانتخابات، اذ ان الورقة النهائية تقول باعتماد الانتخابات على اساس المحافظة تمهيدا لجعل لبنان كله دائرة انتخابية واحدة.

– المحكمة الدستورية، اذ لا يعقل ان نطالب بمحكمتين دستوريتين.

– حصر الطعن في الانتخابات بالقضاء.

– لا ذكر للميليشيات في ورقة العمل".

واعلن ان تجمع الشخصيات الشيعية سيعود الى الاجتماع الاربعاء المقبل برئاسة الامام الصدر وحضور اعضاء الهيئتين الشرعية والتنفيذية، وسيذاع عندها الصيغة النهائية لورقة العمل الشيعية. وسأطلب خلال الاجتماع رسميا نشر الوثيقة لوضع حد للغط والايهام وتوضيح الحقائق".

وذكر ان ورقة العمل الشيعية كما نشرت تم تسريبها في الصيغة غير النهائية، كما وضعتها اللجنة السياسية المكلفة ذلك.

ومن المنتظر ان يزور الامام الصدر رئيس الجمهورية لتسليمه نسخة عن ورقة عمل الطائفة.

وعارض النائب منير ابو فاضل الاقتراح القاضي بجعل لبنان دائرة انتخابية واحدة كما جاء في ورقة عمل تجمع الشخصيات الشيعية، واعتبر "ان ذلك من شأنه تعزيز الاقطاع السياسي والافساح في المجال امامه كي يقوي نفوذه وسيطرته، واضعاف الممارسة الديموقراطية البرلمانية".

وقال: "ان اعتماد الدائرة الانتخابية المصغرة على اساس القائمقاميات افضل بكثير من اعتماد الدائرة الواحدة".

تلقت المراجع المختصة عروضا عدة من شركات اجنبية لادارة الهاتف واستثماره.

طلب بعض الوزارات فتح اعتمادات اضافية لتغطية فرق الاسعار للتكاليف التي كانت مقدرة لمشاريع المباني الحكومية.

تعد الدوائر المختصة مشروعا بفرض رسوم اضافية على المعاملات التي تعطى لها صفة العجلة في الانجاز.

رسالة المرجع الاعلى للشيعة الى اللبنانيين

بادروا الى معالجة وطنكم الجريح بالحوار والمصالحة القائمة على المحبة والاخلاص

المرجع الاعلى الامام الخوئي.

العلامة السيد ايماني يتلو رسالة المرجع الاعلى، ويبدا الرئيس الحص والامام الصدر.




جانب من الحضور في مقر المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى.

(جورج سمرجيان)

رسالة محبة وتسامح وسلام، ودعوة الى المصالحة الوطنية القائمة على الاخلاص بين كل الطوائف المسيحية والمحمدية، هي الرسالة التي وجهها الى الشعب اللبناني وقياداته السياسية والروحية، المرجع الاعلى للطائفة الاسلامية الشيعية في العالم وكبير علمائها ومجتهديها آية الله العظمى السيد ابو القاسم الخوئي.

تلا الرسالة العلامة السيد جلال الدين فقيه ايماني الموفد الخاص للمجتهد الاكبر، في احتفال اقيم الحادية عشرة قبل ظهر امس في مقر المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى برئاسة الامام السيد موسى الصدر وحضور ممثل رئيس الجمهورية محافظ جبل لبنان السيد متير عانوتي، ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص والرئيسين عبدالله اليافي ورشيد الصلح والامير مجيد ارسلان والسيد حسين القوتلي ممثلا مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد، وسفير مصر في بيروت السيد احمد لطفي متولي وسفير الكويت السيد عبد الحميد البعيجان والدكتور نسيب البربير.

وشارك في الاحتفال ايضا عدد كبير من ابناء الطائفة الشيعية وفي مقدمهم النواب والوزراء الحاليون والسابقون، واعضاء الهيئتين الشرعية والتنفيذية للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، وكبار القضاة والموظفين من ابناء الطائفة، وعدد من علمائها ومجتهديها.

وكانت المناسبة تجديدا وتأكيدا لبيعة الطائفة للامام الصدر الذي تولى وبصحبته نائب رئيس المجلس الشيخ محمد مهدي شمس الدين تقديم الحضور الى موفد المرجع الاعلى.

كلمة الصدر

افتتح الامام الصدر الاحتفال بالكلمة الآتية:

"الترحيب ليس ترحيبا مني بحضوركم الى هذا البيت الذي طالما فتح ذراعيه لجميع ابناء لبنان في جو المحبة والتعاون، بل انه صوت يصدر من قلب كل لبناني طالما تعطش الى مثل هذه الاجتماعات. فمنذ وقت قريب لم نكن نتمكن من التلاقي في مجلس او لامر مهم او غير مهم، وكنا نشعر بأن لبناننا غائب. اما اليوم فبحضوركم في هذه المناسبة الكريمة نشعر بان لبناننا قد حضر من جديد في بيوتنا والى قلوبنا، فاهلا وسهلا بلبنان.

سماحة المرجع الاعلى السيد ابو القاسم الخوئي، المجتهد الاكبر واستاذ العلماء واستاذنا نحن، هو كبير علمائنا ومراجعنا منذ بداية الاحداث كان على اتصال بنا وكان يشعر مع ابناء لبنان، لكن الظروف كانت تحول دائما دون ابداء شعوره والادلاء بنصائحه، واليوم ايضا في حضور لبنان نتمكن من استقبال ممثله اخي وزميلي سماحة العلامة السيد جلال الدين فقيه ايماني الذي سيتلو رسالة المرجع. والحقيقة اننا في هذه المناسبة نقف ونؤكد ان لبنان هذا هو الذي يرغب في وجوده ويتمنى نموه وكماله كل من يحب لبنان وكل من يعتز بلبنان.

نحن نعرف ان امامنا، لكي يولد لبنان الجديد، عقبات كأداء، لكننا نعرف ايضا قدرة عمل اللبناني ومبادراته. في المهاجر نجدهم اقتحموا الاحراج والغابات والمجاهل فبنوا لبنانا في اقاصي الارض واطراف الدنيا، وفي مجاهل التاريخ ايضا عندما كان الانسان، اي انسان، يخشى الخروج من غرفته، من كوخه، كان اللبناني يعبر البحار ويتصدى للصعاب ويحاول تجاوز العقبات الكأداء.

اذن، لا نقر ان امام الارادة اللبنانية اي عقبة تقف وتمنع اللبناني من اعادة بناء وطنه على وجه افضل. لو كنا وحدنا، ونحن اليوم لسنا وحدنا، فمعنا العرب كل العرب، بسفرائهم ورؤسائهم الذين يحملون قضية لبنان وينقلونها ويفتشون عن تخفيف متاعب اللبنانيين، الى الشرق والغرب والشمال والجنوب، ومعنا جيوشهم واستعداداتهم وافكارهم ومعنا قلوب المؤمنين وقادة المؤمنين في العالم.

تسلمنا خلال فترة الاحداث رسائل عدة من قداسة البابا، وتسلمنا عشرات النداءات والتوصيات من كل مؤمن ومن كل انسان. ومعنا ايضا الدول الصديقة في اقطار العالم التي اسرع ممثلوها الى الحضور فور تسلم الرئيس سركيس مهماته.

اذن، لو كنا وحدنا لما وقفنا امام العقبات، فكيف بنا ولسنا وحدنا ونحن نشعر اليوم بأن معنا ايضا قوى روحية، قوة المرجع، قوة الازهر الشريف، قوة المؤسسات الدينية في العالم الذين علقوا اكبر الاهمية على التعايش والتعاون اللبناني، واعتبروا ان لبنان نموذج صغير للعالم الكبير.

ايها الاخوة الاعزاء،

الكلمة للمرجع، ولست الا محضرا لهذه الكلمة، ولكن طالما اشتقت للتحدث في مثل هذا الجمع، اي التحدث الى لبنان، لان الذين كنا نتحدث اليهم قبل ذلك وخلال سنوات المحنة لم يكونوا كل لبنان، كانوا اشلاء من هذا الجسم الطاهر. اتشوق الى التحدث وأؤكد لكم ان العقبات مهما كانت كبيرة وعامة وموضوعية ومبدئية ومهما كانت شخصية، وما اكثر القضايا الشخصية التي يواجهها كل فرد منا مباشرة، لن تقف هذه العقبات في طريقنا وسنكون عند حسن ظن العالم باذن الله.

اني اعتذر لان فترة الدعوة وطبيعة الزيارة التي قام بها اخونا مندوب سماحة المرجع هي من قصر الوقت ما حرمنا من امكان توسيع الدعوة، فنحن نعتبر ان هذا اللقاء باقة ورد يقدمها لبنان للقادم من بعيد، ونرجو ان هذا القطر الذي هو بداية المطر باذن الله يزداد ويزداد وتتوسع دوائر هذه الاجتماعات وتعم، وعند ذلك نعود الى لبناننا بقوة لبنان وبقوة شعب لبنان، الى كل المخلصين للبنان الذين عاشوا طوال تلك الفترة معنا من اهلنا، من اشقائنا واصدقائنا سوف نرد بقوة لبنان، باذن الله، تحيتهم، فاليكم رسالة سماحة المرجع يلقيها اخونا وزميلنا سماحة السيد جلال الدين فقيه ايماني".

رسالة المرجع الاعلى

ثم تلا العلامة السيد جلال الدين ايماني رسالة المرجع الاعلى، وهنا نصها:

"ابنائي واخواني اللبنانيين.

كنا نتابع بحزن عميق المصائب والالام التي نزلت بوطنكم لبنان العزيز بسبب الحرب التي اكلت الاخضر واليابس، ودمرت الحضارة والعمران وشوهت صورة الانسان، هذه الحرب التي سببها قوى الاستعمار واسرائيل فدفعوا بابناء الوطن الواحد والشعب الواحد الى التقاتل والتذابح والتخريب والتدمير مدة تقرب من العامين. وكنا ونحن نطلع على هذه المصائب نبتهل الى الله في ادعيتنا في مظان الاجابة ومحال الانابة، أن يضيء العقول بالحكمة، ويترع القلوب بالرحمة ويخرج لبنان العزيز واهله من المحنة، ويعيد السلام والاستقرار الى ربوعه والتعاون الى ابنائه.

ونحن نتوجه بالشكر الى الله تعالى على ما من به من عودة السلام والاستقرار الى اغلب ربوع لبنان، ولا يزال يثير قلقنا العميق وحزننا العظيم ما يجري في ربوع جبل عامل من اضطراب حبل الامن فيه والاخطار المحيطة به.

لقد كنا منذ بداية الاحداث نعرف ان هذه الحرب لا يمكن ان تنتهي بانتصار احد سوى عدوي الجميع، اسرائيل والاستعمار اللذين اشعلا نار هذه الفتنة ضد لبنان والعرب اجمعين وضد المقاومة الفلسطينية، بل ضد الاسلام وضد المسيحيين في جوهرهما وحقيقتهما.

وكنا ننظر باحترام وتقدير الى موقف القيادات الروحية في لبنان، المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، ومقام الافتاء الاسلامي ومشيخة عقل الدروز والبطريركية المسيحية وجميع جهود المخلصين اذ بذلت هذه القيادات قصارى جهدها في سبيل السلام، وتصرفت باخلاص عظيم للحق والعدل والرحمة.

وكان يثير دهشتنا عدم استجابة المقاتلين من جميع الاطراف والقيادات السياسية المتصارعة لتوجيهات هذه القيادات الروحية ونداءاتها الداعية الى السلام والتفاهم والتعامل بالحسنى. لماذا يتقاتل اخوان في وطن واحد عاشوا قرونا طويلة متعاونين في السراء والضراء وهم يؤمنون بالله واليوم الآخر؟ ومن اجل اي شيء ينحرون وطنهم ويهددون كراماتهم ويشوهون سمعتهم امام العالم ويهددون المنطقة كلها بفتنة شيطانية رهيبة؟

سبحان الله. اليس بعض المتقاتلين من اتباع عيسى، سلام الله عليه، الداعي الى الرحمة والسلام؟ اليسوا من اتباع النصرانية التي ورد في القرآن الكريم ان اتباعها اقرب الناس مودة الى المسلمين؟

اليس بعض المتقاتلين من المسلمين الذين وصفهم رسول الله، سلام الله عليه، بانهم الذين سلم الناس من ايديهم والسنتهم، والذين ضربوا اروع الامثلة في التسامح وبنوا حضارة عمادها الاخلاق على هدي القرآن الكريم؟

اليس بعض المتقاتلين من الفلسطينيين اصحاب القضية المقدسة الكبرى والهم النبيل العظيم الذي يدعوهم الى التفرغ لتحرير الوطن الفلسطيني المقدس والقدس الشريف وقتال عدو الله وعدونا جميعا، الصهيونية الغاصبة الباغية؟

وكنا نشعر بآلام مبرحة عندما نرى اللبنانيين جميعا والفلسطينيين جميعاً ومن ورائهم جميع العرب والمسلمين يتعرضون لاخطار كبرى تحدق بهم وتهدد بالكوارث العظمى التي لا تحد مصائبها وآلامها.

وكان يزيد من حزننا ما نسمعه من حملات التجريح والاتهامات المتبادلة والحملات الاعلامية الظالمة التي ما انزل الله بها من سلطان.

فوالله الذي نفسي في يده لو كنت اعلم ان في حضوري ووقوفي بينكم فائدة اكيدة تضع حدا للآلام والمحن لحضرت اليكم على رغم شيخوختي وعجزي ومسؤولياتي الجسام.

فكيف لا احزن ولا اتألم والحرب التي اصابت وطنكم تهدد الاخلاق والفضائل الانسانية التي بها تكونت المجتمعات وبها بقيت وهي شرف الانسان وعنوان وجوده!

وكانت تهدد الشرق كله – وهذه امنية العدو الاسرائيلي – لانها كانت تسعر نار الفتنة وتزرع روح الشك والتنافر بين ابناء الاوطان في الشرق، بل في العالم.

وكانت ولا تزال تهدد جبل عامل في جنوب لبنان، احد اهم مراكز العلم والتقوى والعطاء في تاريخنا المجيد، حيث اغنت هذه القرى العاملية التي باركها الله افكارنا ومكتباتنا وتراثنا.

ايها اللبنانيون الاعزاء. توجهوا الى الله تعالى بالشكر على ما انعم به عليكم من عودة النظام والسلام النسبي، وبادروا الى معالجة وطنكم الجريح بالمصالحة الوطنية القائمة على الاخلاص لله تعالى وللناس جميعا، واتبعوا في بحث خلافاتكم وحلها اسلوب المحاورة بالحسنى والنية الطيبة.

ايها المسيحيون، انكم تتبعون دينا يرفع شعارات المحبة والسلام. واعظم انتصاراتكم هو في امانتكم العملية لهذه الشعارات وسلامة سلوككم مع محيطكم ومواطنيكم من المسلمين.

ويا ايها المسلمون، لبنانيين وفلسطينيين، ان انظار العالم كله تتجه اليكم والى مواقفكم ووعيكم وحسن مبادراتكم التي ستقود، باذن الله، لبنان الى السلام الكامل.

ويا ابنائي المسلمين الشيعة، انكم خلال تاريخكم تحملتم الآلام والمصائب والاتهامات، وحملتم مشعل الاسلام مضيئا وهاجا، وقدمتم من خلال جهادكم واجتهادكم للامة وللعالم خدمات كبرى وفتوحا في المعرفة لا ينساها التاريخ. وكنتم في المحنة الاليمة سياج وطنكم وعنوان وحدته وسلامة موقعه في محيطه، وكان الموقف الذي وقفتم والتضحيات التي قدمتم حلقة في السلسلة المضيئة لمواقفكم عبر التاريخ. كونوا قادة الخير والاصلاح والتعاون على البر والتقوى، ورواد المحاورة المخلصة الامينة لجميع ابناء وطنكم. حفظكم الله ورعاكم بعنايته ولطفه واسبغ عليكم نعمة انه ارحم الراحمين.

اسأل الله تعالى ان يسدد خطانا في الطريق اليه، وان يشملنا جميعا برحمته الواسعة وينعم على اهل الضحايا بالصبر الجميل وحسن العزاء.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ابو القاسم الموسوي الخوئي"

لقاء البعيجان و"الجبهة اللبنانية" كان ايجابيا

قالت مصادر "الجبهة اللبنانية" امس ان سفير الكويت في بيروت السيد عبد الحميد البعيجان "كان ايجابيا" في اللقاء الذي تم بينه وبين اركان الجبهة، على رغم انه "لم يحمل مقترحات جديدة".

واوضحت المصادر نفسها ان الكويت تجاوبت اكثر من غيرها مع نداء الجبهة الى الملوك والرؤساء العرب، وهي تعتبر اللقاء مع السفير الكويتي وسيلة لتوضيح كل وجهات النظر في كل ابعادها.

وكانت "الجبهة اللبنانية" تمسكت في اللقاء بالتفسير اللبناني لاتفاق القاهرة. ولا يستبعد ان يكون لقاء السفير البعيجان مع اركان الجبهة بداية جديدة لتحريك المساعي العربية لتنفيذ الاتفاق بعد فترة الجمود التي مر بها.

وزار البعيجان قبل الظهر النائب كاظم الخليل في منزله واجتمع به نحو ساعة عرضا خلالها نتائج اللقاء و"الجبهة اللبنانية".

وبعد الاجتماع اكد الخليل ان اللقاء "كان ناجحا" وان السفير الكويتي "رجل متفهم للوضع اللبناني والعربي ويعمل للمصلحة المشتركة اللبنانية – الفلسطينية".

الحزب القومي يؤكد الالتزام بوحدة لبنان

اكد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي السيد انعام رعد امس "الالتزام بوحدة لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات"، وقال: "ان وحدة لبنان اصبحت مسندة ومدعمة بالبعد القومي الذي تجسده قوة الردع لا كمجرد حل امني واحد للبنان".

واضاف ان حزبه "يقف في وجه كل الدعوات التقسيمية، معتبرا ان بناء المؤسسات الواحدة انجاز في خط تأكيد هذه الوحدة (...) وان الانصهار الوطني يتحقق بتحولات ديموقراطية اصلاحية تزيل الحواجز والسدود بين ابناء الشعب الواحد".

بطاقة جديدة لمراسلي الصحف

أعلنت وزارة الاعلام اعتماد البطاقة الصحافية الجديدة المخصصة لمراسلي الصحافة الاجنبية ابتداء من غد الاثنين، على أن تلغى كل البطاقات المعطاة سابقاً.

ودعت الوزارة اصحاب العلاقة الى مراجعة مكتب رئيس مصلحة الصحافة والقضايا القانونية في مبنى وزارة الاعلام للحصول على البطاقات الجديدة.

المطران أبوجودة عن جولته:

حملت مذكرات من خريش والبابا جدّد اهتمامه بلبنان



البابا يستقبل المطران ابو جوده والأب منصور لبكي.

عرض المطران رولان أبو جودة النائب البطريركي العام والموفد الشخصي للبطريرك الماروني مار انطونيوس بطرس خريش، في مؤتمر صحافي عقده قبل ظهر امس في بكركي، نتائج جولته في الولايات المتحدة الاميركية وكندا وافريقيا.

وحدد المطران أبو جودة في بداية مؤتمره الاهداف الثلاثة للجولة التي استغرقت أحد عشر شهراً ورافقه فيها الاب منصور لبكي، "الهدف الاول انساني يتمثل في جمع المساعدات للمهجرين اللبنانيين بعد الحرب، والثاني اعلامي القصد منه شرح القضية اللبنانية للمغتربين اللبنانيين خصوصاً، وللمسؤولين الرسميين والروحيين عموماً، ولنقل صورة واقعية عن مأساة لبنان، وموقف الطائفة المارونية وبطريركها من الاحداث، أما الثالث فوطني يتمثل في شد اواصر اللحمة بين لبنان المقيم ولبنان المغترب في معاناة الام الواقع والمصير المشترك وتطلعات المستقبل، وبالتالي تأمين الدعم المعنوي والمادي للبنانيين المقيمين".

ثم تحدث الموفد البطريركي عن أبرز لقاءاته التي كان أولها مع السيناتور الاميركي ادوارد كيندي الذي أجتمع به ثلاث مرات، ومع معاون ناظر الخارجية الاميركية السيد فيليب حبيب، والسيناتور جيمس أبو رزق، وآخرها مع البابا بولس السادس "الذي أكد مجدداً أهتمامه بمساعدة لبنان وحرصه على مصالحه وقضاياه".

وأعلن المطران أبو جودة انه قدم الى الرسميين في البلدان التي زارها مجموعة من الوثائق باسم "الهيئة المارونية للتخطيط والانماء"، ومذكرات بتوقيع البطريرك خريش تتعلق بالوضع اللبناني بعد الحرب.

وأوضح ان مساعيه نتجت عنها مساعدات مباشرة وغير مباشرة. "فقد بلغت قيمة التبرعات المباشرة التي عدنا بها لصندوق البطريركية المشترك ٢٨١،٤١١ دولاراً موزعة كالآتي: ١٧٣،٤٥٢ دولاراً من الولايات المتحدة و٤٨٩٧ دولاراً من كندا و٢٠،٥٤٢ دولاراً من أفريقيا الجنوبية و٣٦ الف دولار من شاطىء العاج و٢٦٢٧ دولاراً من السنغال وغامبيا.

ومن أبرز المساعدات غير المباشرة المبلغ الذي حصل عليه لبنان بمسعى من السيناتور كيندي، ويبلغ ٤ ملايين و٤٠٠ الف دولار كمساعدة أولى طلبت الحكومة اللبنانية رسمياً توزيعها بواسطة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية".

وزاد المطران أبو جودة: "تألفت لجان ارتباط في البلدان التي زرناها لنبقى معها على اتصال وتنسيق في المستقبل".

ورداً على سؤال من أية زاوية شرحت القضية اللبنانية، أجاب: "استوحيت ذلك من مواقف البطريرك خريش التي أعلنها عبر تصريحاته ونداءاته وبياناته والتي تتضمن رفضه التقسيم وتمسكه بلبنان الواحد واقتناعه بأن اسباب الحرب لم تكن في الاساس طائفية أو دينية، وتأكيده أن لبنان لجميع ابنائه أرضاً للمحبة والاخاء، ورفض ضياع اي شبر من أراضيه".

امين الجميل الى مائدة طه

تناول نائب المتن الشيخ امين الجميل طعام الغداء ظهر الجمعة الى مائدة نقيب الصحافة رياض طه في حضور السيد جورج عميرة عضو مجلس النقابة.

وتناول البحث وسائل التوعية والاعلام التي من شأنها احداث التقارب بين الفرقاء الوطنيين على اختلاف اتجاهاتهم، وذلك عبر لقاءات وجلسات مناقشة.

وتم الاتفاق على تحضير اجتماعات مغلقة بين المثقفين الوطنيين المنتمين الى المنطقتين الشرقية والغربية.

جنبلاط يزور السفير السوفياتي

زار السيد وليد جنبلاط في العاشرة والنصف قبل ظهر امس، سفير الاتحاد السوفياتي في لبنان السيد الكسندر سولداتوف، وبحث معه على مدى ساعة في آخر تطورات قضية الشرق الاوسط وموضوع مؤتمر جنيف.

لجان لتصفية معاشات التقاعد وتعويضات الصرف للعسكريين

صدر مرسوم يقضي بتشكيل لجنة دائمة لتصفية معاشات التقاعد وتعويضات الصرف في الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام والمفارز الجمركية من السادة:

العقيد الركن سمير ضرغام رئيساً، المقدم محمد سهيل دارغوث، المقدم سعيد قعقور، السيد حبيب ابو صقر (مندوب وزارة المال) اعضاء، المقدم الاداري حنا خطار عضوا مقررا (رئيس مكتب التقاعد في الجيش).

وشكلت لجنة احتياطية لدعوة رئيسها او احد اعضائها عند الاقتضاء للقيام بمهمة من يتغيب من اللجنة الدائمة، قوامها السادة: العقيد حسني رفعت رئيسا، المقدم الطيار ايلي صليبا عضواً، الملازم اول الاداري محمد عبدوني عضوا السيد ايلي عيد (مندوب وزارة المال) الرائد فؤاد بيطار عضوا ومقررا (مساعد رئيس مكتب التقاعد في الجيش).

وعين بموجب المرسوم المقدم وهيب عبد الصمد عضوا في اللجنة الدائمة ليحل محل المقدم محمد سهيل دارغوث عندما تنظر هذه اللجنة في تصفية الحقوق العائدة الى رجال قوى الامن الداخلي والامن العام والمفارز الجمركية، كما عين النقيب فوزي سمعان في اللجنة الاحتياطية بدلا من المقدم الطيار ايلي صليبا للقيام بمهمة المقدم وهيب عبد الصمد في حال تغيبه.

سفارة اوستراليا تفتح مجددا الثلثاء المقبل

في برقية لـ"رويتر" من كنبيرا ان وزير الخارجية الاوسترالي السيد اندرو بيكوك اعلن في بيان ان سفارة بلاده في بيروت ستفتح مجددا الثلثاء المقبل. واوضح ان اسم السفير سيعلن في وقت لاحق.

وكانت السفارة الاوسترالية اغلقت مكاتبها في اذار من العام الماضي بسبب الاحداث.

مهلة لتسديد فواتير التلكس

اصدر وزير البريد والبرق والهاتف السيد فريد روفايل بلاغا طلب فيه من المشتركين في خدمة التلكس، المبادرة الى تسديد الفواتير المتأخرة في مهلة اقصاها عشرة ايام من تاريخه تحت طائلة تعليق اشتراكاتهم ريثما يسددون الفواتير.

انتداب ضابطين الى وزارة الاسكان

صدر مرسومان بانتداب الملازم اول المهندس في الجيش غازي قرقماز والملازم اول الاداري في الجيش خليل دندن، الى وزارة الاسكان والتعاونيات (المديرية العامة للاسكان) لمدة سنة اعتبارا من تاريخ صدور المرسوم، اي ١٠ ايار الجاري.

موظفون في الجمارك احيلوا على التقاعد

صدر مرسوم احيل بموجبه على التقاعد اعتبارا من ٧٦/٧/١ لبلوغهم السن القانونية الموظفون في ملاك ادارة الجمارك (المفارز الجمركية)، الآتية اسماؤهم: النقيب جورج بوفرحات، النقيب جان قرداحي، الرقيب وديع راشد، الرقيب منير عطشان، الرقيب يوسف شربجي، الخفير فرحات الحايك، الخفير جميل حداد، الخفير سامي كنعان، الخفير مسعود مخول، الخفير ضاهر حبيب، الخفير عبد السلام قريحة، الخفير جورج زريقة، الخفير محمد سعديه، الخفير الميكانيكي عارف مرعي.

وتصفى حقوق هؤلاء وفقا للقوانين والانظمة النافذة.

تقرير عن اشغال الاوتوسترادات

ما نفذ وما هو قيد التنفيذ والاعتمادات المطلوبة لاكمال الاشغال

اعد مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية تقريرا شرح فيه المراحل التي بلغتها اعمال انشاء اوتوسترادي طبرجا – طرابلس وخلدة – الدامور، مع تكاليفها الجديدة حسب الزيادات التي طرأت على الاسعار.

وقد رفع هذا التقرير الى مجلس الوزراء عن طريق وزير الاشغال العامة والنقل المهندس امين البزري.

نص التقرير

وفي ما يأتي نص التقرير:

"يقوم مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية بتنفيذ اقسام الاوتوسترادات الآتية:

١ – طبرجا – جبيل.
٢ – جبيل – البترون.
٣ – البترون – شكا.
٤ – جسر نهر ابرهيم والفيدار.
٥ – خلده – الدامور.

يتم تنفيذ هذه الاقسام بواسطة اتفاق القرض المعقود مع البنك الدولي لهذه الغاية، ما عدا قسم خلده – الدامور الذي يجري تمويله بواسطة الخزينة اللبنانية مباشرة.

استنادا الى تقرير بعثة البنك الدولي التي اوصت بتنفيذ قسمي طبرجا – جبيل وجبيل – البترون ونفق حامات الواقع في قسم البترون – شكا.

نورد في ما يأتي وضع هذه الاقسام والاعتمادات المطلوبة لتنفيذها:

١ – قسم طبرجا – جبيل:
– طول هذا القسم ١٢،٥ كلم.
– يحتوي على ثلاثة محولات في طبرجا ونهر ابرهيم وجبيل.
– نفذ المجلس ما يقارب ٣٠ ٪ منه بواسطة شركة دوميكي انك.
– رسا الالتزام مجددا بعد فسخ الاتفاق مع شركة دوميكي على شركة بطرس كفوري واخوانه ومكتب دروس مائية وكهربائية.
– بدأ المتعهد الجديد العمل في تاريخ ١٩٧٥/٩/١٥ وتوقف بسبب الاحداث.

الاعتمادات المطلوبة لاكمال هذا القسم:

– قيمة الاشغال غير المنفذة في الالتزام الاساسي	٢٦٤٠٠٠٠٠ ل.ل.
– قيمة الزيادة الطارئة على الاسعار	٢٢١٠٠٠٠٠ ل.ل.
– نفقات ادارية وغير ملحوظ	٢٥٠٠٠٠٠ ل.ل.
المجموع	٥١٠٠٠٠٠٠ ل.ل.

٢ – قسم جبيل – البترون
– يبلغ طول هذا القسم ١٤،٥٢١ كلم.
– نفذ المجلس ما يقارب ٣٠ ٪ منه.
– متعهد التنفيذ: شركة الفرد كونز اندكو
– توقف المتعهد عن العمل بسبب الاحداث

الاعتمادات المطلوبة لاكمال هذا القسم:

– قيمة الاشغال غير المنفذة في الالتزام الاساسي	٢١٦٠٠٠٠٠ ل.ل.
– قيمة الزيادة الطارئة على الاسعار	١٨٤٠٠٠٠٠ ل.ل.
– نفقات ادارية وغير ملحوظ	٤٠٠٠٠٠٠ ل.ل.
المجموع	٤٤٠٠٠٠٠٠ ل.ل.

٣ – قسم البترون – شكا
– طول هذا القسم: ١٣،٦٠٢ كلم.
– يحتوي على محولين: في البترون وشكا ونفق في حامات طوله ٣٦٥ مترا.
– متعهد التنفيذ: تجمع الفرد كونز اندكو وتعهدات خلاط ومعوض.
– نفذ المتعهد من المشروع نسبة ٢٥ ٪ وحفر ١٦٥ مترا من النفق.

الاعتمادات المطلوبة لاكمال النفق وبعض المنشآت الضرورية:

– قيمة الاشغال غير المنفذة في النفق	٩٠٠٠٠٠٠ ل.ل.
– الزيادة الطارئة على الاسعار	٧٠٠٠٠٠٠ ل.ل.
– فتح مدخل النفق ومخرجه واجراء حفرياتهما	٤٠٠٠٠٠٠ ل.ل.
– الزيادة الطارئة على الاسعار	٣٠٠٠٠٠٠ ل.ل.
– نفقات ادارية وغير ملحوظ	٤٠٠٠٠٠٠ ل.ل.
– حماية بعض المنشآت على ضفاف نهر الجوز	١٣٠٠٠٠٠ ل.ل.
المجموع	٢٨٣٠٠٠٠٠ ل.ل.

٤ – جسرا نهر ابرهيم والفيدار
– متعهد التنفيذ: الفرد كونز اندكو.
– نفذ المجلس ما يقارب ٨٠ ٪ من الجسرين.

الاعتمادات المطلوبة لاكمال التنفيذ:

– قيمة الاشغال غير المنفذة	٨٥٠٠٠٠ ل.ل.
– الزيادة الطارئة على الاسعار	٦٥٠٠٠٠ ل.ل.
– نفقات ادارية وغير ملحوظ	٢٠٠٠٠٠ ل.ل.
المجموع	١٧٠٠٠٠٠ ل.ل.

يكون مجموع تكاليف هذه الاقسام: ٥١ + ٤٤ + ٢٨،٣ + ١،٧ = ١٢٥ مليون ليرة لبنانية.

٥ – قسم خلده – الدامور:
– يبلغ طول هذا القسم ١٠،٩٩٨ كلم.
– يصل بين بولفار خلده وجسر الدامور الحالي.
– متعهد التنفيذ: تجمع بوغوانفست والشركة الوطنية للهندسة والمقاولات.
– نفذ المجلس من المشروع نسبة ٨٠ ٪ بين خلده والناعمة، اما القسم المتبقي بين الناعمة والدامور فلم يتم استملاكه بعد لعدم وجود الاعتمادات اللازمة.

الاعتمادات المطلوبة لتنفيذ هذا القسم:

– استملاك القسم المتبقي وطوله ٣،٠٠٣ كلم	٨٠٠٠٠٠٠ ل.ل.
– قيمة الاشغال غير المنفذة في الالتزام الاساسي	١٣٠٠٠٠٠٠ ل.ل.
– قيمة الزيادة الطارئة على الاسعار	١١٠٠٠٠٠٠ ل.ل.
– نفقات ادارية وغير ملحوظ	٣٠٠٠٠٠٠ ل.ل.
المجموع	٣٥٠٠٠٠٠٠ ل.ل.

٦ – قسم الدامور – الجيه:
– يبلغ طول هذا القسم ٨،٥ كلم ويصل جسر الدامور العالي بمعمل الجيه الحراري.
– الدراسات التنفيذية منتهية وملفات الاستملاك جاهزة.

الاعتمادات المطلوبة للتنفيذ:

– استملاك	٢٠٠٠٠٠٠٠ ل.ل.
– قيمة التنفيذ	٤٠٠٠٠٠٠٠ ل.ل.
– نفقات ادارية وغير ملحوظ	٦٠٠٠٠٠٠ ل.ل.
المجموع	٦٦٠٠٠٠٠٠ ل.ل.

وان الاعتماد المتبقي من قروض البنك الدولي لتنفيذ الاقسام المنصوص عليها في الاتفاق لاوتوستراد الشمال تبلغ ٦٠ مليون ليرة لبنانية.

– ما يجب لحظه لتنفيذ اوتوستراد الشمال من الخزينة اللبنانية ٦٥ مليون ليرة.

– ما يجب لحظه لتنفيذ قسم خلده – الدامور من الخزينة اللبنانية ٣٥ مليون ليرة.

– ما يجب لحظه لتنفيذ قسم الدامور – الجيه من الخزينة اللبنانية ٦٦ مليون ليرة".

"السياسات السكانية": ندوة وتوصيات

فك التمركز في المدن والضواحي والتعديل في سن العمل والزواج والحمل



المتحركون في المناقشة من اليمين الدكاترة: ديب وطباره والناظر وابو حيدر وشيبان ومروة.
(جورج سمرجيان)

انهت امس جمعية تنظيم الاسرة في لبنان، المؤتمر الوطني للسياسات السكانية بندوة حول حاجة لبنان الى سياسات سكانية وبتوصيات.

رأس الندوة الدكتور نجيب ابو حيدر واشترك فيها الدكاترة رياض طبارة وعصام الناظر واسكندر شيبان وعدنان مروة وجورج ديب والسيد توفيق عسيران.

في البدء عرض الدكتور طبارة تجربة تنظيم الاسرة في تونس حيث سبق التشريع الحاجة والمطلب، رغم ان القانونين التونسي واللبناني مصدرهما القوانين الفرنسية. واعتمدت تونس الموضوعية في التخطيط وسمحت بالاجهاض في الاسر التي لديها اكثر من ٥ اولاد، شرط الا يكون الحمل تجاوز الشهر الثالث.

وحول مدى امكان تطوير القوانين في لبنان ركز الدكتور طبارة على موضوع الالتزام اللبناني وعلى ضرورة تهيئة الرأي العام اولا، ووجود رجل الدولة الذي يستطيع ان يتخطى الصعاب.

قال: "سخرنا في لبنان مجتمعنا لاهداف اقتصادية في حين ان الهدف يجب ان يكون الرفاه الاجتماعي. طورنا الاجهزة والمؤسسات الاقتصادية حتى بدون تخطيط وفشلنا في تطوير المؤسسات الاجتماعية".

واشار الى ضرورة ابلاغ القيادات السياسية ما هو مفهوم علم السكان والتبيان كم من مشاكل في لبنان ومنها هيمنة مدينة بيروت والتركز الاجتماعي والاقتصادي.

واضاف: "مطلوب تحديد النظرة الجديدة من القادة الجدد وترجمة الهدف الاساسي للرفاه الاجتماعي الى قرارات سياسية". وهذا لا يعني في رأي طبارة عدم الاهتمام بالاقتصاد، فهو الاساس.

وانهى بوجوب "مساعدة الدولة في تقديم منهاج فعال لها يتضمن خلق مؤسسات اجتماعية تكون الضمير الاجتماعي في لبنان مثل الضمير الاقتصادي الذي يدافع عن مصالح الاقتصاد".

وعن الامكانات التي يوفرها الاقتصاد للسياسات السكانية والتنمية تحدث الدكتور اسكندر شيبان منطلقا من السياسة السكانية التي هي "كل الاجراءات التي تتخذها السلطة بطريقة مقصودة او غير مقصودة، ذات هدف اقتصادي او غير ذي هدف".

واشار الى ان لبنان هو في حاجة الى سياسة سكانية لان هناك خلاء. وعرض كيف هو فهم الاقتصاديين للعامل الانتاجي الذي هو الانسان وانتقل الى مفاهيم اقتصادية حديثة يأخذ بها علماء الاقتصاد اليوم ومنها:

"١ – مفهوم التوظيف الديموغرافي: ويقضي بان نصرف المال لتحقيق هدف ما. وهو هنا هدف ديموقراطي لمساعدة السكان عموما ويعتبره الاقتصادي الفرد سوفي انه دين مترتب على المجتمع الحالي من اجل ان يحافظ هذا المجتمع على المستوى الادنى الذي كان له رغم تقبله لوافدين جدد.

٢ – نظرية العدد الافضل للسكان: فما دام الاقتصاد في جوهره مهمة يراد بها الوصول الى مستوى معروف من الرفاه، فعلينا ان نأخذ الضغوطات – ومنها السكانية – كما هي متوافرة للوصول الى هذا الهدف".

وانهى بأن القرار لا يمكنه الا ان يكون سياسيا في اتخاذ الاجراءات الضرورية لتأمين الرفاه الاجتماعي.

واشار الدكتور جورج ديب الى صعوبة تعديل القوانين في لبنان: "اللبنانيون تقدموا كثيرا وسبقوا الحكم (التشريع) الذي ما زال عثمانيا". وقال ان انتشار حبوب منع الحمل واستعمالها كثيران في لبنان ودون مراقبة طبية والقانون يحظر بينما هي مباحة في البلدان الراقية ولكن مشروطة.

ودعا الى ضرورة اعتياد الناس قبول التغيير مشيرا الى اننا في لبنان لا يمكننا ان نجد رجل دولة بل نجد رجال سياسة.

وقال الدكتور عدنان مروة: "ان لدينا معينا من الخبرات الدولية في مجال التخطيط السكاني.

وبدأ هذا التخطيط في البلدان المماثلة للبنان كدول اميركا اللاتينية، من اثنين: سوء الحال الصحية للمرأة، وحاجة اقتصادية". وقال "لا يعتقد بأن تعارض الدولة تنظيم الاسرة"، ولكن، تساءل كيف يمكن اشتراك الدولة في هذا العبء؟

ثم نوقش البيان النهائي وأقر بعد التعديل، على ان تنشر الجمعية ورقة عمل وتقدمها الى المسؤولين في الايام المقبلة. وهنا أهم البيان:

المقترحات

١ – "اجراء التعداد الشامل للسكان للحصول على المعلومات الدقيقة بغية توفير الرفاه الاجتماعي المنشود للوصول الى نظام اقتصادي أكثر حداثة وانسانية.

٢ – أهمية البحوث العلمية وضرورة التطوير والتنسيق لمراكز البحث العلمي لتشكل هذه البحوث الخلفية الصحيحة للمجتمع الجديد.

٣ – أظهر أعضاء المؤتمر أسفهم لعدم الافادة من الادمغة اللبنانية وتفضيل غير اللبنانيين في بعض المجالات التي يستطيع اللبناني العطاء فيها على شكل أفضل، مما سبب هجرة الادمغة التي تنعكس في المستقبل مؤشرات سلبية خطرة على المجتمع الوطني.

٤ – وشددوا على أهمية تحسين اساليب جمع البيانات الخاصة بالزواج والمواليد والوفيات والتشديد الكامل في مراقبة تسجيل وقوعاتها، وكذلك وضع التسهيلات اللازمة في هذا الاطار لمساعدة المواطنين على التقيد بها.

٥ – كما شددوا على أهمية بناء جهاز احصائي جمعاً وتحليلا وتوزيعاً للمعلومات اللازمة عن السكان.

٦ – وشددوا على أهمية التصدي بروح واقعية وعلمية مسؤولة ومنسجمة مع تطورات العصر للقوانين التي تحكم قضايا السكان في لبنان ولا سيما تعديل ما تعلق منها بالسن الدنيا للعمل والسن الدنيا للزواج والزام التعليم والقوانين المتعلقة بوسائل منع الحمل وتنظيم الاسرة وضرورة ايجاد التشريعات التي تؤكد تماسك الاسرة وتقدمها.

٧ – ويرى المؤتمرون أن التمركز السكاني في المدن اللبنانية وضواحيها عكس مشاكل اجتماعية وأقتصادية ضخمة سواء على صعيد العاصمة أو الارياف، ويطالبون في هذا المجال بضرورة خلق الاقطاب الانمائية التي تخفف من تأثير انعكاسات التمركز.

٨ – ويشددون على خطورة النزوح من القرى الى المدن ولا سيما العاصمة ويدركون أن عامل الدفع في هذه الناحية لا يتمثل فقط في عدم توافر الانتاج الكافي في القرى بل يتعداه الى فقد عدد كبير من التجهيزات الاساسية وبخاصة التربوية والاجتماعية، ويطالبون بضرورة تسريع مشاريع الانماء والاعمار لتصب في أطار تخفيف حدة النزوح ومشاكله.

٩ – وعبروا عن قلقهم الشديد ازاء واقع المرأة في المجتمع ودورها الوطني، ويشددون على أهمية دور المرأة في المجالات الاقتصادية جزءاً من القوة الانتاجية الاساسية امميتد الخاصة، وكذلك رفع مستواها العلمي واتاحة فرص التأهيل أمامها لارتباط هذه النواحي بسلوكها في الانجاب وفي تربية الاطفال وفي تماسك الاسرة.

ويشددون بخاصة على الدور الذي يستطيع القطاع الخاص ان يلعبه في هذا الاطار.

١٠ – ويؤكد المؤتمرون حاجة الدولة الى تخطيط صحي كامل يأخذ في الاعتبار زيادة نصيب الفرد اللبناني من الخدمات الصحية ويطالبون باعتماد الاساليب الصحية المتطورة التي تخفف كثيراً من استخدام الاطباء والاستشفاء الا عند ضرورتهما الصحية. وفي هذا المجال يشددون على أهمية التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية في لبنان على الصعيدين الخاص والعام لتكون أكثر ملاءمة مع التوزيع السكاني. وشددوا على أهمية الاعلام في توعية المواطنين على مشكلاتهم الصحية وكيف التعامل معها.

١١ – وفي سياق تعرضهم للجوانب التربوية وأثرها على حركة السكان رأوا ضرورة اعطاء التخطيط التربوي أهميته القصوى في هذه المرحلة، نظراً الى تأثير التربية على القطاعات الحيوية الاخرى وبخاصة على سلوك الوالدين المتعلق بالانجاب.

وينوهون بأهمية تشجيع العمل التربوي في أشكاله واعطاء اهمية خاصة.

أ – لدور الحضانة للاطفال دون السن الرابعة.

ب – موضوع الثقافة الاسرية وادخالها في المناهج التربوية.

ج – وجوب اعادة تعليم مادة التربية المدنية في جميع المدارس وعلى مستوياتها جمعاء.

د – اعطاء عناية أفضل للمعلم والتركيز على تأثيره في المجتمع.

١٢ – وقف المؤتمرون طويلا عند الانعكاسات النفسية والاجتماعية لمشكلتي الهجرة والتهجير وهم يدركون الابعاد وخطورة استمرار هذه المشكلة ويطالبون باعتماد اساليب تعيد التماسك الى الجسم الاجتماعي اللبناني وضرورة ايجاد توازن في القطاعات الانتاجية والاقتصادية وتحقيق تدامج سكني عن طريق استخدام الايدي العاملة من كل الفئات في كل انحاء لبنان.

١٣ – وبعد وقوفهم على واقع الخدمات الاجتماعية في ضوء الحاجات الرعائية ولا سيما تلك الناجمة عن الاحداث يرون:

أ – ضرورة وضع خطة شاملة لسد الحاجات الاجتماعية ولضمان الحقوق الاساسية للمواطنين في التعليم والصحة والعمل.

ب – أصدار التشريعات والقوانين الاجتماعية قانون حماية العائلة وقانون تنظيم انشاء المؤسسات ذات الطابع الاجتماعي العام اعتماد العلمية والتطوير في عمل المؤسسات الاجتماعية وتوحيد الجهة الرسمية المهتمة بالرعاية الاجتماعية.

١٤ – وفي نطاق تنظيم الاسرة يعبر المؤتمرون عن قناعتهم الكاملة بضرورتها الوطنية ويشددون على أهمية تنظيم التناسل في لبنان في اطار الحرية الفردية وارادة الوالدين ويطالبون:

أ – بأزالة المعوقات القانونية عن طريق تعديل القوانين المتعارضة مع هذا الحق للافساح أمام جمعية تنظيم الاسرة في ممارسة نشاطها بايجابية أفضل ولا سيما ما يتعلق منها بمنع ادخال وسائل منع الحمل الى لبنان، والافساح في الاعلام المباشر عبر سائر أجهزة الاعلام وأعتبار تنظيم الاسرة جزءاً من الثقافة العمالية.

ب – اعتماد تنظيم الاسرة في اطار الخدمات الصحية للمراكز الصحية التابعة للقطاعين الخاص والعام في لبنان.

ج – ضرورة ايجاد لجنة تهتم بالقضايا المتعلقة بالسكان وتنظيم الاسرة والحاقها برئاسة مجلس الوزراء أو بمجلس الانماء والاعمار.

الديون: لامبادرات بعد لتسوية الاوضاع مع المصارف

عشرون يوما مضت على تعميم مصرف لبنان الرقم ١٠٧٧، وهو الذي قضى بخفض الفائدة على المدينين وتقسيط ديونهم لمدة تراوح بين ٣و٥ سنوات.

ولكن لا دلائل بعد على مبادرات قام بها المدينون لتسوية اوضاعهم مع المصارف.

وحمل هذا الوضع وزير المال والعدل السيد فريد روفايل على عقد اجتماعات مع الخبراء المعنيين بالشؤون الاقتصادية، كما حظي باهتمام الهيئات الاقتصادية خصوصا جمعية تجار بيروت التي اعتبرت الشروط الموضوعة مستحيلة التنفيذ، وذلك استنادا الى الفقرات المتعلقة بوضع العميل في الشركات المساهمة او الشركات المحدودة المسؤولية والتي اجازت للمصرف ان يأخذ في الاعتبار موجودات المساهمين او الشركاء الخاصة.

وهذا، في رأيها، مخالف لقانون التجارة حيث لا يجوز الطلب الا من الشريك المفوض.

واستغربت هذه الاوساط جواز الاستعلام لدى المصارف العاملة في لبنان ومراكزها اوفروعها الكائنة في الخارج عن اموال الشريك المساهم مما يعني رفع السرية المصرفية عن المدينين دون ان يثبت افلاسهم بحكم قضائي او بطلب الصلح الواقي.

وتقول اوساط التجار ان الاجازة للمصارف بوضع اليد على المؤسسة التجارية وتعهد صاحب المؤسسة بانابة المصرف في كل حقوقه سيؤديان الى القضاء على حقوق المؤسسة في الملكية التجارية ويبقيها في وضع مشلول لا يسمح لها باعادة تكوين رأس مالها وتطالب باعتماد القانون الفرنسي الذي نظم علاقات المدينين بعد الحرب، ولم يسمح للمصارف الفرنسية بوضع اليد على التعويضات التي اقرتها الحكومة.

وتعتقد اوساط التجار ان موضوع الديون مع المصارف يرتبط الى حد بعيد، بالحقوق التي سيحصل عليها اصحاب المؤسسات المتضررة في الوسط التجاري، ولذلك ركزت الجمعيات العمومية للتجار على طلب الاسراع في الافراج عن الوسط التجاري وتعديل المادة الاولى من المرسوم الاشتراعي الرقم ٧٧/١٥ التي حددت اصول تخمين الحقوق في المنطقة الموضوعة قيد الدرس.

ومعروف ان اربعة اشهر مضت على استئناف المصارف اعمالها رسميا دون ان تلقى تجاوبا يذكر من العملاء المدينين.

وينتظر ان يتحرك موضوع الديون بعد عودة رئيس جمعية تجار بيروت السيد فيكتور قصير اواخر هذا الاسبوع.

تقرير حول مؤتمر منظمة العمل الدولي

قدم السيد حميد خوري المدير العام لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية تقريرا الى وزير الخارجية حول اشتراك لبنان في مؤتمر منظمة العمل الدولي في جنيف، خلال الشهر المقبل والمواضيع التي سيتناولها المؤتمر بالبحث.

تراجعت امس اسعار الدولار في سوق بيروت بمعدل قرشين فبيع ظهرا بما راوح بين ٣٠٦ قروش للشراء و٣٠٦،٥٠ قروش للبيع لفئة البنكنوط و٣٠٥ و٣٠٥،٥٠ لفئة الحوالة في مقابل ٣٠٧ و٣٠٧،٥٠ و٣٠٦،٢٥ و٣٠٦،٧٥ في اليوم السابق.

وتراجعت ايضا اسعار العملات الاوروبية والعربية.

وعلى صعيد الذهب بيعت الاونصة بسعر ١٤٨،٢٥ دولارا. وهنا اسعار القفل لاهم العملات المتداولة في السوق المحلية كما جاءت في نشرة ادارة بورصة بيروت:

النوع	الشراء ق.ل.	البيع ق.ل.
الدولار الاميركي حوالة	٣٠٥،٠٠	٣٠٥،٥٠
الدولار الاميركي بنكنوط	٣٠٦،٠٠	٣٠٦،٥٠
الجنيه الاسترليني	٥٢٤،٠٠	٥٢٥،٠٠
الفرنك الفرنسي	٦١،٠٠	٦٢،٠٠
الفرنك السويسري	١٢١،٠٠	١٢٣،٠٠
المارك الالماني	١٢٨،٠٠	١٢٩،٠٠
الالف لير ايطالي	٣٤١،٠٠	٣٤٤،٠٠
الليرة السورية	٧٤،٧٥	٧٥،٢٥
الجنيه المصري	٤١٧،٠٠	٤٢٢،٠٠
الدينار الاردني	٩١٧،٠٠	٩٢٢،٠٠
الدينار العراقي	٨٦٥،٠٠	٨٧٥،٠٠
الدينار الكويتي	١٠٥٠،٠٠	١٠٦٠،٠٠
الريال السعودي	٨٦،٠٠	٨٦،٥٠
درهم الامارات	٧٨،٠٠	٧٨،٥٠
الدينار الليبي	٧٣٠،٠٠	٧٤٠،٠٠
الين الياباني	١٠٩،٠٠	١١٠،٠٠

الحلقة العمالية: خلص المحاضرون الى التوصيات

الحؤول دون نزوح اليد وانشاء مراكز تأهيل في البناء

الحلقة الاخيرة من الندوة النقابية.
(جورج سمرجيان)

اللجنة الدائمة للتدريب النقابي والتثقيف العمالي في لبنان انهت امس حلقة تدريبية متفرغة للكوادر النقابية. كان موضوعها "معالجة الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن الاحداث"، والقيت المحاضرات الآتية:

الديموغرافية العمالية بعد الاحداث، والانعكاسات الاقتصادية وكيف معالجتها، والانعكاسات الاجتماعية وكيف معالجتها.

وجرى النقاش مع المحاضرين، وعند الانتهاء خلصوا الى التوصيات الآتية:

اولا: الديموغرافية العمالية

"١ – العمل على اعادة العمال المهجرين الى مناطق عملهم السابقة، وايجاد مناطق سكنية جديدة عن طريق تعميم المساكن الشعبية وحث المؤسسات على اقامة مساكن خاصة بالعمال قرب مناطق عملهم.

٢ – العمل على حماية اليد العاملة اللبنانية، وتوفير فرص العمل لها للحؤول دون هجرتها.

٣ – وضع سياسة انمائية للارياف تهدف الى تعزيز الزراعة والصناعة ولا سيما الحرفية، وتأمين الحاجات الحياتية الاساسية في الارياف كالمستشفيات والمدارس وما الى ذلك من الوسائل التي تحول دون نزوح اليد العاملة الى المدن.

٤ – توسيع شبكات النقل العام الداخلي.

ثانياً: الانعكاسات الاقتصادية

١ – مشاركة القطاع العمالي في التشريعات الاقتصادية والاجتماعية وادارة المؤسسات.

٢ – انشاء مراكز للتأهيل المهني بعامة، وفي حقل البناء في صورة اساسية لان البلاد مقبلة على ورشة بناء واعمار.

٣ – العمل على مكافحة الغلاء عن طريق دعم وتوسيع للتعاونيات الاستهلاكية والزراعية واعادة تنظيم مجلس الاعمار لتمكينه من فرض الرقابة على الاسعار واعادة النظر في التشريعات المتعلقة باستيراد وتصدير المواد الغذائية والاستهلاكية والتمثيل التجاري بغية القضاء على الاحتكار.

٤ – ربط المساعدات والقروض المالية للصناعة بحيث تفيد الطبقة العاملة منها كالتوقف عن الصرف الكيفي وعدم خفض الاجور وتطبيق المرسوم الرقم ١٧ وانشاء مشاريع اجتماعية لمصلحة اليد العاملة.

٥ – تشجيع التصنيع الزراعي في الارياف.

٦ – اعادة تحريك المجلس الوطني للعمل.

ثالثاً: الانعكاسات الاجتماعية

١ – تحويل الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي من صندوق مقاصة الى صندوق للخدمات الاجتماعية بحيث تشمل هذه الخدمات السكن والتعليم بخاصة.

٢ – العمل على افادة جميع المواطنين من الخدمات الصحية للضمان الاجتماعي.

٣ – شمول الضمان الصحي لمختلف الامراض وكذلك لطب الاسنان وتركيب الاطراف الاصطناعية.

٤ – الاسراع في انشاء صندوق خاص بالشيخوخة ووضع فرع طوارىء العمل والامراض المهنية موضع التنفيذ.

٥ – تحريك مجالس العمل التحكيمية في العاصمة والمحافظات".

محاضرة حمدان

وكان محاضر امس السيد ابرهيم حمدان الذي ناب عن المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الدكتور رضا وحيد، والقى محاضرة حول الانعكاسات الاجتماعية وكيف هي معالجتها.

فتطرق المحاضر الى موضوع الغلاء والبطالة والمساكن والمشكلة الاجتماعية النفسية والهجرة. وعن الغلاء قال: "ان مكافحته لا تتم الا بتحريك القوى الحيوية داخل اقتصاد البلاد، باعتماد التنمية المتوازية للقطاعات الانتاجية بحيث لا يتجه الاقتصاد وجهة معينة وحيدة. ويعني ذلك عدم الاقتصار في التنمية على قطاع الخدمات والصناعة او الزراعة".

ودعا الى تحديث وسائل العمل ومكننة الاعمال، وتنمية الابحاث الزراعية بغية رفع الانتاج. ولمكافحة الغلاء ينبغي رفع الانتاجية الصناعية والحرفية عبر اعتماد الوسائل التكنولوجية المتطورة في الانتاج وتحديث الاليات، واعتماد مناهج التعليم المهني. كما دعا الى وضع سياسة اقتصادية من اهم خطواتها:

" – عدم التدخل في حركة الاقتصاد الحر، وعدم تعثير الاستيراد والتصدير عن طريق الدعم او الحماية او تحديد الاستيراد.

– حصر اهتمام القطاع العام في التشريع، وعقد الاتفاقات مع الدول الاجنبية، والتدخل عند الاقتضاء في تحريك القطاعات عن طريق السيطرة المركزية على النقد: وبالتالي على نشاط المصارف وحركة الايداعات والقروض الداخلية والخارجية؛ وكذلك التدخل ضد الاحتكار، والمنافسة غير المشروعة: والنشاط الاغراقي". كما دعا الى اعادة النظر في صورة جذرية في سياسة الضرائب.

وعن البطالة قال: "ان صندوق الضمان يتلقى شهريا ما يزيد عن ثلاثة آلاف اعلام بترك عمل اي نحو ٤٠ الف اعلام في السنة اي ما نسبته ١٧٪ من مجمل المضمونين سنويا. وهي بطالة مقنعة تتمثل في تحرك العامل نحو عمل آخر. والعلاج العلمي للبطالة هو في خلق اماكن جديدة؛ وذلك يتطلب تحريك القطاعات الاقتصادية وتركها تنمو بحرية، وبعد ان توفر الدول وسائل النمو الاساسية وهي الامن والتشويق الخارجي وخلق اليد العاملة الفنية المؤهلة.

وتحدث عن مشكلة السكن: "اهم اسباب نشوء هذه المشكلة التمركز السكاني في العاصمة وضواحيها مما ادى الى رفع قيمة العقارات والاراضي الى ارقام خيالية.

وتحدث عن الهجرة العمالية التي "لمعالجتها لا بد من ازالة الاسباب التي ادت الى حدوثها. ودفعت الى هذه الهجرة العوامل الآتية: فقد الامن؛ فقد الدخل او انخفاضه لارتفاع كلفة المعيشة منذ اشهر وفي صورة مستمرة وانخفاض قيمة الليرة بالتالي قياسا على ارتفاع قيمة العملات الاجنبية ولا سيما العربية. والعلاج يكون بالتعداد نفسه اي باعادة الثقة في اوضاع الامن ودفع العجلة في تحريك الانتاج والضغط على الاسعار".

الضرائب غير المباشرة

اضافات زمنية وتعليمات جديدة

صدرت عن رئيس مصلحة الواردات في وزارة المال السيد مصطفى الهندي تعليمات الى رئيس دائرة الضرائب غير المباشرة والدوائر المالية الاقليمية حول المهل النهائية لتقديم التصاريح المتعلقة بالضرائب غير المباشرة، نصت على الآتي:

اولا: رسم الملح

مهلة التصريح السنوي الذي يجب على صاحب الملاحة تقديمه عملا بالمادة ٤ من قانون موازنة ١٩٥٢ هي، للفترة ١٩٧٥/٢/٢٦ و١٩٧٧/٢/٢٨ الى ١٩٧٧/٦/٣٠ عن سنة ١٩٧٧ قبل اول ايلول من السنة ذاتها اي ثلاثة اشهر اضافة الى المهل القانونية.

ان مهلة دفع الرسم بالنسبة الى التكاليف الصادرة قبل ١٩٧٦/١٢/٣١ هي حتى ١٩٧٧/٩/٣٠.

اما الرسم المستحق في الفترة بين ١٩٧٥/٢/٢٦ و١٩٧٧/٢/٢٨ ولم يصدر فيه تكليف فتجب تأديته حتى ١٩٧٧/٦/٣٠.

ثانياً: رسم المحروقات

ان مهلة دفع الرسوم عملا بالمادة الاولى من قانون موازنة ١٩٥١ للرسوم المستحقة عن ٧٥ و١٩٧٦ هي حتى ١٩٧٧/٩/٣٠.

اما مهلة الدفع للرسوم المستحقة عن سنة ١٩٧٧ فهي المهل القانونية.

ثالثاً: رسم الطابع

ان مهلة اعطاء العلم بمباشرة العمل للمؤسسات الخاصة الخاضعة لطريقة التأدية الدورية المنصوص عليها في المادة ٥٤ من قانون رسم الطابع هي للفترة بين ١٩٧٥/٢/٢٦ و١٩٧٧/٢/٢٨ حتى ١٩٧٧/٦/٣٠.

كما ان مهلة تأدية الرسم والغرامة المفروضة قبل ١٩٧٦/١٢/٣١ عملا باحكام المادة ٦٥ من القانون هي حتى ١٩٧٧/٩/٣٠.

اما مهلة تأدية الرسم المنصوص عليه في المادة ٥٣ والمستحق في الفترة الممتدة بين ١٩٧٥/٢/٢٦ و١٩٧٧/٢/٢٨ فهي حتى ١٩٧٧/٦/٣٠ وتطبق الفقرة الثالثة من المرسوم الاشتراعي الرقم ١١ تاريخ ١٩٧٧/٢/١٤ على مهلة رسم الطابع على شركات التأمين للفصل الاول من سنة ١٩٧٧، ما دام ثلث مهلة الفصل الاول يقعان في فترة الاحداث اي من اول كانون الثاني ١٩٧٧ الى ٢٨ شباط بحيث يتوجب على الشركات المذكورة تأدية الرسم عن الفصل الاول قبل ١٩٧٧/٦/٣٠.

اما الرسوم التي تستحق عن الفصول الثلاثة الاخرى من سنة ١٩٧٧ فتطبق عليها المهل المحددة في القانون.

رابعاً: ضريبة الملاهي

ان الضريبة المستحقة بين ١٩٧٥/٢/٢٦ و١٩٧٧/٢/٢٨ تسدد حتى ١٩٧٧/٦/٣٠

اما التصريح بفتح مؤسسة جديدة خاضعة لضريبة الملاهي فتطبق عليها الفقرة الرابعة من المرسوم الاشتراعي الرقم ١١ تاريخ ١٩٧٧/٢/١٤ اي تعطى مهلة ثلاثة اشهر اضافة الى المهلة القانونية وتطبق على التصاريح الاسبوعية الاخرى المهل الواردة في قانون ضريبة الملاهي.

خامساً: رسم المشروبات الروحية

ان رسوم المسكرات على اختلاف انواعها المستحقة خلال الفترة الواقعة بين ١٩٧٥/٢/٢٦ و١٩٧٧/٢/٢٨ يجب تسديدها حتى ١٩٧٧/٦/٣٠

اما الرسوم المستحقة بعد الفترة المذكورة فتطبق عليها المهل القانونية المرعية الاجراء.

وكذلك الرسوم على رخص بيع المسكرات بالقدح الواقعة بين ١٩٧٥/٢/٢٦ و١٩٧٧/٢/٢٨ – (للقسط الاول من سنة ١٩٧٧ يجب تسديده حتى ١٩٧٧/٦/٣٠).

اما التصاريح المتعلقة بالمحلات الجديدة عن سنة ١٩٧٧ تعطى مهلة اضافية مدتها ثلاثة اشهر عملا بالفقرة الرابعة من المرسوم الاشتراعي الرقم ١١ تاريخ ١٩٧٧/٢/١٤

سادساً: رسم الترابة

ان الرسوم التي بين ١٩٧٥/٢/٢٦ و١٩٧٧/٢/٢٨ ولم تسدد بعد تجب تأديتها حتى ١٩٧٧/٦/٣٠.

اما تصاريح الترابة المصدرة الى لبنان او الخارج وطلبات استرداد الرسوم عن الترابة المصدرة الى الخارج خلال الفترة بين ١٩٧٥/٢/٢٦ و١٩٧٧/٢/٢٨ فيطبق عليها نص الفقرة الثالثة من المرسوم الاشتراعي الرقم ١١.

السائقون والمالكون: كل السيارات على المازوت

طالب امس، رئيس نقابة السائقين العموميين السيد اسعد يزبك ورئيس نقابة مالكي السيارات العمومية في جبل لبنان السيد جوزف ابوجوده في مذكرة رفعاها الى الرئيسين الياس سركيس وسليم الحص والوزيرين امين البزري وصلاح سلمان، بتحويل كل السيارات العمومية الصغيرة والكبيرة الى مازوت واعفاء السيارات العمومية المرهونة من الفائدة عن فترة الاحداث (بين ٢٦ شباط ١٩٧٥ واول كانون الثاني ١٩٧٧) وجعل اقساط الاحداث على ١٨ شهرا، بدءا من اول كانون الثاني ١٩٧٧ مع وضع الفائدة القانونية عليها.

وجاء في المذكرة ان السماح بتسيير السيارات العاملة على المازوت للنقل الداخلي في لبنان، وهو مشروع يدرسه وزير الاشغال، يخلق منافسة غير مشروعة بين السيارات الكبيرة والصغيرة، مما يؤدي الى افلاس ١٠٦٤٩ سيارة سياحية عمومية، ويلحق الضرر بعشرين الف سائق مع عائلاتهم.

واشارت المذكرة الى ان عدد السيارات العمومية المرهونة فاق ٨ الاف سيارة صغيرة، و١٠٠ اتوبيس و١٦٠٠ شاحنة وتقدر الديون عليها بمئات ملايين الليرات.

السياحة: تهيئة لمؤتمر ١٩٧٨ وتضخم في عدد المكاتب

استقبل صباح امس وزير السياحة المهندس امين البزري في مكتبه وفدا من مجلس نقابة اصحاب مكاتب السفر والسياحة وبحثا معا في قضايا السياحة اللبنانية وطرق انعاشها، ولوضع الاسس والترتيبات اللازمة لبدء التحضير للمؤتمر العربي العالمي، لمكاتب السياحة الذي قرر اتحاد منظمات مكاتب السياحة العربية في عمان، عقده في لبنان خلال نيسان ١٩٧٨، على ان تصاحبه ندوة عالمية موضوعها "سياسات التسعير في الخدمات السياحية".

وبعد انتهاء الاجتماع صرح الامين العام للنقابة السيد غسان سعد بأن نقابته عرضت للوزير اهمية الاجماع العربي على عقد المؤتمر في لبنان ودور هذه المؤتمرات في اعادة الثقة الى السوق السياحية اللبنانية بعد جمود طويل بفعل الاحداث الاليمة.

وتابع ان الوفد النقابي اثار مع الوزير المطالب النقابية حول تنظيم قطاع مكاتب السفر والسياحة وقدم اليه مذكرتين تتعلق اولاهما بوقف الترخيص لمكاتب سفر وسياحة جديدة بعدما بدأ لبنان يعاني تضخما كبيرا في هذه المكاتب التي فاق عددها حاجة لبنان وامكاناته. والثانية تتعلق بضرورة تقديم المساعدة المالية الى النقابة في ضوء مساهمتها في تسويق لبنان السياحي عبر مشاركتها الفعالة في المؤتمرات الدولية خصوصا انها تقوم حاليا بالتحضير للاشتراك في المؤتمرين الدوليين اللذين تعقدهما كل من الهيئة العالمية لمنظمات مكاتب السياحة في ميامي، الولايات المتحدة، وجمعية وكلاء السياحة الاميركية في مدريد، اسبانيا خلال شهري تشرين الاول وتشرين الثاني من هذه السنة.

الاتحاد العربي للفنادق يختار بيروت مقر اجتماع

جاءنا من نقابة اصحاب الفنادق في لبنان انها تلقت كتابا من الامانة العامة للاتحاد العربي للفنادق تعلمها فيه بقرار عقد الجمعية العمومية المقبلة في بيروت آخر الصيف.

والقرار من ضمن توصيات صدرت عن آخر جمعية عمومية وعن مجلس ادارة الاتحاد لدى انعقادهما في مدينة الدوحة في قطر بين ٢٧ شباط و٢ اذار ١٩٧٧.

ورحبت نقابة صحاب الفنادق في لبنان بالقرار واعدت الترتيبات على الصعيد المحلي، فوجهت كتابا الى كل من وزارة السياحة اللبنانية والمجلس الوطني لانماء السياحة، تطلب منه المساعدة والمؤازرة في انجاح المؤتمر الذي يبشر بعود الحياة السياحية الى الربوع اللبنانية.

ومن أجله يسافر في مطلع الصيف وفد من نقابة اصحاب الفنادق الى القاهرة للاجتماع بالامانة العامة للاتحاد.

والمؤتمر يحضره اضافة الى اعضاء الاتحاد عدد كبير من العاملين في الحقل السياحي في البلدان العربية والبلدان الاجنبية. ويحضره ايضا وفد يمثل الاتحاد الدولي للفنادق.

افتتاح الدورة الـ ٢١ لمؤتمر الغرف العربية في دمشق

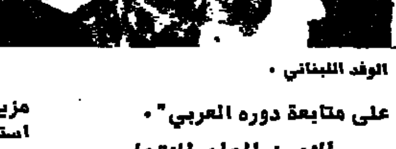
خليفاوي يدعو الى وضع استراتيجية عربية صناعية وزراعية ويتهم الاحتكارات الاجنبية بالمساهمة في عرقلة التكامل الاقتصادي

القصار: لبنان ينهض ... وهو مصمم على متابعة دوره العربي



اللواء خليفاوي يفتتح المؤتمر .

من اليمين السادة: الفراح، الشلاح، القصار.



الوفد اللبناني . (ايلي البركس)

دمشق – من رؤوف ابو زكي:

الخامسة بعد ظهر امس افتتح رئيس الوزراء السوري اللواء عبد الرحمن خليفاوي وفي فندق "الميريديان" الدورة الـ٢١ لمؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية، وحضر الافتتاح وزير الاقتصاد السوري الدكتور محمد العمادي وعدد من المسؤولين السوريين ووفود الغرف العربية وممثلو المؤسسات الاقتصادية العربية.

وكان الوفد اللبناني موسعا وضم ممثلين عن غرف التجارة والصناعة والزراعة اللبنانية وعن جمعية الصناعيين اللبنانيين هم السادة: عدنان القصار، نجيب المنلا، محمد الزعتري، الفرد سكاف، غبريال بدارو، جميل شماس، وفيق النصولي، وليد نجا، محمد لمع، ممدوح النعلي، توفيق حجازي، روحي علم الدين، سميح اليمن، جورج شديد، اميل جريصاتي، كنانة البساط، رفله دبانه، رئيف قاسم، امين قبيسي، نبيل اللادقي.

ومثل الحكومة اللبنانية السيد عدنان القاضي.

ويتضمن جدول اعمال المؤتمر مواضيع عدة ابرزها: تطوير السوق المالية العربية، عرض التطورات الحاصلة في مجال التعاون الاقتصادي العربي منذ الدورة الاخيرة، تحديد موقف الغرف العربية من قرار مجلس النواب الاميركي المضاد للمقاطعة العربية لاسرائيل، انشاء صندوق لدعم الصمود العربي في الضفة الغربية، المؤتمرات التي تعقد بين رجال الاعمال العرب ورجال الاعمال الاجانب، المراحل التي قطعتها السوق العربية المشتركة، استراتيجية التعاون الصناعي العربي، استراتيجية التعاون الزراعي العربي، شؤون الغرف التجارية العربية الاجنبية المشتركة.

الافتتاح

تكلم اولا في جلسة الافتتاح السيد بدر الدين الشلاح رئيس اتحاد غرف التجارة السورية رئيس غرفة تجارة دمشق، فرحب بالمؤتمرين وعرض ما انجزته سوريا في ميدان التنمية وفي السعي الى الوحدة العربية. كذلك اشار الى دورها في لبنان "العزيز الغالي" قائلا: "املنا هو ان يستعيد هذا الجزء من الوطن ازدهاره وتآخيه ووجهه المشرق الضحوك". وتحدث عن الوحدة الاقتصادية التي صادقت عليها ١٢ دولة عربية في العام ١٩٥٧ وعن السوق العربية المشتركة التي صادق عليها بعض الدول العربية في ١٩٦٤ على ان تطبق ضمن مدة ١٠ سنين، الا انها تعثرت لتردد بعض هذه الدول في الموافقة على "تنازلات جزئية بسيطة وموقتة".

وتلاه رئيس الاتحاد العام للغرف ومدير الديوان الوطني للمعارض الجزائري السيد محمد الفراح الذي دعا الى توحيد الصف العربي والعودة الى تعاليم الدين. كذلك دعا رجال الاعمال العرب الى المساهمة في خلق مناخ الثقة والتعاون وليس الاهتمام بالتجارة والصفقات فحسب.

كلمة لبنان

والقى رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت السيد عدنان القصار كلمة جاء فيها:

"... ان مؤتمركم الكريم، قد عقد حتى الآن احدى وعشرين دورة، كان لبنان خلالها امينا على رسالته في حمل لواء الدعوة الى وضع الاسس لتعاون اقتصادي عربي. ونحن نرى اليوم ان اهم ما تحتاج اليه بلداننا العربية هو العمل البناء الذي يقويها وينمي قدراتها ويزيد متانة الروابط في ما بينها ضمن تكامل اقتصادي فعلي يؤمن اعتمادها على نفسها ويعزز قدرتها على الصمود في وجه التحديات من اي ناحية اتت.

ان لبنان هو الان في طريق التعافي التام من المحنة الاليمة التي عصفت به، وقد تجاوز بفضل وعي ابنائه، وتعاون اشقائه العرب ومبادراتهم ولاسيما المبادرة الكريمة من الجمهورية العربية السورية الشقيقة التي سارعت الى مد يد العون الى لبنان وبذلت كل جهد في سبيل تخليصه من محنته الاليمة وعملت على ارساء دعائم الامن والسلام في ربوعه من جديد – لقد تجاوز لبنان بفضل هذه المبادرات سلبيات التجربة المرة وبدأ يعد نفسه لانطلاقة جديدة عمرانية واقتصادية تقوم على اسس سليمة وحديثة ومتطورة تراعي متطلبات العصر وحاجات العالم العربي والعالم الخارجي، بما يؤمن للبنان ولشقيقاته العربية كل ما تصبو وتسعى اليه من القوة والمنعة والعزة والكرامة.

ان لبنان، وقد عاد السلام الى ربوعه، وتسلم الرئيس الياس سركيس مقدراته، بقيادته الحكيمة، منصرف بكل قواه الى اعادة تعمير ما خربته الاحداث من مبان ومؤسسات عامة وخاصة، والى تشييد اقتصاده على اسس سليمة، تستند الى خطة انمائية وسياسة اقتصادية تشجع المبادرات الفردية وتصون الحقوق الشخصية وتحقق العدالة الاجتماعية.

ولبنان، في الظروف الحاضرة واوضاعه الراهنة، هو في حاجة ماسة، لكي يستطيع القيام بالاعباء الثقيلة الملقاة على كاهله، الى معاونة اشقائه العرب في دعم اقتصاده بسخائهم المعهود وعطفهم الشديد على لبنان، الذي لم يتقاعس، في ايام الرخاء وفي الاوقات العسيرة التي مر بها حينا بعض الاشقاء، عن القيام بدوره في المساهمة وبالمقدار المستطاع.

لقد قيل في الماضي "لو لم يكن لبنان موجودا لوجب ايجاده"، وهذه حقيقة اثبتتها الاحداث، وأكدت ايضا اهمية الدور الذي قام به لبنان في السابق في خدمة اشقائه العرب في مجالات التجارة والنقل وتوفير الخبراء والاختصاصيين وايجاد مركز مالي يخدم الاموال العربية جنبا الى جنب مع المراكز المالية العربية الاخرى، وزيادة مجالات صناعية متعددة والمساعدة في نقل التكنولوجيا المتقدمة وفي توطين التكنولوجيا الاجنبية، كما ساهم في التقدم الزراعي العربي. وما زالت مؤسساته العلمية والتدريبية والصناعية والاقتصادية تقدم نماذج جيدة للمؤسسات الناجحة وتهيء الفرص للآلاف من الشبان العرب للتدرب والتعليم. فضلا عما للبنان من دور حضاري وثقافي تجلى منذ مطلع عهد النهضة العربية. ولئن كنا نشير الى هذه الحقائق فما ذلك الا لاننا نريد ان نؤكد تصميم لبنان على متابعة دوره العربي".

الامين العام للاتحاد

ثم القى الامين العام لاتحاد الغرف العربية السيد برهان الدجاني كلمة تناول فيها التجارب السابقة في حقول التنمية والتكامل الاقتصادي العربي والتطلع الاقتصادي العربي في المجال العالمي ملاحظا ان "الفترة التاريخية الحالية تشكل مرحلة فذة وغير متكررة في تاريخ امتنا العربية الاقتصادي، الذي ينعكس بدوره على جميع جوانب الحياة من سياسية واجتماعية وتقنية وتنظيمية".

وقال: "لم تجابه امة في تاريخها تجربة كالتجربة التي يمر بها العرب. لسنا نحن الذين يدقون ناقوس الخطر، لسنا نحن الذين يقولون انه لم يبق للبترول من عمر سوى ثلاثين سنة او اربعين او خمسين لكننا نحن الذين نملكه، ونحن الذين نفقده حين يفتقد. ومن هنا فان علينا ان نبني الان نظاما للتكامل العربي متكافئا وعادلا، يوازن بين الحاضر والمستقبل. علينا ان تكيف مؤسساتنا وقوانيننا لتستوعب في ثلاثين سنة اموالا يحتاج استيعابها الى مئتي سنة او تزيد، ونتيح لها فرصة الاستقرار على ارض العرب، بعيدا عن كل حماسية عابرة او موقتة. لقد كنا حتى الان نعتمد في تطوير انظمتنا ومؤسساتنا على تجارب الامم الاخرى، وعلينا ان ندرك انه ليس في تلك التجارب مثيل لتجربتنا المعاصرة، اللهم الا تجربة اسبانيا بعدما اكتشفت اميركا وذهبها، فاذا بها تستنزف ذهب اميركا واذ بهذا الذهب يستنزفها، بالتضخم والاتكالية، والميل الى الهوى، والبعد عن حقائق عالم لا تستقيم الامور فيه الا بالكد والجد، وبالعلم وحسن التنظيم. كل ما تقدم يؤدي بنا الى نتيجة واحدة، هي انه يجب ان توضع رؤيا، وان تكون هذه الرؤيا قابلة للاتفاق الجماعي العربي الرسمي حولها، وان تقر بالتالي على مستوى القمة العربية، وان تؤمن لها اسباب الحياة والنمو والتكيف والتنفيذ".

كلمة خليفاوي

وكانت الكلمة التالية لرئيس الوزراء السوري اللواء عبد الرحمن خليفاوي الذي افتتح المؤتمر باسم الرئيس حافظ الاسد.

ومما قال في كلمته: "لعل من المسائل الاساسية التي تميز عالم اليوم، مسألة التعاون الاقليمي في مختلف المجالات بين البلدان، ومحاولة كل مجموعة من الشعوب ان تخلق لنفسها مؤسسات ومنظمات اقتصادية اقليمية تستطيع من خلالها تجميع الامكانات وتنظيم استثمارها وتنسيق الجهود، وتحقيق تنمية متوازنة ومطردة للمجتمعات في هذه الدول من خلال هذا التكامل وذلك التنسيق. وما دام الامر في هذا الشكل، فحري بنا نحن العرب ان نسعى الى ايجاد مثل هذه المنظمات في مختلف المجالات خدمة لامتنا وشعبنا وضمانا لمستقبلنا واستغلالا لكل امكاناتنا، واعتقد ان هذا هو الدافع الاساسي لقيام السوق العربية المشتركة، وهو الدافع الاساسي ايضا لانعقاد مؤتمركم هذا".

وتطرق الى دور كل من القطاعين العام والخاص في التنمية متمنيا "ان يتحول القطاع الخاص الى قطاع منتج وان يولي الصناعة والزراعة اهمية اكبر"، كذلك الى التكامل الصناعي والزراعي والتجاري بين البلدان العربية.

وقال: "تعلمون ان المنطقة العربية مقبلة خلال السنين العشر الآتية على مواجهة نقص يقدر بـ٤٠٪ من حاجتها من القمح و١٠٠٪ من السكر و٥٠٪ من الزيوت النباتية و٦٠٪ من اللحوم، وفي الوقت نفسه ما زالت تستورد اكثر من ١٥٠٠ صنف من المواد المصنعة التي يمكن تصنيعها في بلادنا دون عقبات، والتي يمكن القطاع الخاص على التحديد ان يصنعها او يساهم في تصنيعها. وتدركون في وضوح اهمية وضع استراتيجية زراعية عربية، واستراتيجية صناعية عربية، تلحظ الامكانات الموجودة في البلدان العربية، امكانات المواد الاولية والقوى البشرية والثروة المالية، وامكانات تكامل هذه الجوانب جميعها لتسد حاجة بلادنا لعشرات السنين المقبلة، وتجعل السوق العربية مكتفية الى حد بعيد بل مصدرة ايضا مما يساعدنا على مزيد من التنمية والتطور وعلى استكمال استقلالنا الحقيقي في كل المجالات".

وتناول بعد ذلك حركة الإستثمار العربي وتوجهاته والتصنيع واستثمار الثروات الباطنية في سوريا وتنفيذ الخطتين الخمسيتين الثالثة والرابعة.

وخلص الى القول: "نتمنى من غرفنا التجارية والصناعية والزراعية المساهمة في اجراء البحوث العلمية والاقتصادية وتطوير التكنولوجيا، وايجاد اسواق للتصدير وتطوير الادارة الاقتصادية، اضافة الى مهمات التكامل في ما بينها في مجال الصناعة والزراعة والتجارة والى دعمها لعمليات التنمية الاقتصادية للمجتمع كله".

واتهم الاحتكارات الاجنبية بالمساهمة في "خلق معوقات للتكامل الاقتصادي، وهذا لا ينفي وجود معوقات ذات طابع عربي، الا ان دور الاحتكارات الاجنبية كان وما زال كبيرا في ايجاد الصعوبات".

مقابلة المسؤولين السوريين

وكان رؤساء الوفود زاروا قبل الظهر كلا من رئيس الحكومة ووزراء التموين والتجارة والاقتصاد والاصلاح الزراعي والصناعة.

وفي المساء كانوا ضيوف الشرف في مأدبة اقامها محافظ مدينة دمشق.

وقدمت غرفة تجارة دمشق هدية الى كل بلد آية محفورة على لوحة تقول: "رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله".

طحين الماني لمساعدة لبنان

في نطاق المساعدة الغذائية للبنان من جمهورية المانيا الاتحادية البالغة ١٤ الف طن من الطحين، وصل الى مرفأ بيروت امس ٤٢٠٠ طن على الباخرة "ايونيان سكاي" وتسلمها السفير الالماني السيد روديغر فون باشليل. وهذه الشحنة الخامسة والاخيرة من المساعدة.

الصورة: السفير باشليل – الثاني من اليمين – ومعه السيدان غابي غريب ممثل هيئة المساعدات للبنان وابرهيم نقاش ممثل الـ"دويتش ناه – اوست لاينن" في هامبورغ.

تلزيم انشاء عنابر في المرفأ

وافق مجلس الوزراء على تلزيم انشاء عنابر في المرفأ بتمويل ذاتي او من دون تمويل ذاتي بعدما عرض وزير الموارد المائية والكهربائية اوضاع العنابر في المرفأ والاضرار التي لحقت بها خلال الاحداث وطالب بانشاء عنابر جديدة تستوعب البضائع المستوردة.

وكانت لجنة تطوير المرفأ اقترحت هي الاخرى تلزيم انشاء عنابر جديدة وتكليف شركة ادارة المرفأ اجراء هذا التلزيم.

مشروع لشراء ٢٢٠ اوتوبيسا

اعد وزير الاشغال العامة والنقل المهندس امين البزري مشروعا يقضي بشراء ٢٢٠ اوتوبيسا للنقل الداخلي. وسيعرض هذا المشروع على مجلس الوزراء في جلسة مقبلة.

القهوة جوالة أو واقفة في التل تطعم الشعب وتوجع الشعب أيضا



بائع القهوة، عبده السليم . الحاج حسين نعيمي . عبد الحليم المصري . احمد عبد الستار موسى .



مقهى فهيم في طرابلس. (نعيم عصافيري)

طرابلس – "النهار":

القهوة التي قليلها يهدىء الاعصاب باتت توجع الرأس من ركضها مع ركض الاسعار.

والذي كان يحتسي فنجان قهوة بين فينة وفينة، اصبح يعد الى العشرة ويحصي "الفراطة" في جيبه ليجمع ثمن فنجان.

تحدثت مع عدد من باعة القهوة المتجولين واصحاب المقاهي في طرابلس وسمعت جديدا في سيد الضيافة الذي بدأ نجمه يهوي.

● عبده السليم (٤٥ عاما) من مشتى حمود يبيع القهوة من ١٥ عاما، وهي مورده، قال: "ابيع فنجان القهوة بين ٢٠ و٢٥ قرشا. كل شيء ارتفع. كنت ابيع الفنجان بـ٥ قروش وانفق مصبين ويطلع لي بين ١٠ و١٢ ليرة. واليوم سعر البن من ٥ ليرات الى ٣١ ليرة. وبالكاد الى ١٠ او ١٥ ليرة التي اطلعها تكفي خرجية الاولاد وثمن الخبز وطبخة صغيرة".

الحاج حسين النعيمي صاحب محل مرطبات الامير: "يا عمي بيع القهوة ما عاد يربح لان كل شيء تغير. صار كيلو القهوة المحمصة يكلفني ٢٥ ليرة. وانا ابيع فنجان القهوة على الاكسبرس بنصف ليرة. الكيلو يعمل بين ٧٠ و٨٠ فنجانا والنتيجة اذا بعت الكيلو كله ٣ او ٤ ليرات ربحا، وهذا هو الظلم عينه من الذين رفعوا الاسعار لاننا لولاهم لكنا عايشين بالف خير. ولولا بيع عصير جزر وليمون وتفاح لكانت حالتنا بالويل. وما كنت اقدر على ١١ نفسا. واطلب من الله ان يعيد الدنيا الى ايام زمان حيث كنا نشوف الخير".

● عبدالحليم المصري مسؤول عن ادارة مقهى فهيم في ساحة التل: "صار لنا سنون طويلة في المقهى. بالاول كنا نبيع طلب فنجان القهوة بـ٤٠ قرشا وصار بـ١٠٠ قرش وما بقى نعرف الى اين تمشي الاسعار. كل ما زادوا البضاعة زدنا بضاعتنا".

● عبدالرزاق حمود الاسعد معروف بـ"الطهمور" من برقايل عكار: "كانت دزينة فناجين القهوة بـ٥ ليرات وصارت بـ٢٠ ليرة. مدخولنا من المصبين بين ١٥ و٢٠ ليرة. ولكن على ايام السبق كنت أبيع اكثر لان زباين السبق كانوا يشربون اكثر. المبلغ الذي اطلعه يكفينا اكلا وشربا بس والاولاد مش قادر علمهم لان ما في غير مدرسة واحدة تعبانة في برقايل. وافكر ان اعلم اولادي صنعة كي لا يطلعوا مثلي".

● احمد عبدالستار موسى: "صار لي ١٧ سنة واقفا في التل. عم اخبط في الدنيا حتى احصل ١٥ او ٢٠ ليرة. كل شيء ارتفعت اسعاره. اولادي صغار، معي ولدان يساعدانني لان صحتي على قدي. الله يعيننا على الحياة المرة مثل شفة القهوة المرة".

حاصبيا: فرع الصليب الاحمر دائم الحضور اسعافا ودواء

حاصبيا – "النهار":

بعث ابناء حاصبيا ببرقيات الى السيدة الكسندرا عيسى الخوري رئيسة الصليب الاحمر والسيدة سميا عارف جنبلاط رئيسة فرع الجنوب والسيد حليم فياض محافظ الجنوب، حملت امتنان الحاصباويين وعرفانهم بالجميل.

فالمؤسسة الانسانية التي ظلت طوال الاحداث تساعد ابناء المنطقة على الصمود فلا يهاجرون ولا ييأسون، هي الصليب الاحمر الدولي وفرعه اللبناني.

وقال امس رئيس فرع حاصبيا السيد مارون عزيز عن سير العمل: "خدماتنا متعددة، منها الاسعاف والتدريب على الاسعاف الاولي، والصيدلية هي المصدر الوحيد للادوية تعطى مجانا للمواطنين وللمستوصف الحكومي". واضاف: "الادوية تنقص المستوصف ولهذا يقتصر هو على معاينة المرضى واعطائهم الوصفات ومن ثم احالتهم الى صيدلية الفرع ليتزودوا بالادوية. ووصل عدد الوصفات الى الف بمعدل ١٨٠٠ دواء"، وزاد "ان الدوام قائم على مدار الساعة".

الدكتور شحاده قنتيس احد اطباء المستوصف، قال: "بسبب فقد الدواء في المستوصف نعاين المرضى ونعطيهم الوصفات ثم يذهبون الى فرع الصليب الاحمر. اننا نشكر الصليب الاحمر اللبناني على خدماته للمنطقة".

ومن المرضى الذين جاؤوا من اجل الادوية، حسين يونس من عين قنيا، قال: "انها الصيدلية الوحيدة لدينا، ملاذنا الوحيد".

كنج علم الدين: "للصليب الاحمر اللبناني فضل كبير علينا، اقرب صيدلية الينا تقع في زحلة وبر الياس اي على بعد ٧٠ كلم. انها تخفف عنا الكثير من العبء".

فايز اسرائيل: "الدواء لطفلتي، الدكتور رشيد حداد في المستوصف الحكومي عاينها. الله يوفق القيمين على الصليب الاحمر".



حسين يونس . كنج علم الدين . فايز اسرائيل . مارون عزيز والدكتور قنتيس (سعيد معلاوي)





زويرات بعد الهجوم•

وصلت النجدة•



من الصحراء الى زائير

الاحد اول ايار عادت مشكلة الصحراء الغربية الى الواجهة•

٥٠٠ من ثوار جبهة "البوليساريو" التي تطالب باستقلال الصحراء عن المغرب هاجموا واحة زويرات داخل الاراضي الموريتانية وقتلوا فرنسيين (هما طبيب وزوجته) وخطفوا ٦ آخرين من العاملين في مناجم الواحة•

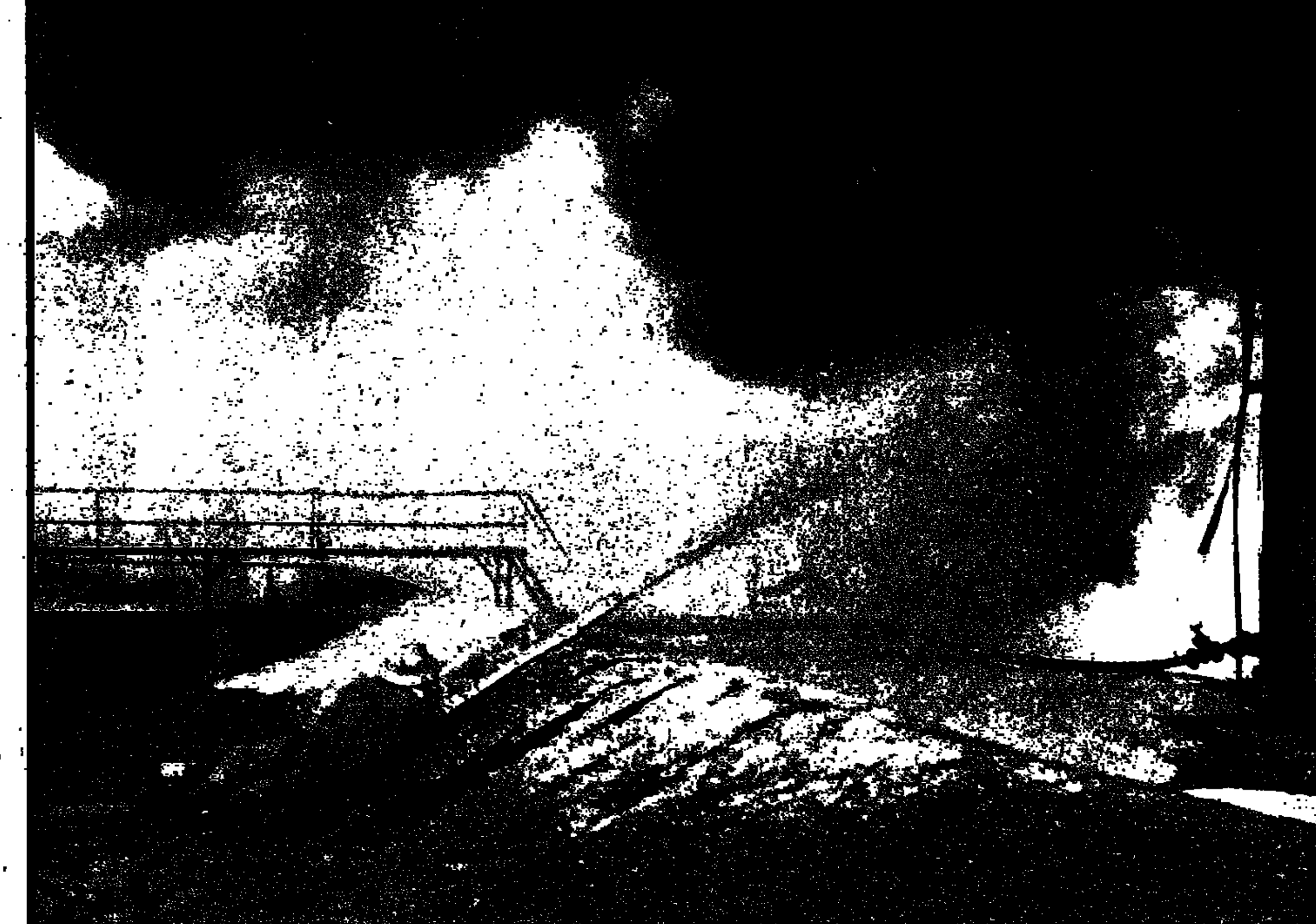
ومع ان هذه الواحة تقع في موريتانيا، فان العملية استهدفت المغرب وفرنسا اللذين تدخلا مباشرة في النزاع الزائيري•

هذا التحليل لا يبدو غريباً متى علم ان الجزائر هي المنفذ الرئيسي لجبهة "البوليساريو"•

(تحقيق مصور من "سيغما" و"غاما")

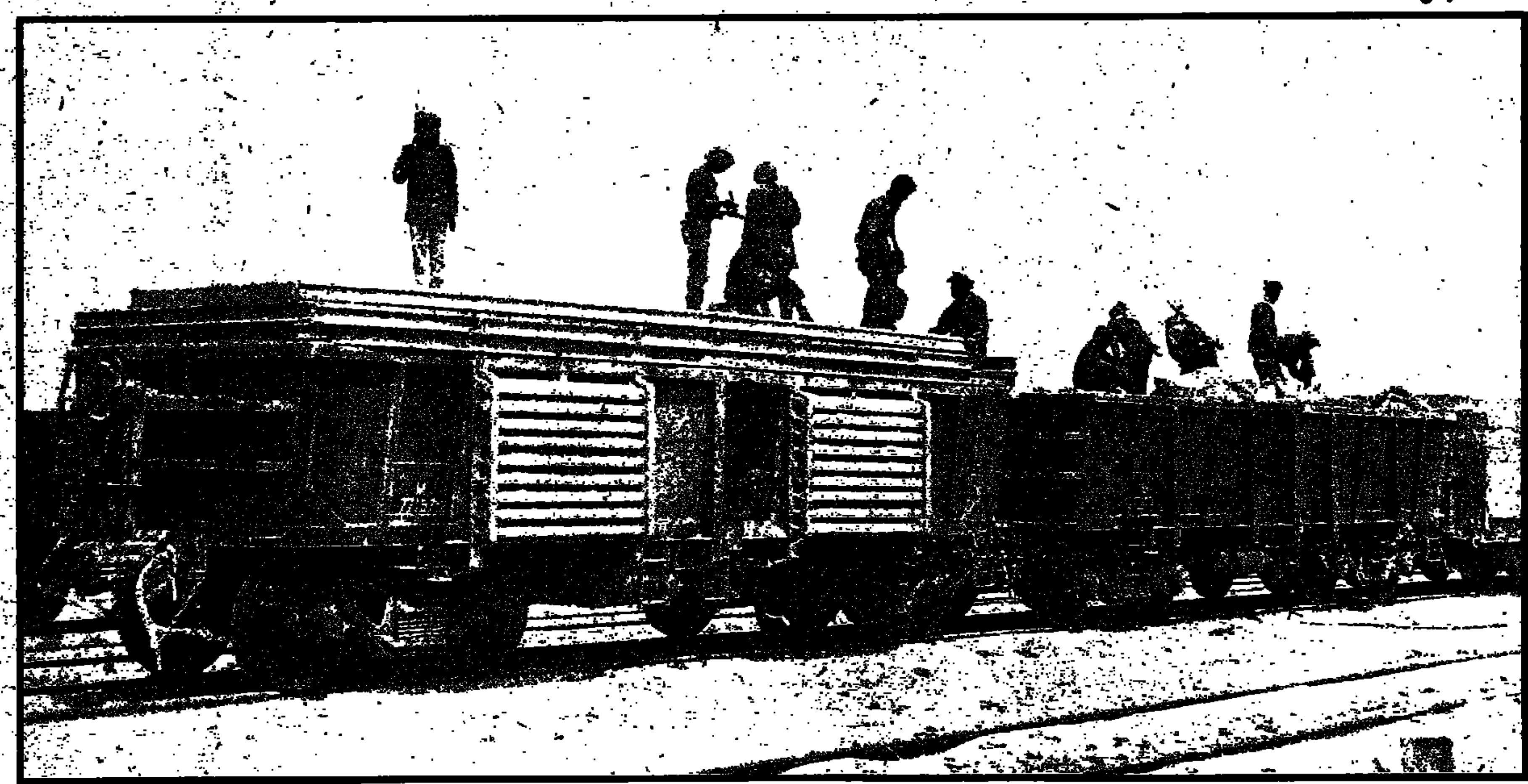


المخطوفون الفرنسيون الستة•



اطفاء الحرائق•





اصلاح السكة الحديد•

اجلاء الجالية الفرنسية•



من مخلفات الهجوم•

نهار الأحد

خاص بأمين نخله

الابتسامة في "الجوكوندا" آيتها في نقلها، لا في اصل ملاحتها. وهكذا الجمال، في الادب، لا يشرط ان يكون بنفسه جمالا.

●

الشاعر يوفق، في الغالب، الى قول ما لا حاجة الى قوله.

●

الخوف من الابتداع، في الفن، يجب ان تعادله الرغبة في الابتداع.

●

على الادب ان يتناول المسائل بأطراف اصابعه – والا خرج، والعياذ بالله، الى العلم! فانما هو يدور على وصف الحياة، لافض مشكلاتها.

امين نخله

ورقة دلب

في هذا العدد، من "نهار الاحد"، نخشع في ذكرى الذي مات في ١٣ أيار ١٩٧٦، كورقة دلب.

نخشع ونقدم الى القارىء هذه النوافذ على أمين نخله، لعل الجيل الذي يتفتح اليوم من قشوره، ومن قوالبه العمياء، ومن الثقل الزمني، يلقي نظرة فاحصة على قلم كبير، سار في مألوف هذه الدنيا، واستطاع أن يبدع وينقذ نفسه، ويبتعد الى المسافة الفضلى. الى مرتفع الفن، مرتفع الصلاة، وتلال القدرة على أضافة فصل الى الحديقة.

ولم نستطع في النوافذ، ان نفتح نافذة الشخص أمين نخله، الشخص المتحرك، المتورد الحركة، الذي كان طريا كرغيف، وكان متى جلس ونادم وأخبر وحكى، هطل من كتفيه بعض أرجوان خفي، ومن عينيه تذكارات الأصالة، وفاحت من يديه قوارير الظرفاء والخلان، وانبسطت مكتبات على مكتبات.

كان جسده سطورا وأزياحا، متلبدا بالطرب، برنة مبحوحة، وبحماسة متئدة، تكاد تكون أسرع من أرنب رمادي.

ونلمس، منذ رواحه، ومنذ غياب أمثاله، قلة في عديد الادباء. أنهم كبعض الطيور والغزلان يملكون في الحقل من رصاصة، ثم لا يطل غيرهم من ذوي الأرجل والاجنحة المتقدمة الحسن، لأنهم نادرون، والسلالة غير سلالة.

شوقي أبي شقرا

أمامنا في الصناعتين واستاذنا في الذوق

بقلم سليم باسيلا

قراءة امين نخلة تفرض عليك تجربة فنية فريدة. وكذلك الكتابة عنه.

اما مدار هذه التجربة، او دائرتها، ففي انك لا تستطيع ان تبقى حيال ما تقرأ لامين نخلة قارئا هادئا.

مفروض عليك ساعة تقرأ امين نخلة ان تشترك معه في ما يهديه اليك. فاذا انت عند ذاك، تتلقاه، فتلاقيه، فتتجاوب، فتجيب، حتى اذا اكملت هذا الدوران الفني معه، خرجت الى ان الكلمة عند امين لا تنقل اليك احسوسة، ولا تصلك بحالة، بل تحرك في العمق منك ما تجد له في نفسك احسوسة وحالة، كل ذلك بفعل من بعضك على بعضك وفعل الكلمة فيك.

ولعل هذا الاشتراك في العمل الفني هو الذي يملي عليك ان تتدانى اكثر ما يكون التداني من ادب امين نخلة، وان لا يكون بينك وبينه ما يسميه ستاروبنسكي الناقد المعاصر الكبير "المسافة النقدية"، هذه التي لا غنى عنها لقراءة فاليري مثلا، ولا غنى بها في قراءة كلوديل مثلا. ولعل هذا الاشتراك في العمل الفني هو الذي يفرض عليك اذا اصبحت في المنطقة الحميمة من قصيدة لامين نخلة، ان ترتاض بالصناعة التي يرتاض بها الشاعر، فتغني ما يغنيه، وتنشد ما ينشده، وتطرب لما يطرب له، بحيث يختلط صوتك بصوته فتتساءل اي الصوتين اسبق، وبحيث ان القوافي تعود لا تقفو بعضها بقدر ما تقفوها، انت، بصوتك أنا وبصمتك أنا آخر.

ويفرض عليك الاشتراك في العمل الفني مع امين نخلة ان تدرك مراحل هذا العمل في ظواهره وبواطنه. أضف انك لا تدرك امين نخلة اذا لم تألفه، وتربطه في مساره الفني، اسبابك باسبابه، واذا لم يكن للصوت، عندك، واللون والشم والمباسط الخضر ومنازل الغيث ووادي العقيق، ما لها كلها، في نفسه، من اصداء وصبوات وبقايا تذكارات.

وماذا عن الكلمة عند امين نخلة؟

الكلمة في نثر امين نخلة، وفي شعره، وهو في الاثنين شاعر ناثر في آن، لا تتوجه الى ذهنك بقدر ما تتوجه الى جسدك، فتعتريه، وتهزه، فيخلع لها، ثم هي تدعوه الى ان يلتمس، بعد ذاك، طيبا وطربا وارتياحا.

الكلمة عند امين نخلة تملأ سمعك اصواتا، وتشبع في انفك اعرافا، وتبسط امام عينيك امداء ومسافات، وتكاد تجعل العمل الفني عند صاحبها مقصورا على استمراء ريق، او شيء يؤكل "فتؤكل الاصابع وراءه".

الكلمة عند امين نخلة، مثل الكلمة عند فرنسيس بونج: انها الطبقة التي يرتفع اليها الشيء ليتوجد.

ولعل ادل آثار امين نخلة على شأن الكلمة في ادبه، قصيدته "القصيدة السوداء":

لا تعجل، فالليل اندى وابرد،
يا بياض الصباح، والحسن اسود.
ليلتي ليلتان في الحلك الرط...
فجنح مضى، وجنح كأن قد...
وكأني على الغصون، من الليـ
وهز الثمار، ما تتأود.
النسيم العبيق، في النفس الحلـ
وفيها طيب مسكة تتنهد.
نحن العبيد، في مجدك الاسـ
واهل البياض، نشقى ونسعد.
من حوالي فرقيك، في مسحة المطر
قه شيء كأنه يتوعد.
وعلى مسقط القميص، الى الخصـ
روعند انفلاته جهد مجهد.
يشهد اللين، والملاسة، والزلـ
في غيرها متوسد.
الف غصن في الف هزة غصن،
وتنام مع الغصون ومقعد.
كان اولى لو كنت آخذ بالخصـ
ولكن يكاد بالكف يعقد.
سلم الخصر فهو ينحط بالحمـ
لا، وينآد حيثما يتأيد.
طولي، ليلتي، على المرمر الرخـ
ص، وفي اللمح من سواد الزبرجد،
وانزلي الآبنوس، في موسم العو
د، على مترع المناعم، ارغد.
مهرجان لنا، ونهزة سعد،
تحت ستر الدجى، وزاد مزود...

هذه القصيدة لا تقول لك شيئا. ولا تنبئك بشيء. انها تمسك بك، وتمسك عليك لهاتك. ثم تستغرقك وتعصرك. ثم تقذف بك في نفسك، وتترك لك ان تجد فيها الحالة التي يقتصر عمل امين نخلة على ان يستدعيك اليها عبر انفك، وشفتيك، واذنيك، ويديك ورجليك، جميعا.

ولعل اجمل كلمات امين نخلة هي الكلمة التي لم يقلها. الكلمة التي بقيت بين خاطره وريشته، الكلمة الحائرة بين الصمت والنطق، الضائعة بين الابانة والاغفال، الكلمة التي لا تكاد تصل الى حدود الافصاح حتى تعود فتفزع الى المناطق الساكنة من نفسه.

الكلمة التي تتلوح، وتتلامح، ولا يسنح منها الا القليل، هي احدى احلى كلمات امين نخلة، وابقاها، واكثرها نفاذا اليك، واكثرها اتساعا لنفسه. وفي قصيدته "الحبيب الاول"، وفي سواها، شيء من ذلك:

اتمتم باسم ثغرك فوق كاسي
وارشفها كأنك او كأني...

ولعل امين نخلة في كل هذا من مدرسة الجرجاني الذي يرى ان اضمار الشيء اولى وآنس من اظهاره. او لعله من مدرسة ايف بونفوا الذي يرى ان الشعر هو "هذه المسافة التي تقع بين ما تقوله وما تهم بان تقوله فلا تفعل".

وبعد.

كان زمن. نقرأ فيه امين نخلة فكأننا نغني هذا النسيق الرقيق من الكلام.

وكان زمن، اذا ضمنا مجلس ادب، وسمعنا لامين نخلة، خلنا الصنوج والمعازف والنايات تقرع وتعزف جميعها لنا، فنتزاحم عن مواضعنا من طرب، ويموج بعضنا اثر بعض من شجاء ثم نحت الكلمات كما تحت الكؤوس، وتحتسى.

ثم تولى زمن. فاذا بنا نرى ان الطريق الى امين نخلة يمر، مثلا، بمحمد السباعي صاحب "الصور"، وبالامام السجاد علي بن الحسين زين العابدين في "الصحيفة الكاملة السجادية"، وبسواهما. واذا بنا نرى ان بعض ما اطربنا عند امين نخلة، هو ما اطربنا عند سواه، وان امين نخلة اذا عاشر الكلمة وعايشها فانه لم يعش فيها، واذا لاعب الكلمة فهو لم ينزل من لعبتها في العمق، واذا ادرك سحرها، فهو لم يدرك سرها.

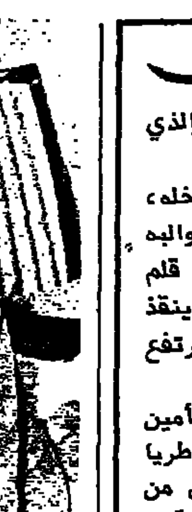
غير ان الامين يبقى الاديب الذي دعاك الى ادبه، اوطأك ارضا ذات رحاب واطياب، واوغل بك فيها شما ولثما، في اعتدال من صحو، وتمام من صفاء، وكمال من ملاحة.

امين نخلة الذي انتهت اليه صناعتا الكلمة، واستقرت فيه قدرة قادرة على استخراجها من مغاوصها، واستعصم فيه جرسها واختلاجها وطاقتها على التطريب والترقيص، فاذا عندها كل هواه، واذا عنده كل هواها.

امين نخلة الذي اذا كتب لم يمل الى ما يستجفى ويستكره، ولا الى توعر او تقعر او تكلف، بل اوثق والان، واحكم واسلس، كل ذلك بمقدار لا يسرف، ومقياس لا يخطىء، ونسق ممكن له في شكول البلاغات.

امين نخلة يبقى امامنا في الصناعتين كلما صبونا الى امام فما وجدنا الهداة، واستاذنا في الذوق الفني كلما هفونا الى فوق فما وجدنا الاجنحة.

امين نخلة الذي يبقى "أبا الاخضر المخطط في السهل، وأبا الازرق المصفق في النهر"، والذي يبقى "لسان الجبال في خطبة العز، وعمود الجلال، ولواء الأر"، امين نخلة حسبنا منه ان يكون اقصر الطرق الى الغيث، الى الظل، الى قوس الغمام في صحوة الروض.



امين نخله: (١٩٠١ – ١٩٧٦)



مع الملك فيصل.

مغامرة الكمال في النثر الفني

بقلم الدكتور انطون غطاس كرم

اخذته حرفة الادب، فعالجه معالجة المستبد بعبقرية اللغة، يصطاد جواهرها في معدنها الاولي، يناغم طاقاتها، يفتقها في كد، ووله يشتق من كيمياء التفاعل الصوتي، ذلك السائل المضيء الذي هو سر ميسمه الفريد.

محترف ضاع، داخلته علة الكمال، فطلب الرائع يحتويه بالاداء المصفى: يوم غشي الهواة صناعة الكتابة، على ضجيج الخطابة وترادف الفراغ، ويوم امتدت الصحافة الى التقريري المبسط لتشيع في جمهورها الاوسع، فبدا صوته المتحدر من ارومة الاصلاء، غريبا عن كلامنا اليومي، معزولا في منطقة النقاء، لذة للمستمتعين بنعمة الجميل.

ينتقي في مصهره المفردات بمثل الخشية والوجل، الى ان يصب المركب المؤتلف في أناة، ينفي الغريب، يبدع المتداول فيأتي جريئا بكراكالمفاجأة، لا ينفر حرف، لا يخرم حرف، يستجمع الصوت وصداه يغني النغم الجهير في الغنة الخفية، يعادل الفواصل حينا، يفاوت ما بينها حينا حتى التنافر، ريثما تتجاوب الفواصل، فيقولب الايقاع، بلوري الطرب، وتطمئن الاذن الى ما برأت من زمان السماع.

في هذا الصقل الذي يحول الكلام الى طبيعة الضياء، مشى امين نخله على شفا المغامرة، حتى لتخشى، وانت تراه على شاهق الاتقان والتأنق الواعي، ان تزل به القدم، فيزجم اللغوي الكاتب الذي اشتهى المحال، فيهوي، ويضحي فن الكتابة ضربا من اللعب الاريستقراطي.

لكنك سرعان ما تدرك ان المغامر السائر، عند حدود الممكن، فوق الهاوية، قد ارتاض بالصعب حتى طوع الجهد، فصار الاتقان سليقة لا تخطىء، والتأنق طبعا لا يخون، والصيغة التي عانقت شكلها الاخير بالضنى، سقطت عنها معالم التعب، فانسابت رخية في بساطة هي اخت البداهة. واذا انت انعمت الرؤية، علمت أن ما حسبته لهواء اريستوقراطيا ليس غير اوعية من نغم شحنت بالملامح الخفاف، فشعت باللطائف وفيما أنت مشغول بحلاوة المفاجأة من تركيبه الذي بلغ منتهاه، تأتيك لذة معية تنهض اليك من افتنان الاشارة فالموصولة: من ظل هارب اسره في الحبر، او عارض خفي، او نأمة محتجبة في صميم الجمال الخبيء، يعاطيكها همسا كما تمر الظلال. لا يكرر، لا يرادف، وانما تتوالى الاشارة بعد الاشارة كما يغيب الغمام في الغمام.

عندها تعي أن الكاتب الذي نشد البهاء قهر اللغوي المحترف، وكما انتبذ كلامنا النفعي الفاني في عيشنا اليومي، مصححه بالاشراف، قتل اللوذعية أيضا، ونجا من التحذلق واللهو العابث بفرائد اللغة.

جاحظي الارسال محكمه، سليل الناثرين قبل ان يتكفن النثر الفني في الهجين. يستحدث موسيقاه بالتقاسيم الموقعة على امداء خواطره، ومقاطع صوته الداخلي. وفي خيلاء هذا التنقل، تتلو الجملة من طرازه العجيب، اينما وقعت، فتلقى فيها ما ينبئك بأننا – في هذا العصر المتعجل الخليط – لا نعلم الكثير عن تصريف وجوه الكلام، فعدلنا عن الرائع، ونزونا على اللغة، وشططنا عن سحر البيان.

ولا تحسبن أنه – على تحرقه في تحقيق الكمال النموذجي – الادب. اذ ترسخ في يقينه ان الفن ليس مرآة بلهاء لرسوم الحياة، وانما هو كشف لما فاتنا من مضمرات الحياة، وشد بها نحو الاجمل. ومع ذلك، فلا تطلب، في نثره الانيق المقل، مرتعا للفكر به تتحول فتخصب. فقد تتصفح كتابه "تحت قناطر ارسطو" ولا تلقى بين دفتيه القناطر ولا تلمح صاحبها، أو يعن لك رنين الاعلام فتبحث عما تبقى في نفسه من خلاصات ما تركوا، فلا تقع، في التفاتاته، على ابرز ما تميزوا به ولا تخرج من احدوثته عن اوسكار وايلد، وجيد، وفاليري، بحصاد، وعلى مثله تتلو المقدمة من "اوراق مسافر"، او من "ذات العماد". او متفرقات خواطره في مقاييس النقد والفنون الجميلة.

الا ان هذا المترف المفرط التأنق، لم تفارقه طراوة الريف الاصيلة ولا التاث ادراكه الحسي الجديد بكدر المدن حيث كبا الفكر او دنا افقه، تنفتح الاحاسيس، فتكسر القشرة الصفيقة، وتخترق لباب الاشياء المنسية، وتعود منها محملة باللآليء، حتى تحسب ان الأحاسيس نسخ الادب ومحوره. وفي هذه اليقظة الحسية الوضاءة، يستفيق الجبل، كما في عهد الطفولة، وتخرج من متحف "المفكرة الريفية" /كائناته الهانئة، لوحة اثر لوحة، منمنمة تلو منمنمة، تبعث من سباتها الطويل لتحيا مع الشمس والريح في العراء النقي.

هذا الجبل الذي عزفه المهجريون على اوتار من نار المرارة والحنين، وحوله ميشال طراد، على غرار "ميسترال"، ملحمة للحب والبراءة البتول، وغناه سعيد عقل كما تشال الاساطير الى مستوى الآلهة، وجمعته فيروز روحا بروح نشيدا من بخور وصلاة، قد طوع امين نخله بيان الحجاز ليضم لطائفه بما يشبه الدهشة، في قصائده النثرية القصار.

كان من مخاطره أن سحر عبارته صار زي الاناقة المتفردة، وأن الذين تبعوه، لم يصيبوا من جذر الاصالة ما اصاب ولا من اللمح ما كشف، فأداروا القول على كلام خواء. أما الشاعر فلنا به موعد آخر.

أعظم بليغة، على الادب، في كل ارض، ان ليس مكتوبا فوق بابه، ما يكتب، عادة، فوق بعض الابواب، في دواوين الحكومة "الدخول ممنوع على من لا له شغل رسمي".

●

الادب كالسحب: اوله تطلع الى الآتي، وآخره التفات الى الماضي.

أمين نخله

قوة الشاعر وضعفه
عشق الأرض والطبيعة، عشق الألفاظ والاصوات

يهمنا درس البارزين في مجتمعهم من أدباء ومفكرين لانه فيهم تتبلور عقلية جيلهم ويتجسد ضمير المجتمع واحلامه وتطلعاته، شرط ان لا يكون درسنا من صنف الانبهار والتقريظ والمجاملة التي الفناها في النقد كما في التخاطب. ولا أزعم ان هذا المقال الموجز يتقصى ميزات امين نخله او يلم بانتاجه الضخم من نثر وشعر. لكنه لمحة مبنية على معرفة شخصية عابرة، وجوار مكاني، واطلاع موزع على بعض انتاج الرجل واقواله.

ابن الشوف

الانسان ابن بيئته: تطبعه بطابعها وتوجه خطاه. يندمج بها ويذوب فيها وقد يتحداها ويثور عليها. لكنها في حالتي الذوبان والثورة. تشكل العامل الاول والاخير في صنع ابنائها. فاما ان تسحقهم وأما ان يسحقوها ولهذا التفاعل في صورتيه المتناقضتين، كما لكل ظاهرة في الوجود، نتائج سلبية وايجابية.

نشأ امين نخله في أولى سنوات هذا القرن. في الباروك احدى قرى الشوف. والشوف أعرق بقعة في جبل لبنان. موطن التناقض بين القديم والحديث. مركز الصراع الاقطاعي الذي منه انطلقت في عصر فخرالدين وبعده حتى يومنا هذا، شرارات البركة واللعنة، الحياة والموت، فالتمعت حمراء لاهبة من خلال الغيوم القاتمة والسوداء.

في بيئة مثقلة بذكريات الماضي واحداثه الدرامية، وفي بيت نعمة وترف، نشأ امين نخله، وحيد ابيه رشيد بك نخله، رجل القانون والشعر، احد امراء الزجل في عصره، وأحد كبار رجال الادارة والقضاء في عهد الزعيم الشوفي الكبير، حبيب باشا السعد. أخذ عن ابيه تعمقه في القانون والشعر وتضلعه من اللغة العربية وتجذره في الارض والريف، لكنه في انتاجه الادبي أثر اللون المترف الانيق، فترفع عن الزجل الشعبي الذي برع فيه والده، وحتى في ريفياته التي عليها قامت شهرته نراه يمثل الذوق الانيق ويعبر عن شموخ المباني الحجرية والاسوار المنحوتة الرابضة فوق الهضاب.

وارث امارة الشعر

بدأ الامين عهده الادبي بمقطوعات من الشعر المصقول اللفظ والنغم. لفتت انظار أمير الشعراء فتنبأ له بامارة الشعر بعده، ولعل هذا من باب المجاملة. ثم شغلته شؤون المحاماة والسياسة فعكف على وضع مؤلفاته في القانون، التي اكسبته شهرة في التدقيق والتحقيق تضارع شهرته في التدقيق اللغوي والابحاث الفيلولوجية التي جعلته عضوا مدى الحياة في المجمع العلمي العربي. لكنه لم يهمل الادب بل جمع الخواطر التي استوحاها في اوقات الفراغ من بيئة الجبل الحالمة الشاعرة. ونشرها في كتاب سماه "المفكرة الريفية". ضمنه مزيجا من لقطات تصويرية بارعة، ولوحات انيقة وملاحظات دقيقة، كشفت للقراء والمعجبين أن في نثر أمين نخله شاعرية يقصر عنها شعره.

بعد نجاح "المفكرة الريفية" تكاثر انتاجه من مباحث لغوية: "مخفة المتون"، "الحركة اللغوية في لبنان"، وتاريخية: "تاريخ لبنان"، ونقدية: "تحت قناطر ارسطو"، و دواوين شعرية: "دفتر الغزل" و"الديوان الجديد". ومؤلفات اخرى لا مجال لتعدادها.

ما هو هاجس امين نخله في نتاجه؟ وأي اغراض سيطرت على ادبه؟

قلت انه كان لغويا مدققا متعلقا بأذيال القديم. وقد سيطرت هذه الصفة على شعره الذي خلع عليه ثوبا قشيبا من الاناقة الكلاسيكية والروعة الموسيقية، فجاء على مثال شعر المخضرمين، تقليدي القالب واللفظ والصورة، وان لمحنا فيه أحيانا مبتكرات بيانية جعلت انطون كرم ينسبه الى الرمزيين في كتابه عن "الرمزية". ولكنه بينما كان المخضرمون امثال حافظ وشوقي وبشارة الخوري، مع حرصهم على كلاسيكية القالب، يتجاوزون الموضوعات المألوفة من غزل ووصف الى موضوعات اجتماعية تعبر عن تحسس اجتماعي واتجاه واقعي، ظل امين نخله يجافي هذه الموضوعات، ويكاد يقصر شعره على الغزل والمناسبات والمفاخرة الوطنية.

المرأة في غزله تمثال من رخام يمتع العين ويشرح الصدر. مفاتن حسية مسكرة بعطرها وشكلها وأناقتها وسحرها، لكنه يشذ عن وصفه المادي للمرأة في غزليته التي لحنها اسكندر شلفون وتميزت بنغمة صوفية يتوحد فيها المحب بالمحبوب ويذوبان في الطبيعة:

أحبك في القنوط وفي التمني
أحبك فوق ما وسعت ضلوعي
هوى مترنح الاعطاف طلعت
أبوح اذن فكل هبوب ريح.
كأن الصحو يلمع في ظنوني
ستنشرنا الرياح على الروابي
ففي النغم الحنون اليك أمشي
كأني منك كنت وكنت مني
وفوق مدى يدي وليوغ ظني
على سهل الشباب المطمئن
حديث عنك في الدنيا وعني
ويرقص في فؤادي الف غصن
على الوادي على الشجر الأغن
وأسلك جانب الوتر المرن

هذه القصيدة النونية التي تحكي بأنغامها رنين العود، ويترنم بها القارىء قبل المغني، تشير الى تأثر صاحبها بغزلية شوقي الصوفية الواردة في "مصرع كليوبطره" والتي اذكر منها الابيات الاتية:

انا انطونيو وانطونيو انا
غننا بالشوق او غن بنا
رجعت من شدونا الريح الحنون
وبعثنا من نفاثات الشجون
رددي يا كاس واشهد يا وتر
هل جنينا من ربى الانس الثمر
ما لروحينا عن الحب غنى
نحن في الحب حديث بعدنا
وبعينينا بكى الحزن المتون
في حواشي الليل برقا وسنا
وأرو يا ليل وحدث يا سحر
ورشفنا من دواليها المنى...

وقد استوحاها شوقي بدوره من بيتين منسوبين الى الحلاج الشاعر الصوفي الفارسي الاصل. فقصيدتا شوقي وامين نخله تحملان معنى واحدا رغم اختلاف الالفاظ: هو معنى الاتحاد الصوفي بالمحبوب والتوحيد بينه وبين المحب والطبيعة.

متصوف بالارض وبالكلمات

ان شاعرية الامين تنطلق وتتفجر في "المفكرة الريفية". تسرح على هواها بين نفحات ارز الباروك وتدفق النهار من وراء جباله. تجري الهوينا بين دروب الريف واشجاره الوارقة الظلال وأنهره الشتائية المندفعة، تقف مسحورة امام لوحاته المنمقة واصواته المطربة ومجالي الحياة النابضة في الصخور والمنعطفات. تترنم بصيحة الديك الملهوف، وهدير الطواحين الضخم، ورنة الفأس على جذع شجرة، وصلاة العنزة المتشبثة بصخورها، الضارعة الى الله ان يقيها شر النزول الى المدينة.

لوحات زاخرة بالالوان والعطور والاصوات، حافلة بالنكتة اللطيفة والمقارنات الممتعة الدقيقة. ناطقة بصوفية الشاعر الاصيلة التي لم ترتكز على المرأة وانما كانت تصوفا بالطبيعة والارض التي يتنشق عطرها بشغف، وتصوفا بالكلمات التي يجوسها ويتحسسها ويروزها كالدرر المختارة قبل ان يرصفها منسقة في الاسلاك والعقود.

عشق الارض والطبيعة، وعشق الالفاظ والاصوات، مصدر قوة الشاعر ومصدر ضعفه في آن. هذا العشق المزدوج أبعده عن الواقع وحجب عنه رؤية القبح والبشاعة. صور له أرضه جنة الدنيا، وأراه الفلاح – كما قال سارتر – "لابسا ثياب العيد، راضيا"، قانعا، جاثما فوق ماضيه، مطمئنا الى غده، غافلا عما يحمله من أحداث ومفاجآت. من هنا كانت حملة امين نخلة على ادب جبران الثائر المتحرر الذي لم يحفل بالاناقة اللفظية ولا بكلاسيكية الاسلوب. ولو كان صاحب "المفكرة الريفية" اوفر اطلاعا على المبادىء الجمالية التي عالجها في بعض مؤلفاته، لعلم ان جبران فهم الادب اكثر مما فهمه الباحثون الاصقون بالمعاجم. ولادرك ان ميزة جبران هي الخلق الذي يعد ميزة الفنان الاولى. فجبران خلق صورا واسلوبا لم يعرفهما الادب القديم. واتجه اتجاها فلسفيا ثوريا انسانيا لا نجد له مقابلا الا في لزوميات المعري، مع العلم بأن اللزوميات لا تبلغ من الشاعرية ما بلغته عواصف جبران ومواكبه ونفحات نبيه.

✽

امين نخله ركن من اركان مدرسة اللفظ التي جرت وراءها انصارا ومقلدين يمتعون اذنك بروعة الفاظهم ويبهرون نظرك ببريق الوانهم لكنك تخرج من قراءة ما يكتبون كما خرج صاحب البيت المشهور:

فأصبحت من ليلى الغداة كقابض
على الماء خانته فروج الاصابع

عهده عهد مدرسة الفن للفن التي نجل اصحابها ونحترمهم لانهم اخلصوا للقيم الجمالية ولم يبذلوا ادبهم لاغراض نفعية ودعايات مأجورة. لكننا ننكر تزمتهم وبرجماجيتهم. فأدب اليوم يجب ان يكون نضاليا لا يخشى الاعتراف من عبارة الشعب ولغة الحياة، التزاميا يتبنى حاجات المجتمع، رائدا يطمح الى البعيد ويعنى بالخلق والتجديد، انه الادب الذي تبنيه سواعد خشنة ونفوس جريئة، ثائرة على مزالق الامس وضعفاته. تبذل دماء القلوب مع عرق الجباه وتسيغ الكد والعذاب في سبيل قضية عادلة وهدف رفيع.

روز غريب

صورته الشعرية
أقمت للحسن مأتما عجبا!

يتجه النقد المعاصر وبخاصة مع البنيويين، نحو فلسفة الصورة الشعرية بحيث تصبح المقياس الاثبت لكل طاقة ابداعية خلاقة، ليس في الشعر وحسب بل في النثر ايضا.

واذا شئنا ان نأخذ بهذا المقياس لنقيس به أنتاج امين نخله، فعلينا، اذن، ان نبحث عن الصورة الشعرية في شعره كما في نثره. والدخول في تحديد هذه الصورة هو غوص في فلسفتها ووقوف على تداخل العلوم الانسانية في تحليل الفنون الادبية على انواعها. ونكتفي، الان، بالقول ان الصورة الشعرية هي كل تعبير، في الشعر او النثر، لا يقف عند حد مدلوله المباشر المحدود، انما يتخطاه الى احتمالات لا متناهية من المدلولات غير المباشرة واللامحدودة.

اين نقع على ذلك في شعر امين نخله؟

في قصيدة له بعنوان "يوم القيامة" يرسم لوحة صاخبة تضج بالحركة والحرارة البركانية:

رأيت وقد ماجت ربى وسهول
خيالا كحلم الضنك فهو يهول
وما راعني الا الجبال وقد مشت
تشب على قفز الخطى وتميل
وتعثر بالوادي فتنحط من عل
ويصطك عرض للفضاء وطول

هذه اللوحة الشعرية المركبة تخرج من العالم المنظور الى العالم غير المنظور. تبتدع دنيا جديدة تستقيها من الينابيع التوراتية والعهد الجديد وتبني منها عمارة الحشر وهندسة القيامة: تتمايل الجبال والسهول. تمشي وتنتقل. تشب وتقفز قفزا حتى تنهار وتتصادم مقاييس الفضاء. هوذا يوم البعث والنشور يرتسم تيها في خاطر الشاعر وينطرح في المدى اللامحدود.

ومن صورة القيامة الى صور العشق، حيث يستوحي امين نخله بعض الشعراء القدامى لكنه يضيف الى قديمهم جديدا فاسمعه يقول في قصيدته "المواعيد":

ويصبح قلبانا جناحي حمامة
يرفان حتى يسمع الغصن رفنا

صورة خفقان القلب كخفقان الاجنحة في صدر البيت تذكرنا ببيت آخر لعروة بن حزام يقول فيه:

كأن قطاطا علقت بجناحها
على كبدي من شدة الخفقان

لكن جديد امين نخلة جاء في عجز البيت حيث بنى علاقة بين الحب ومتكأه، قفص الحبيبين، كالعلاقة المبنية ما بين الحمامة ومتكأها الغصن. وترتفع صورة العشق، عند شاعرنا، من عالمها المادي الخارجي الى العالم الغيبي الداخلي. كأن العالم المحيط بالشاعر ضاق به ذرعا فالتفت الى دنياه الجوانية حيث تراءى له عالم ارحب وابعد مدى. يقول في قصيدته "الى الحبيب":

أقمت للحسن مأتما عجبا
فكل واد يضج بالخبر

ماتم الحسن صورة تجريدية لا تكاد تقع على مثلها في الشعر القديم لولا بيت مماثل لابي تمام يقول فيه:

اسكن قلبا هائما فيه مأتم
من الشوق، الا ان عيني في عرس.

هذا التشابه او التوارد بين الصورتين الشعريتين لا يخفف من بريق الصورة الثانية. فالأمين بجمعه بين متضادين: المأتم الحزين والحسن المغتبط، دخل في جوهر المفهوم الحديث للصورة الشعرية، اذ انه تخطى المألوف والمعقول ولغة النثر الى معادلات جديدة تتجاوز الثوابت وتواكب حقيقة التحولات في صيرورتها المتصاعدة.

وكما تتمازج المتناقضات في كيمياء الالفاظ عند امين نخله كذلك تتمازج الألوان في عالمه الحسي وتأتي انعكاسا لما في نفس الشاعر من الوان الفرح والاحتفال بالحياة. فأسمعه في قصيدته "الضياء" حيث يقول:

لولا الضياء السمح ما اخضوضرت
منابت العشب ولا ازرق ماء

ولولا الطاقة الابداعية عند امين نخله لما اخضوضرت صوره الشعرية وما نبتت وتشعبت وعلت. وهي، كما تبين لنا، على اتجاهين اساسيين مكملين واحدهما للاخر: الاتجاه الغيبي الذي يبني منه اللوحة الدقيقة الملونة بالرؤى المتلاحقة والمرصوفة مداميكها باحكام وبراعة، والاتجاه الحسي الذي يقتطف منه اللحظات العابرة فيترصدها ويقف على العلاقات الخفية بينها.

وامين نخله شاعر في نثره كما هو شاعر في شعره. واقف عند كتابين لأشير الى نماذج من الصورة الشعرية في كل منهما: "المفكرة الريفية" (١) و"ذات العماد" (٢).

في المفكرة الريفية تتلاحق صور الجبل ومشاهد الحياة القروية. انه عالم وفير الايحاء. اغتنى منه امين نخله فكان على مداد قلمه مدرارا. افتح عينيك جيدا، وانظر مثلا الى "هذه الانهر الشتائية ... تهجم عليك بالكآبة، وتستقبلك بالانقباض، وليس ذلك من جهامة منظر، وقبح طلعة، بل من كونك تعرف، في ذات نفسك، كيف عصايرها في بوارح القيظ، يوم تجري الجداول، على بطائح العشب، بشفاء غليل، وتدب هي، في قاع المجرى، بذابل علته خضرة...".

الدفق في مجاري الانهر يتحول عند امين نخله الى دفق في مجاري الكلمات. والصورة ان كانت واقعية لا تقف عند حد التعبير النقلي التقريري بل تتجاوزه الى حد الصياغة الداخلية المتتبعة لانعكاس العالم الخارجي على مرآة الذات والمنعرجات الجوانية في نفس الكاتب.

واشياء الريف يسحرها امين نخله وينفخ فيها الحياة فتدب على الارض بشرا سويا، تأخذ اسماء الاشكال وتتحرك عبرها دمى تتعلق بنا ونتعلق بها ونترسم بها معالم الجبل ودنيا القرية البكر. اذكر مثلا صورة الابريق او التفاحة النازلة الى المدينة او الزهرة التي يوجعها فراق الضيعة والغربة عن اهلها:

"وعند بائع الزهر تطالعك الوجوه المدورة، من كل لون ونوع. كأنها قد عرفتك، او حسبتك قادما من الجبل، لساعتك. فتكاد تسألك عن شقائقها في بعض الوهاد، وتغمزك في ذلك، بأطراف عيونها – مخافة ان يراها صاحب الدكان!...".

كذلك حكاية اللوز الاخضر والديك والبنفسج والعصفور وسواها من يوميات او سويعات المفكرة الريفية التي تستحيل على مداد القلم عند امين نخله مفكرة الاحتفال بالوجه الآخر من حياتنا، وجه الجبل المتعافي الذي يبقى جاهزا للمصالحة مع الحياة.

فالصورة هنا وان استوحت اشياء الواقع تتجاوز عالم الاشكال الظاهرة الى الغوص في البنية الداخلية واكتشاف الرابط الخفي غير الظاهر بين الاشياء وابعادها: بين المادي والمعنوي، بين المسميات ورموزها. هكذا تتعرى المفكرة الريفية من ثوبها المحسوس، ثوب الزمان والمكان واللون والشكل والطعم، لترتدي ثوبا آخر، ثوبا تجريديا يتخطى الحدود المألوفة ليبني علاقة جديدة بين الاشياء لم نألفها من قبل.

وفي "ذات العماد" ينقلك امين نخله الى اجواء رسالة الغفران للمعري او جحيم دانتي. فاذا بك امام عالم مسحور يسكنه اهل الشعر والادب من ابناء الارض يتوزعون الى حارات، كل حسب موطنه. فهذه حارة اللبنانيين في "ذات العماد" وتلك حارة المصريين ودونها حارة الحمصيين ... فاذا وقفت بالعتبة من باب ذات العماد وسمح لك حافظ الباب بالدخول كان لك نعمة التطواف من قصر صاحب "البستان" بالنعيم الى قصر "الماذنبي"، فبلبل "ذات العماد"، فقصر صاحب "اقرب الموارد"، ... فمركب تونس ودر بغداد، الى ان يقف بك الكاتب امام بعض "من خزائن الصواب". نفتح واحدة من تلك الخزائن لنقرأ ما دونه صاحب الكتاب في تحديد الشعر، قال:

"الشعر حركة، عبرت في النفس، وقد جاء الشاعر بعد فوات زمانها، يصورها بهذا الحبر، الذي به تكتب، انت ايضا... المسألة، في الشعر، تصح حين لا تفسد كيمياء الالفاظ. فكان سر الاسرار، في هذه الصناعة، هو وضع اللفظة موضعها... في المقدمة، من هموم الشاعر: صون مملكة الخيال، من دخول الحقائق عليها، بالصدور الكاشفة، والسيقان العارية! اذ أن الحقيقة تأتي عريانة من ثيابها، والشعر يلتف في طيلسان...".

في هذا القول تتبين لنا ثلاث حقائق لمفهوم الشعر كما يراها امين نخلة:

اولا: الشعر اقتناص للحظات براقة عابرة، من حياتنا، ان فاتتنا فاتنا الكثير من اكسير الخلق والابداع.

ثانيا: الصورة الشعرية لا تتم الا باتقان كيمياء الالفاظ حيث تحتشد المفردات لتبني في ما بينها عالما من العلاقات الخفية اللامتناهية.

ثالثا: وظيفة الشعر ان يلتف بوشاح الخيال الشفاف، لا ان يتعرى ساعيا وراء الحقيقة. لان الحقيقة ثابتة، جامدة، تسقط في رتابة النثر، في حين ان الخيال متحول، متحرك، ينهض الى قشعريرة الخلق اللغوي الجديد على الدوام.

هذه العلامات الشعرية الثلاث، نتتبعها في نثر امين نخله كما نترسمها في شعره. وهذا الذي عرف "بأرستوقراطية اللفظ والتعبير على شعبية المحتوى"، عرف كيف يضع اصبعه، بل قلمه او ريشته، على جرح الشعر والادب في طاقتهما الابداعية.

يا من كان لبنان قشعريرة على مداد قلمه، علينا نفي وعدنا بتكريمه، لا بهذه الكلمات، بل بجمع شعره كاملا في "ديوان الامين" ونشر ما تبقى من نترك فتتكامل صورتك في خاطر الزمن، ويستمر حضورك بيننا.

آمين البرت الريحاني

(١) نخلة، امين، المفكرة الريفية. مطبعة الكشاف، بيروت، الطبعة الاولى، ١٩٤٢.

(٢) نخلة، امين، ذات العماد، مطبعة دار الكتب، بيروت، الطبعة الاولى، ١٩٥٧.

هكذا اسم الأصل

خاص

بأمين نخله

لا يرضى فاليري ان تفهمه في سهولة كما تدخل قدميك في حذائك القديم

الصعوبة مرادف الجودة والفحولة والامارة والعظمة

هذا الرجل الشاعر، الاديب، اللغوي، المحامي، المؤرخ، الرسام، الذي غاب وجهه من سنة، كانت له صفة سابعة: الناقد. كان له، كغير واحد من ابناء جيله، أن يدخل النقد من باب الخلق، فيجعل رأيه، في الادباء والشعراء والفنانين واللغويين، كفة ثانية، قبالة انتاجه للادب والشعر والفن واللغة. وكان له، كغير واحد من المبدعين، أن يكتب الكتب ويقرأ الكتب، فتبقى له، بين يديه، وزنة مضاعفة، ويبقى لنا، بين ايدينا، وزنه في ميزان الثقافة المعاصر، واسمه الكبير في الاسماء: امين نخله.

في الحقيقة لم يكن جيلنا، الذي تفتح على الادب في الستينات، يعاصر امين نخله وهو يسبع الكارات. لم يكن جيلنا، الذي عمره من عمر الاستقلال، يعرف امين نخله، الذي نقده، من عمر النقد اللبناني، رنان كالليرة الذهبية، وذو تغطية ثقافية متينة. كل ما عرفناه، عنه، انه ابن واضع النشيد الوطني، شاعر مثله، ابن ابيه، مرشح دائم لخلافة امير الشعراء، ومنكود في حظه مع المبايعين. وكل ما قرأنا، له، لا يتعدى كونه مقتطفات في كتبنا المدرسية. وكل ما سمعنا، منه، ليس سوى كلمة في ذكرى رجل سياسة، او قصيدة في تكريم رجل ادب، او صوت، من الماضي، في مقابلة صحافية.

لم يكن ذلك خطأنا. مؤلفاته شبه مفقودة في المكتبات، ووجوده حياً، لدى وضع منهاج الادب العربي لشهادة البكالوريا، ابعده عن المعلمين والطلاب الثانويين. وحفلة تكريمه لم تتم. واخباره ندر تناقلها. والرجل، في كل حال، صمت طويلا في العشرين السنة الاخيرة. ولعله كان عاملا برأي له في العام ١٩٥٤: "عندي، من الرأي، لجماعة الكتاب، من اهل زماننا، أن يكفوا عن الخروج الى المجالس، والترائي للجماهير. فان احترام الماضي، والاعجاب بالموتى، هما من الطباع المركبة في صدور الناس، لا طاقة لهم بجعلها غير ما هي! ثم إن هذا، كله، يدخل في فضل غياب الوجوه...". هل كان ذلك، لديه، من مرض في الجسم، ام من فشل في السياسة، أم من ضجر من الناس؟

امين نخله عاصر جيله شاعراً، كما عاصره ناقداً، عطاؤه الشعري ساعدته، عليه، اثنتان: موهبته الاكيدة التي تفتحت، في صباه، غزلا زجلياً في صبايا الباروك، وفي ما بعد، غزلا فصيحاً خالصاً في الجمال، وتربيته البيتية الشاعرة التي كان له، فيها، والده واصدقاء والده ومعلموه. اما نقده فكان رغبة في "حفظ نصاب الادب"، ومشاركة في تعريف الشعر والفن واللغة. دفعه اليه تحرك النقاد، في بيروت والقاهرة، بين ١٩٤٥ و١٩٥٥، حول قضية الشعر الحديث والشعر القديم، ومسائل اللغة والمعنى والمبنى، وهل الاديب يكتب للعامة او للخاصة، وهل الادب، تصوير للحياة، وما الى ذلك من تحرك نقدي اندفع فيه طه حسين ورئيف خوري وشوقي ضيف ومارون عبود وآخرون. ولعل امين نخله لم يكن مناظراً عنيفاً في هذه القضايا، ولم يكن منظراً، غزير النظريات، كالنقاد الذين قيل عنهم، في زمانه، انهم "ادباء فاشلون". لكن دلوه كان مملوءاً بالماء. فهو كتب، في تلك الحقبة، فصولا في "اصول الادب"، ونشرها في جريدة "الاحرار". ولما تناولها "فريق من اكابر اهل الصناعة، ودار عليها اخذ ورد" جمعها، في العام ١٩٥٤، في كتاب "تحت قناطر ارسطو"، واصدرها عن مطبعة جريدة "الجريدة" في بيروت.

الكلام على الشعر، في المناظرات والندوات والمجلات والنوادي، في قصد تمييزه بين قديم وجديد وتقسيمه بين مبنى ومعنى، الى درجة ظهر معها التوتر والتخالف، لم يعجب امين نخله. الشعر، في رأيه، هو الشعر. وفي الادب لا يقال: قديم، ولا يقال: جديد. "انما الادب كد على الحق، وله بالجمال. تسقط عتمة الآباد، الف مرة، على الصنيع الفني، الذي غمس في الوان الوله والكد، وهو سالم، معافى، لا يأخذ منه الليل حرفاً واحداً. فالجيد جيد على كل عصر، والتافه تافه ابداً". والاساتذة الموتى، في رأيه، يمكنهم أن "يطرقوا خواطرنا". والشعراء المتنزهون، في زمانه، على ارصفة بيروت، لا يمكنهم أن يشمخوا على مصور الرصيف الجاهلي القديم "بين الدخول فحومل...". هم هنا الان، وهو، هناك، من الفي سنة.

على سطح الحبيب

كان امين نخله الناقد، الشاب، يميز، في الشعر، بين "الحاضر" و"الماضي" لا بين الجديد والقديم، ويدعو الى أن يكون الشاعر، ليصير شاعراً، ذا شخصية مميزة في صنيعه الفني. وهو، بهذه الدعوة، كان يخالف امير الشعراء احمد شوقي، الذي رشحه للخلافة، والذي كان يقول "بالمنوال القديم" في الديباجة، ضارباً مثلا "البحترية" في الشعر. الامين رفض "البحترية". وحدث أن جاهر برأيه في مجلس ضم والده رشيد نخله وصديقهما احمد شوقي، فجاراه والده، وغضب شوقي قائلا للرشيد "انك، والله، تخاف هؤلاء... فأنت تعدل اليهم، وتترك هذا الشيخ العاجز". لكن نخله الاب عرف، يومذاك، أن يهدئ من تلك الفورة، وان ينهي موضوع "المشادة" بأبيات زجلية له منها: "مرمغ على سطح الحبيب جوانحك" و "ضو القمر يفرش اماكنا...". اما نخله الابن فلم يهدأ.

الميسم الخاص

غاص الناقد امين نخله، الى اذنيه، في رأيه القائل بـ"الميسم الخاص"، وفي تعصبه له. ورفض اعتبار الادب نسجاً على منوال، وصباً في قالب. بل اكثر من هذا، اعتبر الشطر الاوفر، من الادب "الشخصي" قائماً على الصدق، والشطر الاوفر، من الادب "العمومي" قائماً على الكذب. ثم هو ضرب المقلدين، بالشاكوش، على رؤوسهم، ووضع اكاليل غار حول اعناق "الشخصيين" ذوي الاسلوب المبتكر. ولعله غمز مجالسيه، مراراً، على امير الشعراء الذي قلد الفحول الاقدمين، كما كان ورفاقه يتغامزون، ففي مقاعد الدراسة، على معلمهم الشيخ عبدالله البستاني و"حبيب قلبه" خليل مطران. كان الشيخ يرى قصيدة "المساء" المطرانية محك الجودة، فمن ضارعها كان شاعراً والا فلا. وجاء، مرة، الامين الشاب بديوان الفرد دو موسيه، ودل معلمه على مسائية فيه، ذات قمر، وقبة ناقوس "يطلع القمر فوق القبة كأنه النقطة فوق حرف "أ" في الفرنسية" وترجم معظم القصيدة. لكن الشيخ زمّ فمه، ناحية اليمين، وشدّ على العين الواحدة، في رفرفة مصطنعة — عادته حين يهم بالنكتة — ثم قال له: "فقأ الله، برأس القبة، قمر صاحبك هذا..." ورجت المقاعد بالضحك. غير ان الامين عاد، في جلسة له مع امين تقي الدين حول اكلة "سمك بالمايونيز"، ففقأ قمر القبة باصبعه، واعجب بقصيدة مطرانية عنوانها "الحديقة المرشوشة" لانها "شخصية" تماماً، وذات "ميسم خاص".

ثقافته الواسعة ساعدته كثيراً على اكتشاف "التقليد" و"الابتكار" في ما عرض عليه من كتابات، وعلى الحكم: هذا من "الماضي" وهذا من "الحاضر". هذا قاله فلان، وهذا "شخصي". والده، رشيد نخله، هو، اولا، مبتكر، قائل مثله بالميسم الخاص، واليه ينسب هذا القول "الجمال المؤلف. من اشجار الصنوبر، التي يراوح بين خلالها البحر الازرق، في هدأة الضحى، لا سياق فيه، ولا تناسق. وهو على ذلك فتنة — اي فتنة. فكيف، يقال، اذن: نسق، وديباجه، ومنوال؟ فالجمال بنفسه جمال! خيوطه منه، والوانه منه، ونسجاته. ولا رابطة بين منوال ومنوال". ثم ايلي تيان، في ديوانه "القصر العجيب" (في الفرنسية) شاعر شخصي "اذا هو افرغ في فمه كأسه، وتوقدت ضلوعه، ونورت صباباته، القى عنه اناء الشعاع، فلا يعنيه، بعد ذلك، أن يكون في الاناء فضلة لشارب. همه نفسه، وعليك، انت، أن تنظر في شأن نفسك...". ثم هم شخصيون "اخو التيان، والنقاش، والقرم، والحكيم، والحايك، ولبكي، وابوزيد، واخوه، وتلحمه، وشيحا، وشحاده، وخلاط، ورفاقهم من الذين نشأوا في هذه الاعشاش، على الصخرة العالية، وها هم يرفرفون في ادب فرنسا، وتنفتح لهم السماوات العريضة، وتصغي الملايين للزقزقة اللبنانية" واذا اردنا تعداد "الشخصيين" جميعاً، اي من اعجب الامين بميسمهم الخاص، امكننا ذلك، لكننا نخشى أن نقع في تناقض هو، ذاته، وقع فيه. فقد يعجب بقصيدة لشاعر، ولا يعجب باخرى، وقد يعجب احياناً ببيت. ومثلنا على هذا رأيه في امير الشعراء شوقي القائل بـ"البحترية"، والذي يبدو "مقلداً" في بعض قصائده، و"شخصياً" في قصائد اخرى.

الجديدة

"الشخصية"، اذن، في العمل الفني، ليست، عند امين نخله، مرادفاً للذاتية، وليست، في الطبع، قريبة من الشخصانية. انها تعني، على ما يبدو، الاسلوب الشخصي لا اكثر ولا اقل، الوعاء الذي يحمل المعنى، الديباجة الجديدة. وكل تفسير آخر، لها، يحمل امين نخله غير ما حمل. انها لا تعني الذاتية التي حمل لواءها الرومنطيقيون لان الذاتيين، في نظر الامين، قوم متخلفون عن ركب الحياة، قاعدو الهمة، فاترو العزم، وهممهم، من الدنيا، بساط عشب، وكأس خمر، وساعة من الزمن مع الحبيب، و"على كل شيء العفاء بعد ذلك..." ولانهم يلفون ويدورون حول غرض "هو ايسر من ان يعد في الهموم"، ولانهم يعيشون في ابراج ذاتية عالية عن الناس والارض. وهؤلاء الذاتيون، مقلدين كانوا او غير مقلدين، رش عليهم امين نخله مختلف النعوت. فهم خياميون نسبة الى الخيام في رباعياته، ومعريون نسبة الى المعري في لزومياته، وجبرانيون نسبة الى جبران في مواكبه، وزهاويون نسبة الى الزهاوي في رباعياته. اما ادبهم، الذي يستحق اللعنة، فهو، كما سماه، "ادب الصومعة". ادب ميت سلفاً لان "مجاله اضيق من بياض الميم"، ومخيلته مفيلة (مانيه) في كلام لأميل زولا: (مانيه) عصفور صغير، فوق غصن صغير، في ربيع عمره خمس دقائق". ثم هم اخيراً، "جماعة كندامى المجوس، يحتسون الخمر بالنظر، وينشقون الزهر بأطراف الاصابع". وان من يبحث، عن الحب والطبيعة، في ادبهم، او عن علاقة الطبع بالحس والنفس بالطبيعة، يكون كمن يطلب ريشة العنقاء.

المطنب

الناقد امين نخله احب، في الواقع، أن ينزل الادب من ابراجه العاجية، وأن يطلع، الى الضوء، من ظلمة النفس والقلب والعين. وهو، من هذا المنطلق، رأى "الشكسبيرية" على شفا هوة "سقوطها اقرب مما يدور في الحسبان ذلك، ان هذا الادب "المطنب"، وهو الذي لا ينغمس في معمعان الحياة الى الركب، قد بات في زماننا زمان "التبسط" مزلزل القدم". كذلك احب ان يرى الفنون، جمعاء، نازلة من صف التأله "لتلتجج" في المحيط الانساني" ضارباً، مثلا ضحك الشباب على انف "كورناي" "ضم الفضائل الاكمة"، وانصرافهم عن رسوم "مونيه" الى التكعيبية الطالعة، وتفضيلهم، في الموسيقى، ضجة "الانطلاق" على صوت "واغنر". والسبب انهم ابناء الحياة، والادب عليه أن يكون مرآة الحياة "بعجرها وبجرها" لا مستنقعاً ضحلا حيث "الضحولة لا تقذف اللؤلؤ". ومن هذا المنطلق، قال الامين: "يلوح لي، في بعض المواضع، ان الحياة اكبر سناً من الادب بقليل". واعتبر مزحة قول اوسكار وايلد "الحياة تقلد الادب، ولا يقلد الادب الحياة"، ودعا الى "الواقعية" في الادب، الى دخول معترك الحياة، الى عدم العيش في "صومعة" بعيدة عن الناس. دعا الى ادب يكون تأدية رسالة، تقطر بدم القلب، وتزخر بالحق والجمال.

خلافه مع "ادباء الصومعة" او "الخياميين" لم يقتصر على قلة واقعيتهم، بل على تفريطهم باللغة. هو قال بالخاطر الشائع من المستهل الى المقطع "حتى تصبح القصيدة قطعة واحدة، ململمة الاطراف، لا افراط فيها ولا تفريط" وقال بالمعنى الذي يسكن المبنى "فينصب الماء، في ذوقنا، ملء الاناء: معنى واحد في مبنى واحد، لا الف اناء لقطرة ماء". وقال بالاداء السري "حيث الديباجة شرط، عندنا، مقدم" وقال بالميسم المطبوع حيث "يكون على الصنيع الفني نفس صاحبه الذي يكاد القارئ يتبينه من الرائحة...". واما "الخياميون"، في رأيه، فهم قطعوا الاوصال في "الوحدة" الفنية، وعبثوا بالمبنى، وقلدوا اللهجة. ولذا نادى بخلافه معهم من فوق السطوح.

هو فضّل الادب الصعب، النظيف اللغة، المتماسك، الذي "اذا اخذت لفظة واحدة، من كلامه، عن موضعها، خرّب مكانها في السطر". ولذا اعجب بكل تعبير صعب، فرنسيا كان او عربيا، مبرهنا على تعلقه الشديد بالمادية اللغوية. نقل عن "النوفيل ليتيرير" قولا في بول فاليري لدى دخوله الاكاديمية الفرنسية في ١٩٢٧ "فاليري لا يرضى أن تدخل فهمك في نتاج قريحته، ومحصل بيانه، بسهولة ما تدخل قدميك في حذائك القديم". وعلق قائلا: "فاليري شاعر صعب"، وفي قصده ان يقول شاعر امير، او شاعر فحل، او شاعر عظيم، بالصعوبة مرادف الجودة، والفحولة، والامارة، والعظمة. وهنيئاً لمن قال له الامين انك شاعر صعب "تسحب الذيل على الافاق العريضة". فهو قالها، مراراً، مقسطة على مراحل، لدى تقديمه لكتاب، او رده على مكاتب، او قالها، في تحفظ، عن شعراء اصدقاء. ولم تنبسط اساريره، ويظهر ارتياحه، الا لدى عثوره على اسلوب متين "شخصي"، ذي عناية بالالفاظ والديباجة. ولم يدبج مقالة نقد، اشبه ما تكون بقطعة فنية، الا حول موضوع قريب الى قلبه، وشبيه باسلوبه في الكتابة وفي الحياة.

من ثوب الاعتياد

الادب الذي عرفه، تبسيطاً، مرآة الحياة، اراده احسن من سياقها المعتاد، وارفع من حوادثها المتشابهة، اراده كتابة فنية واقعية، انما جميلة، ملونة، حلوة. وفي كتاباته النقدية، لم يضرب، على ذلك، مثلا واحداً من شعره او نثره. بل تمثل بـ"ستندال" الذي تناول موضوع قصته "الاحمر والاسود" من انباء حوادث يومية نشرتها الصحف، لكنه "جرده من ثوب الاعتياد، وافرغ عليه، من دواته، الوان الفن، حتى عادت القصة وهي من الاوابد الباقية على الزمن، في ادب اوروبا". وضرب مثلا "بخلاء" الجاحظ، واستشهد بجاك دو لاكروتيل واندريه جيد. وهو قصد، من كل ذلك، الى تقديم الاسلوب الجميل، المتين، على ما عداه، والى ان يقول ان الحادثة الشاذة، والحادثة المبتذلة، لا تكونان صالحتين للقراءة اذا لم يغتسلا في دواة الحبر "ذلك الضوء الاسود"، والى أن يحدد الفن في ثلاث: "تفرد، وتحرك، واتزان". والى ان يوصي الفنانين هذه الوصية "يولد الفن في المخالفة، ويعيش في المشادة، ويموت في الحرية". اي ان الفن، كالوليد "يخرج من الطبيعة فيخالفها، ويتقلد سلاحها فينازلها، ثم انه يقع الى الارض خاسفاً ذاوياً فاتر القوى، يوم يشيح عنها بوجهه". والمقصود انه ضد الكتابة اللاواعية او الالية، وضد التصرف فني في حرية منفلتة من الضوابط.

في المكتبة.

نستخلص ان الشعر عليه، في رأي الامين، أن يكون مطبوعاً "بالشخصية" وذا اسلوب متين وجميل يمكنه من خلافة "البحترية" لا تقليدها. والموسيقى عليها ان تكون متبسطة لتعقب الموسيقى المتماسكة. وفي الرسم "على نسق الدقائق ان يعقب نسق الجملة". وفي النحت على الحجر ان ينطق لا ان يبقى اخرس كما في مقلعه. وعلى الفنون جمعاء ان تنزل الى الناس، في ثياب قشيبة معتنى في تفصيلها وخياطتها ولون قماشها. وهنا بعض من آرائه نسمع فيها صوته:

الشرط القديم

"كان الشرط على من يريد التكلم بلغة الالهة، اي الشعر، عند قدماء الاغريق، هو أن يستطيع التكلم بلغة الناس، اولا... وفي الشعر، اليوم، لا يزال ذلك الشرط الاغريقي قائماً. فانه لا بد للشاعر، في الاقل، من معرفة الاوضاع — من معرفة النحو والتصريف مثلا...".

الشعر والموسيقى

"لا جرم أن قيام هذه الاوزان، في الشعر، هو من سوء حظ الشعراء. فان الشعر بأوزانه (اي بانغامه) يتصل بالموسيقى اتصالا مكينا. ومن هنا يظهر ان باب الشعر غير باب المعارف، وان التوفيق، في النغم الشعري، انما يقع بلطف مخزون، لا بكد خاطر، ولا باعنات نفس".

الشعر في الفنون

"هل الشعر من فنون السمع، كالموسيقى، أم انه من فنون البصر، كالتصوير؟

هذا سؤال لم تتفق الكلمة، في الجواب عليه، بعد. فانه اذا قيل: ان لا بد، في الشعر، من اللفظ، اي من الهيئة والشكل، قيل، في الرد: انه لا بد فيه من النغم، ايضا. فكأنه، بذلك، يبيت من فنون البصر، والسمع، في وقت معا — ومن هنا جاء سرد العجيب...".

اللغة

"اللغة هي مادة الكتابة، ولا ريب، لكن الوقوف على اللغة، دون المعرفة بفنون التصرف بها، في باب تصوير الخواطر باللفظ، لا يجعل احدهم كاتباً، ولا شاعراً. اذا كانت اللغة هي الثوب، فأين البدن؟ واذا كانت البدن، فأين الروح؟...".

اللفظ

"من سوء حظ الذين لم يوفقوا الى اللفظ البارع، فانصرفوا، على كره منهم، عن الصباحة في الكلام، ان ليس في معاجم اللغة، لفظة واحدة، وهي لا معنى لها".

الطريقة الازهرية

"الطريقة الازهرية في الكتابة، اشبه شيء بالعمل اليدوي الشاق".

الجملة الشعرية

"الجملة الشعرية، وهي وعاء الخواطر، ومواجيد النفس، ليست مما يجري بينك وبين خادمك، من عبارات المحادثة، على الصحفة التي انحطت، او المفتاح الذي ضاع، ولا هي من عبارات المشعبذين، واصحاب الرقى، والعزائم، والاخذ السحري، التي يلتبس معها الخطاب، ويفسد التفاهم".

الغموض

"الكتابة المبهمة ليس عيبها في كثرة المعاني، بل في خلوها منها.

في زمن القهقرى، اي بعد مضي عصر المعاني، يتوكأ الادب على غموض الالفاظ".

مسائل الواقع

"لابد للكاتب، في آخر الامر، من أن يتطرق الى مسائل الواقع، والا كانت حاله اشبه شيء بالدوران حول الفريسة، دون الهجوم عليها".

مصيبة السخرية

"السخرية البارعة ميزة كتابية، محببة، ولا ريب الا ان الكاتب، الذي رزق هذه الخصيصة الشهية، هيهات أن تقبل عليها القلوب، ما دام في الحياة. فكأن الشرط في حب الناس، لذلك الذي اوتي محاب" القلوب، هو أن يكون قد دُلّي في قبره".

لم ينته صوت الناقد امين نخله وهو في قبره. قد يكون الرجل خلف، لنا، آثاراً لم تنشر، وآثاراً لم تجمع. لكن صوته، في القليل الذي ننشره، كان ضرورياً لمعاصرة العصر، وما زال ضرورياً لفهم ادبه وشعره. صحيح انه لم يكن نقداً ساخراً، لاذعاً، من قماشة مارون عبود، ولم يكن في الغزارة، التي كانت لمارون عبود وطه حسين. لكنه اهل لان يكون موضوع اطروحة جامعية تتناول، في ما تتناول، هذا الشاعر الجميل، او هذا الناثر الانيق، او هذا الناقد الذي لم يتخل، في ادبه الوصفي، عن ميزات ادبه الانشائي. فكان، في النقد، كما في الادب الترسلي، كاتباً فذاً، تنبض عبارته بألف عرق — لن ننقد نقده، ولن نقومه بين النقاد، ولن نناقشه في رأيه. هو لم يكن ناقداً "اديباً فاشلا" او "شاعراً قزماً". هو أحب الفرائد، وكان ذا فرادة. اما انفراده، في العشرين السنة الاخيرة، فليس، لنا، أن نلومه عليه. له سببه. واما اخباره، التي قد تتوافر، غزيرة، لكل باحث، فهو اوصى بأن تستقى من كتبه. قال "ليس من الخير، للكاتب، أن ينبش، عن احوال حياته، خارج كتبه. فان احسن اخباره، هو هذا الذي وضعه، بيده، في تضاعيف مؤلفاته. اما الباقي، وقد ارسل عليه حجاب الكتم الشديد، فأيسر ما يقال فيه ان معرفته لا تفيد الجمهور شيئاً. واما اصحاب التراجم، وهم الذين يتقاتلون على خبر يطيرونه، فان لهم من الاحاديث، التي يزوقها الكاتب عن نفسه، مستغنى عن الاختراع. لهم، هناك، مادة للنسج، والفتل، وافرة...".

لا بأس، علينا، اذا نبشنا اخباره في كتبه وفي سيرة حياته في آن. هو موضوع للقراءة، وللتمتع بالقراءة، ما بقي الحبر. وهو ذو كنوز دفينة ينبغي ان تظهر وينبغي ان يعرفها الناس من الرائحة.

ادوار الزغبي

حتى الحبر يهمّ ان يُصرّح بغرامي

كان أمين نخلة يحب دمشق، خصوصا فترة الوحدة. وكانت لديه دعوة مفتوحة من الرئيس عبدالناصر الى زيارة اية مدينة في الجمهورية، متى شاء.

وفي دمشق، كان يقضي معظم وقته في رعاية شعرائها وكتابها آنذاك مثل مدحة عكاش وسعيد الجزائري ومحمد الحريري ووليد مدفعي وخليل الخوري وعبدالله الحيتي وياسين رفاعية. وكان الاقرب الى الامين من هؤلاء الاديب والكاتب القصصي السوري ياسين رفاعية لكونه عرف بقصة حب عاشها الامين لفتاة دمشقية لم تكن تتجاوز من العمر عشرين. وفيها قال قصيدته:

امنت بالتدقيق والضبط
يا واضع الخط على الخط
كانت الفتاة عينين فقط. او في معنى ادق اجمل ما في وجهها عيناها.

وهذه الرسالة كتبها امين نخلة، الى رفاعية، منذ سبع عشرة سنة خلت:

خصوصي
الدوحة في ١٩٦٠/١٠/٢٧

ايها الحبيب.

اكتب اليك في هذه الساعة الفجرية، وانا لا زال في ضيافة امير قطر، في الدوحة، عاصمة الخليج. وسأركب الطائرة في اول النهار الى الظبي" سفر اريد به الترويح عن نفسي، والتنقيل لخاطري في مباهج الجديد بين هذه الديار النائية، ولله ما بي! لله احاديث ونظرات وكلمات، ومواعيد في التلفون، ومرافقات في السيارة، كنت اظنها لعب لاعب، فاذا هي شغل شاغل، واذا هي هوى يعصف بنفسي عصف الريح بالشجرة المنفردة، لا يقيها شيء، ولا يساندها شيء. ثم ما يدريني؟ فقد يكون موقد النار قد اوقدها وقلب ظهره، ومضى في سبيله، لا يسأل عما فعل الجمر... ولعمرك! من تراه يعاتب هذا الفاعل التارك؟ ومن ذا الذي يكلفه الولوع بالشعر الابيض؟ ويسأله الجمع بين الروض والهشيم؟ ثم اني انا نفسي اقدمه على نفسي! فتراني اسأله ان لا يفعل. أسأله ان لا يلتفت الى حب لا غاية له، ولا عاقبة فيه، ولا شق باب يفضي منه الى سبيل. فليمض هو في الدنيا حيث يريد، وليكتب الله له السعادة برفيق عمر يكون خير رفيق، وبسقف بيت يكون آنس البيوت. أما أنا، فانني احمل وحدي هذا الحب. انا وحدي أقاسي هذه اللوعة، واشرب بهذه الكأس الملأى بالمرارة الى الطفاف... ولتفعل الدنيا بي ما تشاء ان تفعل. أأقال من ان افدي في الحب حبيبي؟ واما هو، فلا عليه! انه فوق مذبح الحب" اله عالي السماوات بعيد العينين كمن يحترق تحت مذبحه، ويبث بثه تحت قدميه، وعمن اصبح حجراً، يصبح رماداً. جذوة نار تلتظي لهباء، ياياسين، وستبصره رماداً بعد أيام ليست بطويلة.

قلت في ما سبق من الكلام "هشيم" و"شعر ابيض" ومالي، ايها الحبيب، للهشيم وللشعر الابيض! أنا لولا الحياء لخرجت في هذا الحب" وعلي" الاغصان تخفق وتصطفق في الشوارع! ولا والله لو غرزت "هي" قدمها في قلبي، لغاصت قدمها في الخضرة والنضرة والبلة الى الركبة. فكأن الحب ربيع، وان جاء في اعقاب الشتاء! او كأن الصبا يعدي! او كأن المحب يغدو مرآة الحبيب!

يضايقني الآن هذا الورق الذي تحت قلمي. اكتب فلا ينشف المواد فيه بل لينش". اريد خفية ويريد هو علانية. الله، الله، حتى الحبر يهم أن يصرح بغرامي... فيا حبر صرح بما تشاء، فاني اصبح صياحي في صدر ياسين، وفي قلبه اصب دموعي. فلا خوف من علانية، ولا خوف من ان تسمع (هي). وسيمزق ياسين هذا الكتاب بعد الاطلاع عليه، ولا ريب، وسيكتم خبره، وسيمسك عن الجواب في ما اكتب به الان، وذلك لما افهمته اياه وانا في دمشق، في ما يتعلق "بالمراقبة الشخصية الداخلية" من حولي.

ويا حبيبي: ها ان السطور تبلغ آخر الصفحة، ويضيق بها البياض، ولا عجب! ففي كتاب الحب "البقية تأتي" ابداً، وستأتي البقية في كتاب غير هذا الكتاب — واقبلك.

امين

تأخر خادمي الاسود عن موعد طيارة البريد، فأعاد هذا الكتاب. فضضته وجئت اكتب هذه العلاوة. لقد سررت بتأخر الخادم عن الميعاد فوق ما استطيع ان اصف لك. حتى لقد كدت ارفعه بين يديه، واحمله "زقفونة"، وابوسه على خديه، وانت تذكر، ولا ريب، البيت الذي استشهد به ابو العلاء في "رسالة الغفران".

ست": إن اعياك امري فاحمليني زقفونة وتعرف ما "زقفوتة" هذه... فلقد اتاح لي الرجل ان اعود الى نجيتك في ساعة لاانتظرها.

ولو ان الحبيب خليلا (يقصد الشاعر خليل خوري) وقعت عينه على خادمي هذا الاسود، ورأى شفريه ووجنتيه وكفيه وما بين صدره ونحره، لكره قصيدتي "السوداء" من اجل ذلك. وان هي كانت تدور على "ست" لا على "سيدتي"! فتمثل يا رعاك الله، كم تطيب لي مناجاتها، وانا في هذا البعاد، ولي هذا الحنين!

نسيت ان اذكر لك، وانا اكتب اليك عند الفجر اني قد دعيت امس الاول الى زيارة المدرسة الكبيرة، وانهم قدموا لي فيها بين الاساتذة واحداً هندياً أسمه الـ"ف"... السيد "ف..." نعم هو اسمه. فان الهند فيها عجائب وغرائب (والاسم الذي يذكره الامين هو نفسه اسم المرأة بطلة هذه الرسالة) فقلت في نفسي: آلى هنا تلحقنا يا (ف) افندي!!! الى الخليج الفارسي، الى آخر الدنيا!!! ولقد ظفر مني الاستاذ (ف) باهتمام خاص به بين رفاقه، ولا بدع، ونحن قول في المثل، في لبنان: "كرمال عين تكرم مرجعيون" وقبلنا قال الشاعر المصري الغزال في صاحبة له سوداء: احب لاجلها السودان حتى أحب لاجلها سود الكلاب.

قل لمدحة (يقصد الشاعر مدحة عكاش) ان يجعل كلمة "روح" في موضع "أنس" في قصيدة "حامد" هذا بعد خاطره، واياك ان تنسى هذا الاصلاح فانه يهمني جداً — (وجداً كثيراً وكثيراً جداً، كما في اسلوب صديقنا طه).

ولا تنس ان تذكر لولدنا العزيز علي الجندي، و"لوالدنا" في بسطة الجسم وعرض الالواح وضخامة المفاصل والمواصل، وما بينهما وما حولهما، وما يدور ويلتف بازائهما. وقد عنيت الاخ الاحب الاغلى محمد الحريري. اقول لا تنس ذكر شوقي اليهما، واني اقبلهما بين العيون.

وقل "لما" على لساني: نحن آل نخلة قد طاب لنا عهد البنفسج، كانت امي تؤثره على كل الازاهر، وكان والدي يكتب بالنفسجي من الحبر اكراماً لعين البنفسج. وكان يقول: البنفسج دواء، دواء للعين والقلب معاً. وله رحمه الله في البنفسج ابيات سائرة، تطير في لبنان من فم الى فم، ومنها هذا البيت الناعم الطري الذي خطر الآن ببالي:

وان البنفسج بعض العيون
وان كان ليس له [illegible]

واذاً فليس عجيباً ان تحب (هي) ارج زهر يحبه هذا النخلي الذي يعبدها.

كنت ظننت ان لن اعود الى الكلام "عنها" في هذه الصفحة من الكتاب. فاذا بي قد عدت الى الكلام "عنها" هي! فهي هي ابداً ورحم الله ابن الملوح فانه قد قال: "تمثل لي ليلى بكل سبيل".

امين

كيمياؤه

من الكلمات المبتذلة صور متفتحة

بقلم الدكتور
عبد المسيح محفوظ

قال ايمرسون في موضوع الابداع الفني في الدلالة اللفظية على الفكرة، وهو صاحب المدرسة الاستعلائية المشهورة، ما ملخصه: "ان الاديب الفنان يستطيع، اذا احسن اختيار الالفاظ وتنسيقها في الجملة للتعبير عن الفكرة او الصورة العقلية المنشودة، ان يأتي بمعان جديدة وصور جديدة من كلمات عادية، على صورة ترتاح لها النفس...". ويجاريه في هذا الرأي كبار نقاد الادب، الأقدمون والمعاصرون.

ومن المعلوم ان اللغة العربية وكل لغة تزخر بكلمات هي في ذاتها لها دلالة شعرية ولو وردت في العبارة بدون صورة، كلفظة "ضياء، اضواء، نور، اشراق، فجر، عبيد، عطر، نفحات، الظلال، الدفء" وغيرها سواء جاء استعمالها أسماء او صفات، او افعالا "اشرق، اضاء" الخ. بينما طائفة كبيرة من الكلمات تكون ثقيلة على السمع في ذاتها، اصبحت مبتذلة لكثرة استعمالها او انها تصلح للنثر العادي اكثر منها للشعر.

وقد برع امين نخلة بتجديد المعاني والصور بطريقة تنسيقها المفاجيء غير المألوف، واكتفي بايراد بعض النماذج: لأعطاء فكرة واضحة عن براعته الفنية، وتفجير الصور الجميلة بأشكال مختلفة.

ونبدأ بأولى قصائده التي قالها في فجر الصبا، في موضوع الفم الجميل، الذي اعتاد الشعراء في الغرب والشرق تشبيهه بالوردة الحمراء. فماذا فعل عندما وصف فم ناهدة يشبه الوردة الحمراء انكر ان يكون هذا "فم":

أنا لا اصدق ان هذا الأحمر
المشقوق "فم"

فماذا يكون اذن؟ فنحاول ان نفهم فكره عبثاً فنسأله: اذا لم يكن هذا فماء فما يكون؟

يجيب ان هذا ورد وليس فما بشرياً، وردة من جمال الطبيعة حمراء. انكر كيان الفم الأنساني، واكد قوله، انه وردة وليس فماً، وبالطبع للوردة خواص العطر، واللون الطبيعي. انكر وجود الفم لكي ننتظر اسماً آخر له.

ثم يمنح الحياة والشخصية لهذه الوردة، فتصبح وردة غير بقية الورود، هي وردة حية، مركبة من لحم ودم، وليس من اوراق عادية. فالأنكار ثم الاثبات فجر جمال الصورة.

ثم تابع الصورة فجزم ان اكمام هذه الوردة هي عناصر الشفة الحية العاطرة، وهكذا ارقص العطر واللون والطراوة والخضرة على هذه الوردة، اي على فم الحبيبة، فاعطاها صورة فم جديد، وردة من لحم ودم. فلفظة "لحم" البعيدة عن الرونق الشعري تصبح هنا صورة رائعة. فلو قال: فما "لحم" طري لفقدت الصورة جمالها، "فم لحم"؟!

انما عندما اسند اللحم الى الورد، وقال بل "وردة حمراء من لحم ودم" انفجرت امام الخيال صورة مفاجئة ترتاح لها النفس توحي الجمال، جمال الصورة الجديد وجمال موضوع الصورة فاصبح الفم ينبعث منه العطر "خذ روحي وعللني بشم...".

وهكذا تتداعى امام عينيك، عناقيد الصور، من كلمات عادية مكررة الاستعمال:

انا لا اصدق ان هذا
الاحمر المشقوق فم
بل وردة مبتلة
حمراء من لحم ودم
اكمامها شفتان .خذ
روحي وعللني بشم
ان الشفاه احبها.
كم مرة قالت نعم

وعد الحبيبة بالوردة، واعطى الحياة لهذه الوردة، مفجرا صورتين احمرار الشفة وعطرها وجمال تكوينها كالوردة.

الصور تتنهد من الكلمات المتنافرة

ان الكلمات "قدوا — اي قطعوا — وتفتقين — واتقي" حروفها متنافرة، وثقيلة على السمع وغير مرغوب استعمالها في الشعر. ولكن عندما تلتقطها اصابع "الأمين" ويعطيها مركزها في الجملة، يحولها من صخر صوان، الى حجارة الماس، بعلم "كيمياء الألفاظ" اي بتنسيقها في البيت واخضاعها للنغم الذي ينسينا تنافر حروفها. فاسمعه يخاطب ذات القميص الازرق في قصيدة ساحرة:

أحببت من اخلاك كل غمامة
زرقاء يا ذات القميص الازرق
وأحب ضاحية السماء لانهم
"قدوا" قميصك من سماء المشرق
ان العيون الزرق يوم لبسته
ودن لو أن نسيجه لم يخلق
أما النجوم فانها "ازراره"
رحماك، حين تفتقين بها اتقي!.

فحول الالفاظ الصخرية الى موجات كهربائية، تبهر بالمفاجأة وبالموسيقى، وبصورة الاكتفاء اي عدم اتمام جملة "اتقي...". فلو انه تممها وقال "اتقي الله" لفقدت عنصر جمالها، ولو قال "حين تفتقين أزرارك" فقدت الصورة الاخرى جمالها، لكنه وضع الازرار في الشطر الاول، ووضع بدلها "الضمير" ولم يتمم عبارة "اتقي..." فحول الكلمات المتنافرة الى اربعة اشعة كهربائية تخطف النظر.

رحماك ... حين تفتقين بها اتقي!".

لوحة شعرية زرقاء تشع بعناقيد الصورة المتداعية... اضافة الى الصور الاخرى المتشابكة فازرارها "نجوم". وقطعوا قميصها من اين؟ من سماء المشرق الزرقاء، والعيون تتمنى لو ان نسيجه لم يخلق لتبقى "عارية". وصورة تفتيق "الازرار النجوم" تنقلك الى اعلى مواقف الحب لأنها عندما تخلع ازراره وينكشف صدرها العاري، يفقد الناظر اليها وقاره وارادته، ويهم بارتكاب الجريمة، فيستعطفها "رحماك. حين تخلعين ازراره، فلا استطيع ان اتحمل هذه الصدمة".

خرق "الامين" قشرة العالم الخارجي وتغلغل في اعماق الكون وفي اعماق العالم الصغير. فارتفع الى اقصى "النجوم" واقصى سماء المشرق الزرقاء بعدما خرق قشرتها، فيريك ما هو تأثير خلع "زر" في هذا الكون الرهيب، ثم يحطمه في لحظة واحدة. فالشاعر الذي يخلق عالم الجمال هذا يحق له ان يحطمه متى شاء. هذا هو الابداع في الادب، هذا هو السحر الحلال.

ان كلمة "غاص" غير مستحبة في الشعر، في "غاتها" الخارجة من الحلقوم لكنها تصبح "مركبة فضائية" تحركها الطاقة الشمسية، عندما يقول الشاعر "ياقوتة حمراء غاصت في فمي"، كيف غاصت؟ وما هي هذه الياقوتة الحمراء؟ هي شفتها الملساء والتي امتضها فغاصت في فمه "ولولا تتبع طعمها لأضاعها":

ملساء مر بها اللسان، فما درى
لولا تتبع طعمها لأضعتها

وهذه القصيدة شبكة صور من الياقوت الاحمر على "فم" فتاة الاشرفية — منها:

في الاشرفية يوم جئت وجئتها
نفسي على شفتيك قد جمعتها
الكرم اورق — يوم جئت — عريشه
أروي عن "الشفة" التي قبلتها
وترنح العنقود يقطر "لذة"
لما انثنيت وقلت "اني ذقتها"
وكأنما بخلت علي بلفظة
وهناك في "كتب العبير قرأتها"!
افرغت من "شم" ومن "ضم" ومن
متعات ثغرك في الحروف وصغتها
والذ تأدية وافصح منطقا
اغضاء عينك يوم ذاك و"صمتها".

هنا يسبح الخيال فوق هذه الامواج السحرية، يفتش عن الشفة الوردية التي "اورق الكرم" عندما حدثه الشاعر عن القبلة المعسولة، وترنح العنقود "يقطر لذة" ويخشى ان تضيع، لانها ملساء، ولطيفة كالهواء.

لكنه وجدها بعد طول التفتيش اين وجدها؟ وجدها في اشرف موضوع في الكون! اين؟ اين؟ اتعرف اين وجدها؟

وجدها في "كتب العبير"... وهناك "قرأها".

وهناك في كتب العبير "قرأتها...".

نعم، وجدها فوق الوان شكسبير وبودلير ولامرتين وغيرهم وقرأها هناك في كتب العبير، وما هي كتب العبير؟ واين هي!

فيا سعد تلك الفتاة التي زارها في الاشرفية و"جمّع" نفسه على شفتيها، وذاق ثمارها، خلدها شعر امين نخلة دون ان يعرف اسمها احد، فهي "الخالدة المجهولة".

قطعة مسك تتنهد

تبارى الشعراء في وصف "الحسان السود" حتى الشريف الرضي امير الحج نزل في المضرب ووصف "امين" هذا الحسن بابيات "الحسن الأسود" في ١٤ بيتاً ترقص مع طيور الليل، لا سيما في صورة المسكة، التي تتنهد! تأمل قطعة مسك تتنهد:

لا تعجل فالليل أندى وأبرد
يا بياض الصباح والحسن اسود
ليلتي ليلتان في الحلك الرطب
فجنح مضى وجنح كأن قد
وكأني على الغصون من الليل
وهز الثمار ما تتأود
في النسيم العبيق في النفس الحلو
فيا "طيب "مسكة" تتنهد"

فما ابرعه في خلق الصور المتناقضة "بياض الصباح والحسن الأسود"... وصورة الاكتفاء "كأن قد..." وصورة هز الثمار وهي تتأود وتتحنى. الى ان يصل الى الصورة الجبارة "مسكة تتنهد" نعم قطعة مسك اسود تتحرك وتتنهد.

ثم يتابع الوصف بأشعة ليزرية من حوالى فرقيك، في مسحة الطرة شيء كأنه يتوعد

...طولي ليلتي على "المرمر الرخص"
وفي اللمع من سواد الزبرجد
مهرجان لنا، ونهزة سعد
تحت ستر الدجى وزاد مزود

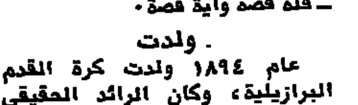
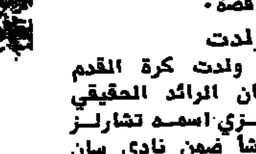
فما اجمل هذا "التوعد!" — شيء يتوعد...

وما الذ هذا المرمر الرخص الطري، والشمع من سواد الزبرجد

وما اروع "البرق" في مهرجان الليل الأسود!

رياضة

أنسمع بأسطورة؟
البرازيل لا تشرب قهوة قدر ما تلعب كرة

هكذا يولد "بيليه" جديد في البرازيل. هذا الفتى يرشحه الخبراء ليكون نجماً في المستقبل.

سيريزو (اتلتيكو مينيرو).

ستاد ماراكانا في الريو، مدينة لـ٢٢٥ الف نسمة.



منتخب البرازيل الجديد: في قيادة "الكابتن" ريفيلينو.



زيكو (فلامينغو). جيل (فلومينينسي).

مسيرة كأس العالم لكرة القدم من نوع الكلام الذي يبدأ ولا ينتهي.

واذا كأس العالم كذلك فكيف الفريق الذي اعطى هذه المسابقة نكهة مميزة، وابتكر لها اساليب وطرق لعب فباتت "الف" اللعبة و"ياءها".

البرازيل ليست بلداً تعرف كرة القدم مصادفة، ولم تكن انتصاراتها الكبرى من ابتسامات الحظ وحسن النية.

انها البلد الذي يتنشق اهلوه كرة القدم مع الهواء ويشربونها مع القهوة ويمارسونها كالصلاة.

البرازيل تعد منتخبها لصراع الجبابرة في الارجنتين خلال البضعة الاشهر المقبلة، منذ تمكنت من الفوز في مجموعتها الاميركية الجنوبية على كل من كولومبيا والباراغواي. وتستعد الان للدورة الثلاثية بين ابطال المجموعات الثلاث في قطاع اميركا اللاتينية.

البرازيل ـ البيرو ـ بوليفيا ومن بعدها سيضطر من يحتل الترتيب الاخير بينها الى مباراة فاصلة تقرر من سيبلغ بوينس آيرس مع بطل المجموعة الاوروبية التاسعة، التي تضم الاتحاد السوفياتي والمجر واليونان، ويتصدرها حتى كتابة هذه السطور الفريق المجري.

المراقبون يجمعون أن المباريات التي خاضها المنتخب البرازيلي والتي يلعبها في الدورة الثلاثية اشبه بمباريات تجريبية يتم فيها فرز النجوم الكبار والاعبين الاقل ابداعاً وأولئك سيكونون هدية البرازيل "الموسمية" الى عشاق كرة القدم. فعشاق كرة القدم ينتظرون بفارغ صبر طوال ٤ سنوات بزوغ نجوم جدد مع كل مسابقة، وبما ان البرازيل اكبر "خزان" فان الانظار تتجه اليها دون تردد.

. الاسطوريون

وتعليقاً على هذا تحدث احد الصحافيين الرياضيين البريطانيين من متابعي الكرة البرازيلية، الى برنامج "الكرة العالمية" في الاذاعة البريطانية، وقال ما معناه ان الناس يتوقعون مع كل مسابقة بروز لاعب اسطوري. هذا لا يحدث دائماً والبرازيل برغم ازدحام صفوف منتخبها بالمواهب الفذة، فان الاسطوريين لا يطلون الا مرة واحدة كل عشر سنوات على الاقل وغالباً كل عشرين سنة. ثم عرض بعض هؤلاء ابتداء من الهداف المعجزة ارتو رفرايدنريك (ولد سنة ١٨٩٢) الذي سجل في حياته الكروية ١٣٢٩ إصابة دون زيادة او نقصان، ثم "الماسة السوداء" ليونيداس (ولد عام ١٩٠٣) وهو النجم الذي تصدر هدافي كأس العالم عام ١٩٣٨ لكنه لم يعتزل الا عام ١٩٥٠، وهو شق طريقه في نوادي عدة بينها السيريو ـ ليبانيز (النادي السوري ـ اللبناني)؛ ثم بدأ عصره الذهبي مع ٤ نواد عملاقة هي فاسكو دوغاما وبوتافوغو وفلامينغو وسان باولو.

وبعد ليونيداس جاء بيليه.... الذي سعدنا بمشاهدة فنه وابداعه في ١٩٥٨ و١٩٦٢ و"الى حد ما" عام ١٩٦٦ واخيراً عام ١٩٧٠ وهو اشهر من ان يعرف: اذا كان هذا الواقع، فهل معناه اننا لن نتمكن من التعرف الى عبقرية كروية من عيار بيليه الا بعد سنوات عشر آتية؟ معقول، ولكن كل العلامات تشير الى ان سيل "العبقريات" هذه مستمر غزيراً وان بعض الاسماء ستأخذ طريقها الى الاسماع والقلوب في ايرس دون استئذان.

فالبرازيليون يعدوننا على الاقل بثلاثة نجوم جدد كشفت عنهم البطولات المحلية ـ (ليس من دوري واحد ممتاز في البرازيل) ـ واكد تفوقهم، مستواهم الرفيع خلال التصفيات التمهيدية. هؤلاء هم: "زيكو" نجم الفلامينغو وقلب هجومه، وهو كما يهمس الخبراء البرازيليون ـ خليفة بيليه المتوج، و"جيل" جناح ايمن الفلومينينسي الذي يخلف في هذا المركز نجمين من اعظم من انجبت البرازيل من الاجنحة اي غارينشيا وجيرزينهو، والثالث "تونينيو سيريزو" ساحر اتلتيكو مينيرو الذي تفوق على الجميع في ابان التصفيات التمهيدية. وفي اي حال تفكير الناس لن ينحصر في هؤلاء فهناك في الاقل ٣ وجوه معروفة ينتظر منها الكثير: روبرتو ريفيلينو "الكابتن" ومايسترو الفريق، وباولو سيزار ليما النجم المزاجي الذي ابعده المدير السابق للمنتخب اوزفالدو براندا و واعاده المدير الجديد لوديو كوتينيو، ثم "الاشقر" الفنان فرانشيسكو مارينهو وهو دون شك احسن ظهير متقدم عرفته البرازيل منذ دجالما سانتوس.

هذا هو الحاضر. اما المستقبل فكل ما يقال عنه ما دام هناك برازيل فهناك "امازون" آخر، يصب في الملاعب البرازيلية الآلاف من النجوم الفتيان الذين يتعرفون الكرة حفاة في ازقة الريو وباحات سان باولو، واما الماضي ـ بعيده وقريبه ـ فله قصة وأية قصة.

. ولدت

عام ١٨٩٤ ولدت كرة القدم البرازيلية، وكان الرائد الحقيقي لها رجل انكليزي اسمه تشارلز ميللر، وهو انشأ ضمن نادي سان باولو الرياضي الذي كان معداً في الاصل للكريكيت قسماً لكرة القدم، ومذ تأسست اللعبة في نادي سان باولو انتقلت الى النوادي الاخرى.

ـ عام ١٩١٢ تأسس الاتحاد البرازيلي للرياضة الذي تحمل قمصان الفريق البرازيلي الاحرف الاولى من كلماته وبات للعبة مرعى ممتاز، وبدأت المدينتان الكبريان سان باولو وريو دي جانيرو تتعرفان الفرق التي صارت في ما بعد صلب البطولات البرازيلية واكبر فرق القارة الاميركية وهي سانتوس وبالميراس والكورنثيانز وسان باولو في سان باولو وفلومينينسي وفلامينغو وبوتافوغو وفاسكودوغاما في ريو دوجانيرو... طبعاً اضافة الى عدد من الفرق الكبرى الاخرى مثل كروزيرو بيلوهوريزونتي وانترناسيونال بورتو اليغري وغيرها.

ـ عام ١٩٥٨ حملت البرازيل لاول مرة لقب بطولة العالم مذ احرزت الكأس في اسوج، وفي المباراة النهائية ضد المنتخب الاسوجي افتتح الاسوجيون التسجيل لكنهم فوجئوا بفريق يجيد طريقة جديدة (٤ ـ ٢ ـ ٤) ويتحكم بمجرى اللعب ومن ثم يسجل على اسلوب لا احلى منه ٥ اصابات، ومن هذه سجل فتى اسمر اللون اسمه بيليه وعمره ١٧ سنة اصابتين، والى جانبه كان هناك سحرة حفظ العالم كله اسماءهم: غارينشيا، فافا، ديدي، زاغالو، زيتو، دجالماسانتوس، وجيلمار.

ـ عام ١٩٦٢ تصنع برازيلي مزدوج، البرازيل كررت فوزها بكأس العالم في سانتياغو ـ تشيلي، وفريق سانتوس في قيادة بيليه احرز كأس نوادي العالم لاول مرة عقب فوزه على بنفيكا، في هذه السنة اكدت البرازيل انها الاولى. ليس بفضل بيليه ومعه نجوم ١٩٥٨ فقط، معهم نجوم جدد هذه المرة: اماريلدو وطريقة ٤ ـ ٣ ـ ٣، وقيادة ايموري موريرا.

ـ ١٩٦٣ احتفظ سانتوس بكأس نوادي العالم (بين نجومه بيليه وجيلمار) اثر فوزه على أ.سي. ميلانو وصار اول فريق يفوز بكأس مرتين.

ـ ١٩٦٦ سقطت البرازيل على ارض انكلترا وسقط بيليه مصاباً و...سقط فيتشتي فيولا عن عرش ادارة المنتخب. وبدأ التخبط، سالدانها عين مديراً للمنتخب ولكن بعد فترة، ورغبة في جدية الاستعدادات لكأس ١٩٧٠ عين ماريو زاغالو احد نجوم كأس ١٩٥٨، ومدرب فريق بوتافوغو مديراً جديداً.

ـ ١٩٧٠ تحت ادارة زاغالو وقيادة بيليه وجيرسون وريفيلينو استعادت البرازيل القمة واحتفظت بكأس جول ريميه الى الابد. في المباراة النهائية اكد زاغالو صحة مخططه الهجومي الذي لخصه في بساطة: "هاجموا فاذا سجلوا ضدنا اصابة سجلنا ضدهم اثنتين... لا لا يهمني الدفاع".

ـ وتمكن البرازيليون بفريق اضعف ما فيه خط الدفاع والحارس من قهر اقوى خط ظهر في العالم اي خط ظهر الفريق الايطالي، وسجل خط الهجوم البرازيلي ٤ اصابات في مقابل واحدة نتيجة هجمة ايطالية معاكسة.

ـ ١٩٧٤ بعد اعتزال بيليه وجيرسون وتوستاو وكارلوس البرتو وهبوط مستوى كلودوالدو وجيرزينهو (الذي اشترك في المنتخب برغم ذلك) ضعف موقف البرازيل فخسرت امام الفريق الهولندي الذي كان اكتشاف المسابقة فعلاً. ماذا كانت النتيجة اقصي زاغالو وعين براندا و مكانه، وكرر التاريخ نفسه فمع الاستعدادات الجديدة استبدل ببراندا و مدير آخر اسمه كوتينيو وهو الذي يعلق عليه الجميع الآمال العريضة ويتوقع منه اجتراح اعجوبة جديدة مثل اعجوبة زاغالو عام ١٩٧٠. هذا على صعيد المنتخب ـ او الفريق القوي. أما النوادي فان البرازيل تتميز بوضع مختلف عن كل دول العالم من حيث تنظيم مسابقة الدوري ـ ولا يقاربها الا الارجنتين (الى حد ما) والولايات المتحدة.

فنظراً الى اتساع رقعة البلاد وجد البرازيليون ان انشاء مسابقة دوري ممتاز واحدة وضع غير عملي، فلجأوا الى دوري ممتاز لريو دو جانيرو وآخر لسان باولو وغيرها، فكان من نتيجة ذلك تقريب المسافات وراحة الفرق واتاحة الفرصة امام اكبر عدد للاشتراك والاحتكاك.

اما اشهر النوادي البرازيلية فهي:

● فلومينينسي: اغنى نوادي البرازيل واقوى فرق دوري ريو دو جانيرو على الاطلاق، اسسه الانكليزي اوسكار كوكس ١٨٩٧ [illegible] ابرز لاعبيه التاريخيين عبر مباريات كأس العالم ديدي ثم ادمير وجايير ثم حارس المرمى فيليكس وماركو انطونيو وحالياً ابرز من يمثله في المنتخب الكابتن روبرتو ريفيلينو. وفرانشيسكو مارينهو والجناح الدولي الجديد جيل. الوانه القمصان المقلمة طولاً بالاحمر والاخضر الغامق والابيض، والشورت الابيض.

● فلامينغو: تأسس في الريو ١٨٩٥ (اقدم ناد في البرازيل) وهو النادي الذي يتمتع باكبر عدد من المشجعين اذ يبلغ هؤلاء ٧٠ الف مشجع. مجلته الاسبوعية يصل توزيعها الى اكثر من ١٤٠ الف نسخة، كما ان الجمهور الذي يتابع مبارياته يزيد على ١٠٠ الف في كل مباراة ـ ويبلغ عدده في مباراته مع غريمه الكبير فلومينينسي ١٩٦٣ اكثر من ١٧٧ الف متفرج وهو رقم قياسي عالمي. من ابرز نجومه في تاريخ كأس العالم فرايدنريك وليونيداس ثم جيرسون وباولو سيزار ليما ثم الحارس ريناتو وحالياً زيكو. الوان الفريق القمصان الحمراء المقلمة عرضاً بالاسود.

● بوتافوغو: تأسس في الريو عام ١٩٠٤، يملك ملعباً خاصاً به لا يتسع لاكثر من ٢٥ الف متفرج يقيم عليه تمريناته اما المباريات الرسمية فيلعبها في ستاد ماراكانا الضخم. ابرز لاعبي النادي عبر تاريخه غارينشيا ونيلتون سانتوس وزاغالو ثم ديدي واماريلدو ثم جيرزينهو وبريتو وروبرتو والى فترة قريبة جداً فرانشيسكو مارينو قبل ان يشتريه فلومينينسي. الوان النادي القمصان المقلمة طولاً بالابيض والاسود والشورت الاسود والكلسات البيضاء.

● سانتوس: فريق بيليه والفريق الذي كان حتى السنة الماضية الفريق البرازيلي الوحيد الذي احرز كأس نوادي العالم ـ احرزالكروزيرو الكأس في السنة الماضية). حتى ١٩٥٥ كان سانتوس فاز ببطولة سان باولو مرة واحدة فقط، منذ ذلك وحتى ١٥ موسماً من بعد احرز البطولة ١٣ مرة. ابرز نجومه التاريخيين بيليه وجيلمار وزيتو ثم كلودوالدو وكارلوس البرتو ثم ايدو وماريو مارينهو.

الوان النادي القمصان المقلمة طولاً بالابيض والاسود والشورت بالابيض والكلسات البيضاء ـ واحياناً لباس ابيض كامل.

● بالميراس: تأسس عام ١٨٩٧ في سان باولو تحت اسم باليسترا ايطاليا على ايدي مهاجرين ايطاليين وظل يعرف بهذا الاسم حتى ١٩٤٢. من اعظم الفرق البرازيلية على الاطلاق خصوصاً في الاعوام الخمسة الاخيرة حيث قاده قلب هجومه ليفينها وقلب دفاعه (في ذلك الوقت) لويس بيريرا الى البطولة المطلقة غير مرة. ابرز نجومه التاريخيين جولينهو ودجالما سانتوس ثم خوسيه التافيني الذي صار نجم جوفينتوس ومعبود الايطاليين ثم لويس بيريرا وليفينها وادمير داغويا واديلاردو والحارس لياو.

الوان النادي القمصان الخضراء والشورت الابيض.

● كورنثيانز: يتمتع هذا الفريق باكبر جمهور في سان باولو وهو من اقوى فرقها. يعتبر ستاد موروميي (ثاني اكبر ملعب في العالم بعد ماراكانا) ـ معقله الرسمي. في ١٩٦٦ كان غارينشيا يلعب معه، [illegible] روبرتو ريفيلينو [illegible]

● [illegible] المنافس التقليدي لكروزيرو، لديه ايضاً مجموعة من لاعبي اميركا الجنوبية الدوليين ابرزهم حارس الاوروغواي مازوكيفيتش، وطبعاً الاكتشاف الجديد سيريزو. واخيراً، الفريق الكبير والغني في الريو، فاسكو دوغاما. يعتبر فاسكو دوغاما من الاقوى والاعرق في فرق اميركا الجنوبية كلها ابرز نجومه على الاطلاق توستاو ـ الذي كان اشتراه قبل اصابته في عينه من كروزيرو ـ ويومها دفع فاسكو مبلغاً قياسياً ثمناً لتوستاو. وحالياً من ابرز لاعبيه روبرتو الا ان فاسكو لم يساعده الحظ في شكل عام في بروز عدد كبير من اللاعبين الدوليين من بين صفوفه.

وبسبب الاعداد الهائلة من اللاعبين والنوادي في البرازيل فان النوادي ـ حتى الكبرى منها ـ لا تلعب على ملاعب خاصة بها اجمالاً. بل تفضل ان تلعب على ملاعب ذات سعة كبيرة مما يزيد كثيراً في المداخيل ومن هنا نجد ستاد ماراكانا او ستاد موروميي او ستاد مينيرو وغيرها تستضيف المباريات الكبرى اسبوعياً.

● كروزيرو: اكبر فريق برازيلي واشهره خارج سان باولو وريو دوجانيرو. ذلك انه يلعب في دوري ولاية ميناس جيرايس حيث معقله مدينة بيلوهوريزونتي. كروزيرو احرز كأس نوادي العالم لاول مرة للبرازيل بعد سانتوس. وبعدما فاز ببطولة نوادي اميركا الجنوبية. ليس لديه منافس قوي في منطقته الا اتلتيكو مينيرو، ورغم ذلك من اكثر النوادي شعبية، ومن نجومه الكبار قلب الدفاع ويلسون بيازا والظهير نيلينهو وحالياً خواوزينهو.

الوان الفريق القمصان الزرقاء الغامقة.

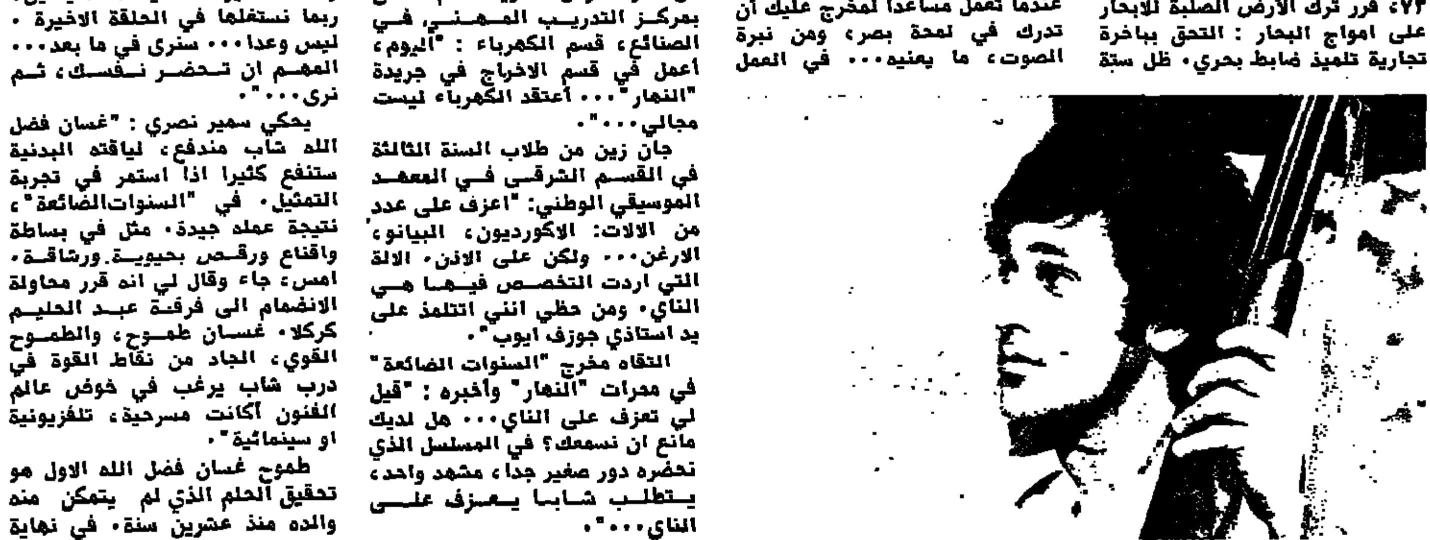
● اشهر الفرق الاخرى: نادي سان باولو اف.سي. الذي يعتبر رائد كرة القدم البرازيلية واحد اكبر نوادي البرازيل يلعب له عدد من نجوم المنتخب بينهم ميراندينها ولاعبون من دول اميركية جنوبية اخرى مثل بدرو روشا نجم منتخب الاوروغواي وغيرهم، ونادي انترناسيونال بورتواليغري في جنوب البرازيل وهو ايضاً يضم لاعبين دوليين مثل باولوسيزار كاربيجياني وفالدوميرو وقلب دفاع تشيلي، الياس فيغويروا.

ولكن ماذا عن المباريات الاخرى؟ هناك مئات ملاعب ما دام ـ لمجرد العلم والخبر ـ يبلغ عدد نوادي الكرة في البرازيل ٥٠٢٤ نادياً حسب آخر احصاء، ويلعب ضمن هذه النوادي ٧٢٠٠ لاعب محترف واكثر من ٧٥ الفاً من اللاعبين الهواة.

اما عن اللاعبين الهواة ممن هم خارج النوادي المنظمة فيبلغون حتماً مئات الالوف، والجماهير بالملايين!

هذه مقاطع من قصة الكرة في البرازيل ـ بلد كروي في العالم ـ تشير في وضوح الى ان المنطق يميل ناحية ترجيح كفة المنتخب البرازيلي للفوز بكأس العالم المقبلة، خصوصاً انها تجري في بوينس أيرس، وفي جو ودي. واذا خرجت الارجنتين من التصفيات فالجمهور سيؤيد الفريق الاقوى من فرق اميركا الجنوبية ضد اي فريق اوروبي.

اعداد وتعليق: أ.أ.ش



طارق نبيل، مع امل عفيش، في مشهد من "السنوات الضائعة".

جان زين: الفلاح الموسيقار.

تلفزيون

صاح... التصوير فانفرجت ازمة وجوه

اذا كانت ازمة النصوص هي الأولى للتلفزيون في العالم العربي، فالوجوه الجديدة هي الأزمة الثانية. والبلد العربي الوحيد الذي يجد نفسه بعيدا عن كلتيهما هو مصر، حيث معهد تمثيل ومعهد سينما ومعهد باليه يمدان من آن الى آن الشاشة الصغيرة، بوجوه شابة تقف الى جوار الممثلين التقليديين الذين، رغم الموهبة التي يتحلون بها أحيانا، يظلون أياهم في معظم التمثيليات التي تسجل على اشرطة الفيديو او على أفلام ١٦ ملم.

في لبنان، ربما اكثر من أي بلد عربي، ازمة الوجوه الجديدة حقيقة يشعر بها جمهور الشاشة الصغيرة كل يوم. في بداية السبعينات ظهرت موجة أطلقتها شركة لبنان والمشرق: المخرجون اخذوا يستعينون بزوجاتهم منذ يئسوا من العثور على الممثلات اللواتي يتجاوبن مع الادوار المكتوبة. أنطوان ريمي أطلق هند ابي اللمع، وجان سعادة نهى الخطيب.

ثم جاء دور المذيعات، وتحولت ألسي فرنيني الى بطلة المسلسلات التي صورت في الحازمية وتلة الخياط.

ومن المجموعة، ظلت هند ابي اللمع اهم اكتشاف، وفي سرعة توطد نجمها خصوصا انها عرفت كيف ترفض الادوار التي لا تناسبها وظلت محتفظة بمستوى فني جيد تحت ادارة زوجها.

ومع شيء من التأخير، اخذت الشاشة الصغيرة تستعين بممثلين للمسرح، فكان عمل انطوان كرباج في "البؤساء" لباسم نصر، ثم "كولومبا" لابرهيم الخوري واليوم "الحب الكبير" لجورج فياض. وكانت نضال الاشقر في "نساء عاشقات" لسمير نصري ثم "تمارا" لالياس متى. وكان دخول رضا خوري الى عالم الشاشة الصغيرة في "الصوت" من مسلسل "نساء عاشقات" ومن بعده "السنوات الضائعة" التي انتهت لأيام قليلة من دورها فيه.

وفي "السنوات الضائعة" لسمير نصري اكثر من خمسة عشر وجها جديدا، يضعها أمام الكاميرا للمرة الاولى، والبعض عثر على الدور التلفزيوني الذي جعله يترك الخشبة للدخول الى الأستديو، كما الحال مع بول مطر. والبعض انتقل من الادوار الثانوية العابرة الى دور أكثر تركيزا.

ومن الوجوه الجديدة في "السنوات الضائعة" أربعة يعتقد مخرج المسلسل ان لديهم المؤهلات في مجال التمثيل وربما السير فيه الى عالم نجوم الشاشة الصغيرة.

طارق نبيل (٣٣ سنة)، أتم دراسته الثانوية في مدارس الفرير في بيروت ومون لاسال. في صيف ٧٣، قرر ترك الأرض الصلبة للابحار على امواج البحار: التحق بباخرة تجارية تلميذ ضابط بحري. ظل ستة أشهر بين موانيء كوتانزا، في رومانيا، الاسكندرية في مصر، كلاماتا في اليونان، اسطنبول في تركيا، واسماعيل في الاتحاد السوفياتي. "ستة اشهر بين السماء والماء، أدركت من بعد ان هذا النوع من المغامرات لا يلائمني وانني لا اعرف معنى السعادة الا بين الاصدقاء، على ارض بلادي".

عاد طارق نبيل الى بيروت واتصل بالمخرج باسم نصر الذي كان يصور حلقات "كاميرا ٩٩" وفي سرعة اختاره نصر لأربعة ادوار صغيرة الى جوار ألين تابت. وعندما بدأ التحضير لمسلسل "البؤساء"، عرض عليه دورا آخر، كما اعطاه فرصة العمل معه مساعدا:

"كانت فرصة هائلة للتعرف على عالم ما وراء الكاميرا... وربما عملي مساعدا اول ما جعل شغفي بخوض تجربة التمثيل أقل لهفة واكثر اتزانا".

فور انتهائه من مساهمته في "البؤساء"، التحق طارق نبيل بالفريق الذي كان يحقق حلقات "نساء عاشقات" وعمل مساعدا ثانيا لسمير نصري في "التفاحة"، ثم مساعدا أول في "الخيانة". يحكي طارق نبيل: "ولكن، اعتقد اهم تجربة خضتها الى اليوم هي عملي في "السنوات الضائعة". بدأ سمير نصري يعمل على السيناريو منذ ١٩٧٤، ثم كانت مرحلة الحوار مع بول شاوول، واكتشفت معنى النفس الطويل الذين بدونه من المستحيل التوصل الى عمل فني يذكر. دام تحضير النصوص أكثر من سنة شاقة، سنة تعلمت فيها الكثير من مجالات التقنية الدرامية. وكنت منهمكا بمتابعة عمل نصري وشاوول حتى كنت محوت من رأسي فكرة التمثيل. أردت خوض الاخراج من باب مساعد المخرج الشائق. اعلم ان فترة التعليم هذه قد تدوم سنين، لكنني تعلمت بلاهة التسرع التي يقع فيها كل مبتدىء. هناك مدارس مهمة للفن السينمائي في أنحاء العالم، لكنني اليوم أعلم ان المدرسة الاولى والاصلب هي مجال العمل. هذه الحقيقة قد لا تنطبق على شاب اميركي أو فرنسي يحلم بأن يكون مخرجا، لكنها الحقيقة الوحيدة لواقعنا.

مثل معظم الشباب في سني، ما كان ينقصني عند بدء عملي مع باسم نصر ثم سمير نصري هو طول النفس والمثابرة والادراك أن العقبات لا تقف الا في وجه من لا يريد ان يراها. بدأ تصوير "السنوات الضائعة" في ربيع ٧٥. وفقط اسبوعا واحدا قبل الدخول الى الاستديو، ذات يوم، بينما كنا منهمكين بالتحضير للتصوير، سألني المخرج: "ما رأيك في شخصية منير؟" عندما تعمل لاشهر وأشهر مع شخص، وبخاصة في مجال الفن، عندما تعمل مساعدا لمخرج عليك أن تدرك في لمحة بصر، ومن نبرة الصوت، ما يعنيه... في العمل التلفزيوني لا مجال للثرثرة... سألني : "ما رأيك في شخصية منير؟"، واجبت : "الدور فرصة ذهبية لمن سيسند اليه"، فقال : "ابدأ وادرسه وسنتحدث عن الشخصية من بعد. ولكن عليك ان تفهم واضحا : عملك مساعدا أهم، ومسؤولياتك أكبر. ليتأكد لك ان الممثل لن يفسد اشياء على التقني".

اليوم، منذ انتهى من مرحلة التصوير، وبدأ تركيب الاشرطة، يقول سمير نصري : "طارق نبيل لديه الطاقة ليصير ممثلا شابا جيدا جدا ... ولكن، لا تقولوا ذلك عن لساني امامه : المهنة المزدوجة التي يخوضها حساسة جدا، وأصغر نجاح فيها قد يدير الرأس، وعندما يسكر الممثل او التقني، يمكن وضعه في خانة الضائعين".

كمال حداد (٢٧ سنة)، تخرج من دار المعلمين للتربية الرياضية، وافتتح حياته مدرس رياضة في عدد من المدارس الحكومية. حاز بطولات عدة في الكرة الطائرة ومثل لبنان في غير مباراة دولية.

التقاه سمير نصري مصادفة في أحد مقاهي الحمراء، وعرض عليه القيام بدور مروان نجم، الطالب في كلية الطب، الفتى البورجوازي المرفه، خصم كمال صافي (احمد الزين) في حبه لأمل خير (ميراي معتوق).

"في بادىء الامر ظللت اتردد، اكره خوض تجربة لا أدخلها وأنا واثق من نفسي. الشيء الذي كان يزعجني هو فكرة التعبير بالنحوي، اي بلغة غير التي أتداولها في حياتي اليومية. ثم بدأ العمل مع المخرج ومساعده وأدركت حذف الحوار الذي وضعه بول شاوول، وأراد به تفادي اللغة النحوية في المعنى الشديد للكلمة، والتوصل الى لغة تلفزيونية قريبة من العربية التي نتحدث بها في علاقاتنا اليومية".

صور كمال حداد عددا من مشاهده، وعندما توقف العمل على المسلسل في صيف ٧٥، سافر الى باريس عند اخته : "من شهرين، سمعت صوت سمير نصري في التلفون، يسألني : "هل احتفظت بلباقتك البدنية، أو ان الشهور الباريسية ربت لها كرشا؟". عدت مسرعا الى بيروت، ومرة ثانية شعرت بلذة العمل مع فريق. كل عنصر فيه يشعر بنفسه مسؤولا عن الآخرين وعن العمل الفني الجماعي الذي يخوضه رغم الصعوبات المادية والنفسية. الجميع في الأستديو كانوا رائعين وعلى الاخص أحمد الزين، بطل الحلقات، الذي ظل ساعات وساعات يعمل معي ليضعني في الجو المناسب ويكسر نسبة الخجل التي من الطبيعي ان تنتاب شخصا يقف للمرة الاولى امام الكاميرا".

جان زين (٢١ سنة)، حاز البريفه من مدرسة رمل الظريف، ثم التحق بمركز التدريب المهني، في الصنائع، قسم الكهرباء : "اليوم، أعمل في قسم الاخراج في جريدة "النهار"... أعتقد الكهرباء ليست مجالي...".

جان زين من طلاب السنة الثالثة في القسم الشرقي في المعهد الموسيقي الوطني: "اعزف على عدد من الالات: الاكورديون، البيانو، الارغن... ولكن على الاذن. الالة التي اردت التخصص فيها هي الناي. ومن حظي انني اتتلمذ على يد استاذي جوزف ايوب".

التقاه مخرج "السنوات الضائعة" في ممرات "النهار" وأخبره : "قيل لي تعزف على الناي... هل لديك مانع ان نسمعك؟ في المسلسل الذي تحضره دور صغير جدا، مشهد واحد، يتطلب شابا يعزف على الناي...".

بعد سبعة أيام، كان جان زين يرتدي ملابس صابر الفلاح الشاب الذي يصل الدكتور كمال صافي عنده في وسط الليل لينتشل زوجته الصبية من الموت. وعند الفجر، عندما يزول الخطر عن زوجة الفلاح، يخرج من صمته، يخرج نايه من صدريته، ويرفعه كالكأس تجاه الطبيب الشاب : "في صحتك يا حكيم"... ويعزف له.

يحكي سمير نصري : "من الاشياء المثيرة في "السنوات الضائعة" ان السيناريو ظل يتحرك مدى التصوير. هناك شخصيات كبرت واخرى تقلصت منذ بدء ٧٥ عندما صورنا المشاهد الاولى. ومن الادوار التي اتخذت أحجاما جديدة، شخصية صابر الفلاح.

"جان زين شاب موهوب. لا يمكنني التنبؤ بمستقبل اي شخص يخوض مغامرة التمثيل، لكن ما اتوصل الى لمسه هو كونه ينعم بالمعطيات الأولى التي تخوله ان يصير ممثلا ام لا. جان زين لديه ميزات عدة : لديه صفاء غريب، يأخذ الحياة ببساطة مدهشة. منذ اول لقطة صورها، تصرف كأنه يعمل أمام الكاميرات منذ عشر سنوات. أطلق حواره وعزف على الناي وتحرك في سلاسة أذهلت المهنيين الذين كانوا في الاستديو. كبر دوره في اثناء التصوير ومن مشهد واحد، صار لديه مشاهد متعددة في حلقات متعددة. ذات يوم، وصل الى المحطة في الثامنة صباحا، وعيناه مشحونتان حمرة، ووجهه شاحب. سألته هل هو مريض، ابتسم وأجاب : "لا، أبدا ... بس الجريدة تأخرت وانتهت الساعة ٥، ففضلت ان لا أنام...". قلت لمساعدي : "ضاع علينا النهار، من المؤكد ان جان زين سيكون رديئا اليوم".

بعد ساعة، كان جان زين يمثل امام الكاميرا اعتقده في هذا اليوم كان أفضل من اي يوم. حتى حمرة عينيه اختفت. وعندما بحت له بدهشتي، التقيت ابتسامته الواسعة "عندما تدور الكاميرا، أشياء كثيرة تتغير".

غسان فضل الله (١٩ سنة)، من مواليد جويا، في الجنوب. بعد شهرين، يتخرج في دار المعلمين للتربية الرياضية. أتى به سليم دعجي، مدير المسرح، الى الاستديو في يوم كان يصور سمير نصري مشهدا يحتاج اليه لعدد من الكومبارس. كان تعرف عليه راقصا في فرقة صباح عندما كانت تقدم مسرحية "حلوة كتير"، وجاء به للمخرج قائلا : "غسان فضل الله عنصر جيد... اذا كان لديك شخصية لها سطر او سطران من الحوار، يمكنك اسنادها اليه".

وعندما انتهى مدير التصوير جورج طويل من تحضير اضاءة المشهد وتسلطت الكاميرا على وجوه الكومبارس، طلب المخرج من مساعده استبدال الشاب الاسمر الذي اتى به مدير المسرح، وطلب منه الانتظار حتى نهاية العمل.

يحكي غسان فضل الله : "كدت أترك لمحطة والعودة الى الدار... انا أعشق التمثيل، لكنني أعلم ان الكومبارس غالبا يعاملون بجفاء، وعندي كرامتي فوق كل شيء. اعطوني كرسياً وقالوا لي: "انتظر حتى بعد الظهر"، وكل منهم عاد الى عمله وظللت ساعات لا اتحرك من ركني. في نهاية النهار، اقترب مني المخرج وسألني: "هل لديك مانع من اخذ هذا المشهد وحفظه؟"

أعطاني ورقة عليها عشرة اسطر، حوار وقال: "ادرس حوار سمير" وادار ظهره وابتعد.

ثاني يوم، عدت الى المحطة، وبين تصوير مشهدين، اقترب المخرج وقال : "هه... درست الحوار؟"، وأخذ الورقة من يدي وبدأ يبادلني الحوار. عندما انتهينا، همس : "غسان، ليس هناك داع للاسراع في حوارك، ما دمت تفهم ما تقوله، كون جملك. غدا، يأتي المساعد عندك ويعطيك المشهد الذي تصوره في الاسبوع المقبل. لديك ستة ايام تصوير. ثم هيىء لي رقصة صغيرة، دقيقة، دقيقتين، ربما نستغلها في الحلقة الاخيرة. ليس وعدا... سنرى في ما بعد... المهم ان تحضر نفسك، ثم نرى...".

يحكي سمير نصري : "غسان فضل الله شاب مندفع، لياقته البدنية ستنفع كثيرا اذا استمر في تجربة التمثيل. في "السنوات الضائعة"، نتيجة عمله جيدة. مثل في بساطة واقناع ورقص بحيوية ورشاقة. امس، جاء وقال لي انه قرر محاولة الانضمام الى فرقة عبد الحليم كركلا. غسان طموح، والطموح القوي، الجاد من نقاط القوة في درب شاب يرغب في خوض عالم الفنون أكانت مسرحية، تلفزيونية او سينمائية".

طموح غسان فضل الله الاول هو تحقيق الحلم الذي لم يتمكن منه والده منذ عشرين سنة. في نهاية الخمسينات، كون زهير فضل الله فرقة مسرحية مع مجموعة من الهواة. وفي السابعة من عمره، صعد للمرة الاولى فوق الخشبة في دور كرسون قهوة في مسرحية "فاعل الخير"، مسرحية من فصلين كتبها والده وقام ببطولتها. كان لدى الصبي جملة حوار واحدة، ما زال يذكر. كان يواجه قبضايا أهانه : "أنا صحيح صغير، لكن كبير كتير، وانت يا كبير، صغير كتير".

بعد اختفاء فرقة الهواة، انضم زهير فضل الله الى بعض حفلات مسرح فاروق، مع فرقة زقزوق البيروتي، "لكن الحظ لم يحالفه، واولاد الحلال التي التقاهم وآمن بصدقهم لم يكونوا دائما أولاد حلال. اليوم، أبي يعمل في مجال مختلف تماما عن التمثيل ويكسب حياته وحياة العائلة بعرق جبينه والحمد لله. لكنني أعلم أن هناك غصة قوية في قلبه تجاه عدم نجاحه في مجال الفن. حلمي اليوم هو تحقيق احلام والدي وجعله يفتخر بي كما انا كنت افتخر به عندما كنت صبيا وأرى جمهور مسرحه يغمره التصفيق".

كمال حداد: من بطولة لبنان في الكرة الطائرة الى الشاشة الصغيرة.



غسان فضل الله، مع احمد الزين.

تاريخ

بسترس، داعوق، طبارة، تلحوق، الحمرا، شاتيلا، بربير، الهبري

عائلات بيروت جاءت ونزلت ولقبت

بقلم الشيخ طه الولي

"يا ولدي، وجدت العروس التي تليق بك، حلوة وآدمية وبنت ناس". بهذه العبارة تواجه الام ابنها الشاب وهي تبشره بانها عثرت له على فتاة جميلة ومهذبة ومن عائلة كريمة ومعروفة. ولكن كيف اصبحت "عبارة بنت ناس" تعني بنت العائلة الكريمة المعروفة؟ ان ذلك يرجع الى جذور تاريخية قديمة. ففي ايام المماليك الذين حرروا الشرق العربي من الاحتلال الصليبي كان المجتمع العربي، وفي جملتهلبنان بكيانه الحالي، يتالف من طبقتين لا ثالث لهما:

الطبقة الاولى هي الحكام الذين كانوا في الاصل مجموعة من الغلمان جمعوا من كل ملة وكل جنس وجرى اعدادهم لكي يصبحوا جنودا مرتزقة في خدمة الدولة ثم ما لبثوا ان وثبوا على اسيادهم من الحكام والاعيان واستبدوا من دونهم بالرئاسة والسلطة واشتهروا باسم "المماليك".

والطبقة الثانية هي بقية أفراد الشعب الذين اقتصر دورهم على السمع والطاعة دون الطموح الى مراتب السيادة في دوائر الحكومة او مؤسسة الجيش. ومن ذلك الحين عرف الحكام وقواد العسكر باسم "الناس" واكتفى افراد الشعب العاديين باسم "الاهالي". والذين يهتمون بالاطلاع على "الحركات" التي قامت في جبل لبنان خلال القرن الماضي قرأوا ولا شك الشيء الكثير عن المنازعات الملحة التي كانت تقوم بين المشايخ الخازنيين والاهالي من الفلاحين في منطقة كسروان، ومن اهمها حركة طانيوس شاهين الذي يعتبره صديقنا الحبيب يوسف ابرهيم يزبك مؤسس اول جمهورية في لبنان.

ومن الطريف ان اللبنانيين ما زالوا يتشبثون بما يعتبرونه من الامتيازات الاجتماعية التي تقوم على المكانة العائلية الموروثة عن الآباء والاجداد، فتراهم يحرصون على التنويه بهذه المكانة في علاقاتهم بعضهم ببعض، ويتعارفون من خلال الاعتزاز بأصولهم العائلية. وكثيرا ما يشيرون الى ذلك بقولهم: فلان من ابناء العائلات، وهم يعنون بانه من "أبناء الناس" اي من طبقة الوجهاء والذوات اهل الرتب الاجتماعية العالية.

وبرغم شعارات الديموقراطية التي ارتفعت في انحاء العالم، ومضي اكثر من نصف القرن على قيام النظام الجمهوري في لبنان، فما زال هناك من يرفض التنازل عن لقبه الاقطاعي، أمير وشيخ وبك، كلما ورد اسمه في حديث او مقال او حتى عبر خبر صغير في صحيفة وحتى الالقاب الرسمية التي كانت متداولة في العهد العثماني، مرعية الجانب في مؤسساتنا العامة مثل صاحب الفخامة، صاحب الدولة، صاحب العطوفة وصاحب السعادة الخ. وهي الالقاب التي ورثناها عن ذلك العهد وأصلها في اللغة التركية: فخامتلو، دولتلو، عطوفتلو، وسعادتلو، وهي من قبيل المفاخرة والتعاظم. مع ان الذين يحرصون عليها لا يتورعون عن قذف العثمانيين بتهمة الاستعمار ولا يتركون أية مناسبة دون ان يكيلوا للدولة العثمانية وعهدها جميع ما انطوت عليه معاجم اللغة من كلمات الذم والقدح والتجريح. وان هذا لهو من المفارقات العجيبة التي لا نجد لها مثيلا الا في هذا البلد الفريد نوعه في العالم. ولعل اللبنانيين ما زالوا يذكرون تلك المشادة التي نشبت قبل اعوام بين رئاسة الحكومة ورئاسة المجلس النيابي من اجل لقب صاحب الدولة،

ثم انتهى الصراع اخيرا بالموافقة على اشتراك الجهتين المتنافستين في هذا اللقب باستعماله معا.

وهذا التفاخر بالحسب والنسب يذكرنا بذلك الاعرابي الذي كان اذا سئل عن اصله في العرب أجاب بانه من "نمير" ومد صوته بحرف الياء اعتزازا وفخرا بقبيلته، الى ان قال جرير الشاعر الاموي بيته المشهور:

فغض الطرف انك من نمير
فلا كعبا بلغت ولا كلابا

والحديث عن هذه الظاهرة الاجتماعية يقودنا الى الكلام عن عدد من الاسر التي تعتبر نفسها لبنانية صميمة او بيروتية اصيلة، وهي قدمت الى هذه البلاد من اقطار اخرى ليس بيننا وبينها اية صلة قومية او عرقية.

من ذلك عائلة بسترس التي تعتبر من اوجه العائلات الارثوذكسية في بيروت. فان العائلة يونانية الاصل وموطن آبائها واجدادها كان في جزيرة قبرص حيث هؤلاء كانوا يتعاطون تجارة بيع الدواب التي يستخدمها البيروتيون في مواصلاتهم المحلية والخارجية قبل انتشار الآليات الحديثة. ومن اجل هذه التجارة تنقل افراد تلك العائلة بين قبرص وبيروت ثم رسا فريق منهم في هذه المدينة واصبحوا يعتبرون انفسهم من البيروتيين الاصليين.

وهذا القول ينطبق على أغلب العائلات الاسلامية سواء في بيروت نفسها أو في بقية المدن الساحلية كطرابلس وصيدا وجبيل وغيرها من المناطق اللبنانية. ونضرب على ذلك مثلا العائلات التي تسكن اليوم في رأس بيروت ولا سيما في الجهة المعروفة باسم "شارع الحمراء"، فان المنطقة التي يقع فيها الشارع كانت تعرف باسم "جرن الدب"، وكان سكانها آل تلحوق من الدروز، يتعاطون الزراعة في ارضها التي كانت خالية من العمران تقريبا. وفي اواخر عهد المماليك حدث ان تشاجر رجل من آل تلحوق مع آخر من بني الحمراء البقاعيين وقضى عليه، فانتصر بنو الحمراء لقتيلهم وهاجموا التلاحقة الذين اضطروا الى النزوح عن منازلهم في جرن الدب والاقامة حيث هم اليوم في جبل لبنان. وكما حصل في ايامنا حصل في تلك الايام، صادر بنو الحمرا بيوت خصومهم المهجرين وشادوا الجامع الذي لا يزال مكانه بحجارة كنيسة القديس فرنسيس الاسيزي التي كانت معروفة باسم كنيسة المخلص بعد ان اشتروا هذه الحجارة من اصحابها النصارى. وكانت اهملت بعد تحرير البلاد من الصليبيين وتحولت الى انقاض لا غناء فيها. ويقوم مكان هذه الكنيسة اليوم جامع الامير منصور عساف "التركماني" وكان في الامس القريب معروفا باسم جامع السرايا لوقوعه قرب سرايا الامير المذكور في جوار بوابة السرايا من ابواب بيروت القديمة وأزيل نحو عام ١٩٢٧.

وبعد ان استقر بنو الحمراء مكان آل تلحوق اشتهرت المنطقة باسم "محلة الحمراء" وغاب اسم الامس جرن الدب. وبنو الحمرا المذكورون هم اسلاف آل اللبان وآل العيتاني وآل سحمراني وآل شاتيلا وآل الداعوق الذين لا يزالون مقيمين في المحلة، وكانوا حتى عهد قريب يمارسون الزراعة ويبيعون محصولاتهم لمواطنيهم البيروتيين في المدينة القديمة.

الدعويقة

وقبل ان ننتقل من بني الحمرا الى سواهم نؤكد أن هذه العائلات التي ذكرناها ترتبط بعضها ببعض في انساب مشتركة. فآل اللبان مثلا هم وآل الداعوق من اصل مشترك، وآل اللبان كما هو ظاهر اخذوا اسمهم من ممارسة بيع الحليب في الزمن الماضي. وكان من بين هذه الاسرة رجل قصير القامة يتنقل ببضاعته من الحليب بين زواريب محلة الحمرا الضيقة المحفوفة بالصبير وهو مسرع، ولا يكاد يظهر للعيان فكان الناس يشبهونه بالدعويقة وهي عصفور صغير. ومن هنا اشتهر بينهم باسم "الداعوق" اي الذي يتسلل بين الزواريب مثلما يفعل الطائر. على أن السيد محسن الداعوق من اركان جمعية المقاصد الاسلامية في بيروت، أخبرني بأن عائلتهم كانت تعرف باسم "البازارياشي" اي رئيس السوق التجارية او ما يعرف اليوم برئيس الفرقة التجارية. وان أحد أفراد هذه العائلة كان متدينا يلازم العبادة في احدى الزوايا الدينية "مندعقا" اي منطويا على نفسه فسماه الناس "الداعوق" ومن ذلك الحين تحول اسم العائلة من بازارياشي الى "الداعوق".

وآل شاتيلا أخذوا اسمهم من بيع شتل الخضار والاشجار المثمرة، كما ان آل العيتاني نسبوا الى بلدة عيتا الفخار البقاعية التي قدموا منها كما نسب آل سحمراني الى بلدة سحمر التي في البقاع كذلك.

وفي بيروت أسر تعتبر نفسها من الاركان الاساسية في المجتمع البيروتي القديم وليست من سكانها الاصليين الا اذا اخذنا في الاعتبار المدة الطويلة التي مرت عليها وهي فيها. مثال ذلك آل البربير وهم في الاصل من آل القحف الدمشقيين. وحدث ان أحد أفراد هذه العائلة نزح من دمشق الى دمياط في مصر ومنها انتقل بعض اولاده، الى بيروت حيث مارس مهنة الحلاقة فاطلق عليه الناس اسم "البربير"، كلمة ايطالية معناها في العربية الحلاق. وجدير بالذكر ان اهل بيروت في القرنين الماضيين كانوا يمزجون كلماتهم ببعض المفردات الايطالية لأن اللغة الايطالية في ذلك الزمان كانت تحتل في الاوساط البيروتية، لا سيما التجارية والصناعية المكانة نفسها التي تحتلها اليوم اللغتان الفرنسية والانكليزية. ومن ذلك الحين تغلب لقب البربير على الفرع البيروتي من آل القحف الدمشقيين، وهؤلاء ما زالوا في دمشق.

ولكن ربما كانت كلمة البربير تعني نوعا من النبات العطري الذي كان الاقدمون يستعملون ورقة للكتابة الى جانب ورق البردى للغاية نفسها. وصديقنا الطبيب نسيب البربير الوزير السابق في الحكومة اللبنانية يميل الى هذا الرأي الثاني.

وبرز من آل البربير نخبة من اهل العلم والادب ومنهم الشيخ احمد البربير الملقب بالبيروتي الذي شغل منصب مفتي بيروت وقاضيها في القرن الثامن عشر وألف كتابه المشهور "الشرح الجلي على بيتي الموصلي"، واهداه الى محمد باشا العظم من اعيان دمشق. ويبدو ان هذا العالم لم يلاق في بيروت المعاملة التي تتناسب مع مكانته الدينية والادبية فترك المدينة بعد ان هجاها وأهلها وآثر البقاء في دمشق في كنف آل العظم حيث تزوج امرأة من آل الصلاحي ووقف شعره على مديح محمد باشا وغيره من العظماء والاعيان الدمشقيين. ومن الملاحظ ان عددا كبيرا من الاسر البيروتية الحالية لم تكن في الاصل من سكان بيروت وانما قدم اجدادها من اقطار بعيدة لا سيما من شمال افريقيا وذلك لاسباب وعوامل مختلفة ومن ابرز هذه الاسر "آل طباره" الذين يجتمعون مع آل كباره الطرابلسيين عند جد واحد. وكان هذا الجد من اهل المغرب واشتهر هناك باسم "الكبير"، وانه خلف ولدين قصدا المشرق العربي لاداء فريضة الحج ثم لم يعودا الى موطنهما الاصلي بل فضلا البقاء في بلاد الشام ليكونا قريبين من الديار الحجازية المقدسة. واختار احدهما الاقامة في طرابلس الشام، بينما نزل الآخر في بيروت. اما الذي اختار طرابلس فانه اشتهر بين قومه برقة الشمائل ولين الطبع فأطلق عليه الناس لقب "كبارة" ومعناها "الرجل الوجيه الوقور"، واما شقيقه الذي توطن بيروت فانه كان على شيء من الحدة والعنف في تصرفاته مما جعل الناس يطلقون عليه لقب "تبارة" ومعناها الرجل المتعب الذي ينزع الى المشاكسة والخلاف مع الآخرين. وفي حين حافظ نسل الطرابلسي على اللقب الذي اشتهر به جدهم فان نسل البيروتي استحسنوا الاستغناء عن حرف التاء في اول اللقب، وقلبوه الى طاء لكي يتخلصوا من المعنى الذي توحيه كلمة تبارة فاصبح اسم الفرع البيروتي للجد المغربي يحمل اسم "طبارة".

وعلى ذكر العائلات المغربية التي تديرت بيروت نذكر آل الهبري. فان الجد الاول لهذه العائلة من اهل المغرب وكان يقيم هناك في جبل اشتهر باسمه "اي جبل الهبري" لما كان هذا الرجل يتمتع به من الورع والتقوى والصلاح. وفي المغرب حتى اليوم طريقة صوفية دينية معروفة باسم الطريقة الهبراوية ولها فروع في كثير من المدن الاسلامية. وانتقل احد اولاد الرجل الصالح الى بيروت واسس فيها زاوية دينية لممارسة طقوس الطريقة المذكورة، وعرفت هذه الزاوية من بعد باسم: "زاوية المغاربة"، وكانت تقع في الجهة المقابلة لجامع الامير عساف منصور، جنوبا، وزالت اليوم هذه الزاوية وتحولت الى دكان تجاري وهي من املاك الوقف الاسلامي في هذه المدينة.

وعرفت مدينة بيروت في ميدان التقوى والفروسية والسياسة والعمران غير واحد من ابناء هذه العائلة، منهم الشيخ محمد الهبري جد صديقنا السيد خليل الهبري، وكان محمد من ابطال لعبة الحكم "السيف والترس"، وهو الذي تبرع بالارض التي بني عليها جامع عين المريسة والمدرسة المجاورة. وكذلك الشيخ محمد توفيق الهبري والد السيد خليل الذي كان رئيسا لجمعية الكشاف المسلم في بيروت ورئيسا للجنة المدارس التابعة لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية، ونجلاه السيد خليل الذي انتخب نائبا عن مدينة بيروت وشغل منصب وزير الاشغال في حكومة الرئيس سامي الصلح والسيد سعيد الذي شغل منصب سفير في وزارة الخارجية اللبنانية.

الاسبوع المقبل:

الجزء الثاني الاخير

١٨٢٧: سيدة بيروتية تدخن الاركيلة.

الكلمات المتقاطعة

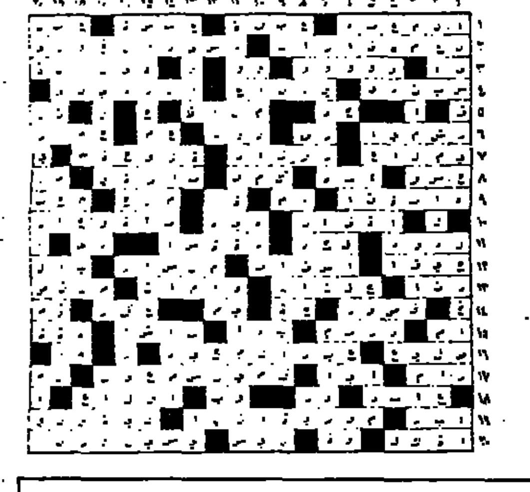
اعداد: فارس عقاد

افقيا

١ - احتفلنا بعيدهم منذ ايام - مدينة لبنانية - مدينة لبنانية.
٢ - كلما تكاثر الى اليمين ارتفعت القيمة - مقابلة - التعبئة.
٣ - اطراف - عكسه انتفاعي - الشمس - سكن - سيف.
٤ - اصطناع - بلدة لبنانية - منطقة سورية - عكسه علم مؤنث.
٥ - شق (الجرح) - خداع - من الامراض - طويل.
٦ - علم مذكر - خادمة - دلك - عكسه مدينة فرنسية - عكسه سعل.
٧ - مدينة قبرصية - مدينة عراقية - كسر - حزن ومشقة.
٨ - عزل - حرف ابجدي - إسم لاقليم افريقي ومدينة اميركية - عكسه عطية.
٩ عكسه من الاهل - مدينة اسبانية - عكسه فاقدو العقل - عكسه صندوق.
١٠ - جوهر - اطمأن - بلدة لبنانية - اراجيف - من الاهل.
١١ - داهية - علم مؤنث - متشابهان - القاصد.
١٢ - الاسم الاول لنائب سابق - اخير - مؤرق قليل النوم - اصبح.
١٣ - الاسم الاول لنائب لبناني - عكسه جار - عائلة فنان مصري راحل - عائلة مطرب فرنسي.
١٤ - عكسه مجاور - ثقل ومسؤولية - عكسه مدى - عكسه نهر افغانستاني.
١٥ - عكسه علم مذكر - عائلة عربية - مدينة او قرية.
١٦ - عصارة السمسم - شدة - مجادلة - ملاحقة.
١٧ - نسبة الى احدى القارات - عزم - عكسه جماعة - الاسم الاول لمطرب مصري.
١٨ - ثأر - سهر - مؤرخ وفيلسوف وقائد اثيني.
١٩ عكسه من الحبوب - قلم - مصيف رئيس وزراء سابق - حارس.
٢٠ - عكسه علم مذكر - عكسه درجات ومقامات - عائلة نابليون.

عموديا

١ - نصارى اضطهدهم ملك اليمن اليهودي ذو نواس فحاصرهم في نجران ثم عذبهم بالنار والحديد - مدينة جزائرية.
٢ - رهط - عائلة مطران عراقي - غطيط - فل.
٣ - [illegible]
٤ - علم مذكر - مدينة في تهامة اليمن تحمل اسم كنية ابن عجيل.
٥ - مدينة مصرية - عاصمة اوروبية - من انواع الحجارة.
٦ - اتى - حرف عطف - جيل - استكبار - من الاهل.
٧ عكسه فسد - خاصة - مطربة لبنانية - غرفة.
٨ - هزال - متشابهة - انا شيد دينية مسيقية.
٩ - وعاء للخمر - سحب - حرف عطف - جب - نفس - من الكواكب.
١٠ - مدينة في حضرموت وقرية في اليمامة ذكرهما ياقوت - هرب - عكسه حرف نصب - عكسه للتمني - للتحسر - اصلح.
١١ - وزير هارون الرشيد ونديمه مات قتلا.
١٢ - متشابهة - وجود - عكسه استخبار.
١٣ - متشابهان - زار الاماكن المقدسة - ما فت من قشور الشجر - فنانة مصرية - عكسه عائلة اديب عراقي.
١٤ - زجاجة - نواقيس - انتسب - عكسه ملازمة الغريم.
١٥ - شاعر لقب بالجوالة ارسله نصر الساماني رفيقا لاحد امراء الصين عام ٩١٢. فاجتاز اسيا وعاد الى فارس من الصين عن طريق الهند ذكره الثعالبي في "يتيمة الدهر" - عكسه عاب.
١٦ - شديد - ملس - اعانات - عكسه من اعضاء الجسم.
١٧ - روادة نروجي جاب غروئلاند والبحار القطبية - متشابهة - حرف جر - كؤوس.
١٨ - سامح - من الحيوانات الاليفة - علم مذكر - عكسه مدح.
١٩ - موضع في مصر سدته الرمال فيه الكثير من الاشجار والاسماك المتحجرة - عكسه ما سال من الانف - عكسه خصب.
٢٠ - عكسه عدر - سماه المتنبي "مليح الاندلس" - عكسه نقل من لغة الى لغة.



كلمة السر

اعداد: ربعمد

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات. استعمل كل حرف مرة واحدة:

احمد الصاوي	ان الفتى	جنات وارفة	سهل الحولة	قبر الست
اراض محتلة	اوشليم	حديدان	شبطين	مردم بك
اشكول	ايادي غنم	حريص	شر الصباح	مزبودي
البخيل	بانت سعاد	حكام دمشق	عصا الحكيم	مصائب قوم
القدس	بلبل صداح	حللت اهلا	عند قوم	معقود
المصالمن عص	بنات اليوم	حواري	فوائد	من تاريخنا
الناصرة	بندر	دين عليك	فوازير	هركوليس
المانيا	بنواصيها	دياربكر	فونتانا	هو الحب
النعمان	بيت لحم	رويسات	فخر الدين	واقمت سهلا
الخيل	تلة عمارة	زكي مراد	فخري جلول	ولد مدلل
الخير	جب جنين	سر الاعتراف	قانون اعجف	يوسف وهبي

الكلمة: قالها نابليون

السابقة: انا اكذب

ازياء

امضاؤها ويلي فان روي

ممشوقة، حلوة، انها ويلي فان روي التي غمست مقصها في القماش، فانقلبت الدرزات.

ولدت في لاهاي، وتعلمت الفنون الجميلة وقامت بأسفار حول العالم حتى صارت، وهي في السادسة والعشرين عارضة ثم فتاة غلاف، مرغوبة كبار المصورين.

وفي الاعماق كانت للفتاة هواية بزغت منذ صغرها، وهي رسم ثيابها بنفسها وتفصيلها كما تروقها الموضة.

وفي البدء كان الناس ينتقدون ما تلبس في الطرق. وثابرت. وانها ستعرض خلال هذا الصيف اول مجموعة لها للمرأة اليابانية والاميركية في آن.

تعيش في منزل مضيء في مونتمارتر، وزوجها الرسام الذي رسمها في زي من تصميمها، وحلمها؟ ان ترتدي كل امرأة ثيابا تحمل الامضاء الوحيد: ويلي فان روي.

غاما



الكلمات الموصولة

اعداد: ربعمد

★ املأ المربعات الفارغة بهذه الكلمات، منطلقا من الكلمة الموجودة داخل المربعات، بحيث تبدأ كل كلمة بالحرف الذي انتهت به سابقتها من المربع ذاته.

★ الكلمة تسير في اي اتجاه وتنتهي دائما عند مربع مسدود او عند جدار الحلقة.

★ الاحرف التي تستعمل مرتين او اكثر تؤلف كلمة التقاطع. والحرف الذي يصل كلمة باخرى يحسب انه استعمل مرة واحدة.

كلمة التقاطع: حردبة الجمل، خمسة احرف

امل، ادن، ثريا، جميلة، حاج، دن، رشا، رفاعي، فرج، قمر، كمك، لبلبه، مراش، مسك، نعم

حل الحلقة السابقة

رأي موريس شهاب لم يفصل في هويتها

هياكل بعلبك حضارة أثمرتها بلادنا

عبد الساتر: سورية البناء والهندسة والآلهة

عندما قلت في "نهار" ١٩٧٧/٤/٢٦ ان هياكل بعلبك، حسب رأيي المبني على استنتاجات اثرية وحضارية وتاريخية، سورية من صنع أياد وعقول سورية، لم يكن هذا الرأي مجرد رأي عاطفي او مرتجل. وانا كنت ختمت كلمتي تلك بأن هذا القول يبقى "وجهة نظر مبدئية لا يمكنها ان تشكل رأيا قاطعا الخ..." فلم يكن ذلك وليد عدم ايمان برأيي، انما هو قول أملته علي، وتمليه، الامانة العلمية الصادقة المتواضعة في موضوع يبنى فيه الرأي على الاستنتاجات اكثر منه على وقائع مادية معروفة. وليس كل من قرأ التاريخ او كتب فيه يعتبر عالما.

لم تكن في نيتي العودة الى الموضوع بمثل هذه السرعة اذ كنت قررت العودة اليه على شكل أعمق عندما يسمح لي الوقت وامكان الاستعانة بالمراجع (برابرة من لبنان، من فئات مختلفة، نظفوا مكتبتي من المراجع مرات ثلاثا: الاولى عام ١٩٥٨ – الثانية عام ١٩٦٤ – الثالثة وهي الاشد والادهى عام ١٩٧٥ بينما كنت اعمل على تجنيب آثار بعلبك وسكانها الاذى والهلاك) .ولكن الآراء التي حملتها "النهار" في تاريخ ٧٧/٥/٤ لمدير الآثار اللبنانية جعلتني استعجل العودة هذه ولو اقل تعمقا مما كنت ارجو.

أقوال الأمير موريس شهاب حملت كثيرا من المعلومات الكلاسيكية القيمة لمن يجهلها. لكنها في صلب الموضوع جاءت اولا على الطريقة اللبنانية المعروفة، ذات وجهين، على غرار المأسوف على شبابه "الميثاق الوطني"، او على طريقة صديق المير المرحوم الحاج حسين العويني "هيك وهيك". وكانت ثانيا تكرارا لاقوال المؤرخين الرومان والاجانب لم تحمل جديدا خاصا يقدمه مدير الآثار اللبنانية مستمدا من المعلومات والدراسات والاستنتاجات الخاصة المفروض استخلاصها من الاكتشفات الاثرية الحديثة في بعلبك وسواها بمقاييس علمية صادقة.

بعد تعمق في التفكير والاستنتاج، ولدى الرجوع الى ما نجا من ايدي البرابرة من مؤلفات يتيمة في مكتبتي، وجدتني اشد تمسكا بما كنت أبديته. ووجدتني على شبه يقين بأن هياكل بعلبك من تراثنا الحضاري المعماري الفني، من ناتج العقول والايدي السورية هندسة وتخطيطا وبناء وزخرفة وهدفا، وحتى آلهة. فما هي الادلة على ذلك؟

١ – قدماء المؤرخين، حتى من العهد الروماني، اختلفوا حول تحديد تاريخ بناء هذه الهياكل وحول هوية بناتها. فلو كانت رومانية على التأكيد لكان حصل اجماع منهم حول هذا الحدث الضخم الذي لا يمكن اخفاؤه عن احد. مما يدل على ان هياكل بعلبك ربما كانت اقدم من العهدين اليوناني والروماني. او لعل العمل فيها ابتدأ قبل هذين العهدين. ومثل ذلك فعل المؤرخون العرب الذين هم اقرب منا الى العهود الرومانية بما لا يقل عن ألف وخمسمئة سنة، وطلعوا بتقليعة نسبة البناء الى الجن أيام سليمان وهي تقليعة بدائية صحراوية الخيال، غير أنها لا تقل طرافة عن احدث تقليعة طلع علينا بها عالم روسي رأى ان هذه الهياكل كانت قواعد لاطلاق الصواريخ العابرة الاكوان بناها غزاة هبطوا ارضنا من عوالم اخرى!

٢ – اتساع الهياكل وساحاتها الداخلية يختلف كليا عنه في الهياكل اليونانية والرومانية. مما يدل على ان هياكل بعلبك لم تكن مجرد هياكل للعبادة كما كانت هياكل ما يسمى بالحضارة اليونانية – الرومانية. فاذا عرفنا ان "الهيكل في المدن السورية القديمة كان في وقت واحد دارا للاوبرا وكنيسة وسوق عكاظ ومكتبة عمومية... وبيتا جامعا لكل طبقات الشعب تقام في باحاتها المتسعة الاحتفالات الشعبية من رقص وغناء وتمارس الرياضة من رفع اثقال ومصارعة وسباق الخ..." (كتاب في الموسيقى السورية لحسني حداد صفحة ٨٠ و ١٥٣) وجدنا في ذلك دليلا آخر على سورية هذه الهياكل.

وكبر مساحة الهياكل وضخامتها واحاطتها بصفوف غزيرة من الاعمدة وبملحقات وقيامها في اماكن مرتفعة عن مستوى المدينة، والاهتمام بضخامة البناء اكثر من غزارة النقوش (كما هي الحال في بعلبك وتدمر) هي ظواهر حسب رأي "هومو" شرقية وغريبة عن الفنون الرومانية (جواد بولس – كتاب شعوب وحضارات الشرق الادنى – الجزء ٣ الصفحة ١٩ – في اللغة الفرنسية).

٣ – ظاهرة التثليث الواضحة في البناء، ولا سيما في هيكل جوبيتر، وهو الهيكل الرئيسي الذي ما زالت اقسامه قائمة، التي لم اجدها مثيلا، قراءة او معاينة، في اي هيكل يوناني أو روماني معروف عندي.

فالهياكل في بعلبك عددها ثلاثة. كل هيكل مقسم ثلاثة اقسام رئيسية. السلالم (الادراج) والاعمدة مقسمة ثلاثة اقسام ومؤلفة من ثلاثة حجارة ضخمة. وذلك لم يأت صدفة بل ان له علاقة بعبادة سورية قديمة، سابقة كثيرا للمسيحية، كانت تقوم على نوع من التثليث: بعل او حدد الاله الاب، عشتار، او عشتروت الالهة الام، والاله الابن روح النبات الذي عرف باسماء عدة اهمها ادون او ادونيس.

٤ – النقوش والزخارف تشتمل على نباتات كلها محلية (سورية) وعلى مخلوقات بعضها اسطوري مجنح (وصور الجن المجنحين وهم يرفعون الحجاب الخ... على قول الدكتور فيليب حتي في كتابه "تاريخ سورية" الصفحة ٣٤٨) ومثل هذه النقوش خاصة بالحضارات السورية لم تعرفها لا مصر ولا اليونان ولا روما (حسني حداد. الصفحة ١٧٥).

٥ – خلو الآثار الثابتة من الكتابات الرومانية او سواها. اذ ان الكتابات الرومانية، وهي قليلة، جلها موجود على تماثيل منقولة غير مثبتة في البناء مما يدل على انها قد تكون وضعت في الهياكل في تواريخ متأخرة عن تاريخ البناء.

٦ – يضاف الى ذلك ما اوردته سابقا من خلو روما ذاتها من آثار مماثلة، ومن كون الرومان اقل حضارة من شعوب اليونان وسوريا ومصر التي غزوها عسكريا فغلبتهم حضاريا.

"لم تخلق روما فنا جديدا بل اخذت الفنون عن اليونان وسوريا ومصر بقضها وقضيضها..." (حسني حداد الصفحة ١٨٤").

وكان تأثير السوريين في الفنون الرومانية تأثيرا ماديا صارخا الى حد حمل معه احد الكتاب والشعراء الرومان القدماء جوفنال الذي عاش في القرن الاول بعد المسيح الى ان يصرخ بلهجة غاضبة في كتابه "ساتورا" SATURA:

"اخذ نهر العاصي السوري ORONTES يصب مياهه منذ زمن في نهر التيبر ناقلا معه رطانته وعاداته ومزاميره الخ..." (حتي ٣٢٣ و٣٢٤ وحسني حداد ٨٥).

فالرومان لم يعطوا بعلبك بخاصة، ولا سورية بعامة، جديدا في الفنون لا سيما البناء:

"لم تتحمل الجماعات المحلية في ظل نظام الولايات الروماني سوى قيود قليلة في ممارسة استقلالها الذاتي. انها احتفظت بدياناتها ولغتها وعاداتها الخاصة. واخذ الرومان على عاتقهم مسؤولية حمايتها..." (حتي ٣١٤)

"وكان الرومان، على عكس اليونان، مترفعون ولم يهتموا بحضارة السكان الذين يحكمونهم... كان هدف الرومان الرئيسي في سورية ان يجعلوها قاعدة ضد العدوان يستثمرون مواردها (...) فالمدن السورية لما لها من حياة اجتماعية وفكرية واقتصادية راقية ولما فيها من مدارس في الفن والفلسفة والادب لم تجد ما تستفيده من روما الا القليل" (فيليب حتي ٣١٨)

وعلى العكس من ذلك فهم، اي الرومان، اخذوا منها:

أخذ الاكاباس، احد اباطرة السلالة السورية في روما، من هياكل بعلبك احد الحجارة السوداء المخروطية المقدسة فيها ونقله الى احد معابد روما في عربته الخاصة عندما دخلها منتصرا (حتي ٣٤٥ و٣٨١) كما "اخذ بوستنيان – وهو من استمرار الحضارة الرومانية – من بعلبك الاعمدة من البورفير التي جلبت في الاصل من مصر واستعملها في بناء كنيسة أيا صوفيا" (حتي الصفحة ٣٤٨) "ومنذ اوائل القرن الثاني استخدم المعماريون من الولايات الشرقية في روما (المؤرخ فيني PHINY) وكان المهندس الذي بنى لتراجان جسرا فوق الدانوب دمشقيا يدعى ابولودورس وهو نفسه وضع بعد ذلك مخطط فوروم تراجان مع المعبد والمكتبة والاعمدة التي ما زالت قائمة... ومن المرجح ان يكون الصناع الفنانون من سورية استدعوا لتجميل العاصمة الجديدة رافينا RAVENNA، ووصفت مدرستها في الفن والهندسة المعمارية بانها نصف سورية" (حتي ايضا الصفحة ٣٩٣).

وكان تأثير الحضارة السورية في الحضارتين اليونانية وخصوصا الرومانية اكثر كثيرا من تأثر السوريين بالحضارتين "المذكورتين "لم تتأثر اكثرية السكان بالحضارة اليونانية اكثر مما تأثر السوريون المعاصرون بالحضارة الفرنسية". (حتي ٢٨٢) و"صفة بعلبك الرومانية بقيت اقل من صفة بيروت، وصفتها اليونانية اقل من انطاكية، بينما كانت صفتها السامية (ويقصد هنا السورية) اكثر من الاثنتين" (حتي ٣٤٣) "وكان انتشار الحضارة الرومانية يتضاءل كلما بعدت المسافة عن روما" (حتي ٣٧٣).

"تأثرت الحضارة اليونانية بحضارة الهلال السوري الخصيب في ايام نشوئها الاولى اكثر من اي حضارة اخرى" (حسني حداد ١٧١) وقرر علماء التاريخ والآثار في العصر الحاضر اعتمادا على الاكتشافات الاثرية، ان حضارة اليونان وثقافتهم لم تكن من نتاج اصيل خاص بهم بل انها اقتباس من حضارات اقدم هي حضارات سوريا ومصر. والاستاذ ادوار ماير الالماني اول من كشف هذه الحقيقة" (حسني حداد الصفحة ٣٦).

وفي العصر الهيلنستي لم يفقد السوري روحه الخاصة في مزيج الحضارة السوري – اليوناني: "بيد ان دور سوريا في العصر الروماني يتركز في اهميتها الكبيرة للامبراطورية الرومانية. ويتركز ايضا في ما قدمه السوريون في حقل الادب والفلسفة والهندسة والتجارة والفن الى روما" (الدكتور جورج عطية في كتاب "من حضارتنا" الصفحة ٣٣ و٣٦ و٣٧)، مما دعا الدكتور خليل الجر الى القول في مقدمة الكتاب ذاته: "في تاريخ سورية القديم مدعاة فخر واعتزاز لانه ترك للبشرية اكثر مما تركته لها حملات روما الاستعمارية...".

فاذا علمنا ان اكثر هذه المعلومات الواردة في المؤلفات التي استشهدنا باقوال منها مأخوذ عن مؤلفين يونان ورومان ويهود ممن اشتهروا بحنقهم وبحقدهم على الحضارة السورية، ادركنا ان الاثر السوري في روما كان اكثر كثيرا مما استشهدنا به:

"وموقف بوليبوس وموقف فرجيليوس لا يختلفان من ناحية النظرة الى السوريين ويمثلان الى حد كبير موقف المؤرخين والادباء الرومانيين من السوريين اجمالا. مما يوجب ان يكون اعتمادنا عليهم مقرونا بالحذر" (عطية الصفحة ٣٢).

"مرجعنا الرئيسي عن تاريخ سورية في العهد الامبراطوري الاول هو مؤلف يوناني لاحد المؤرخين اليهود يوسيفوس... وتصطبغ كتابة اخباره برغبة المؤلف في ارضاء حماته الاباطرة" (فيليب حتي الصفحة ٣٥٣).

٧ – اما الاستدلال من اسماء الالهة التي تحمل الهياكل حاليا اسماءها لنسبة هذه الهياكل الى الرومان، فقول سطحي خاطىء من الناحية المبدئية اولا لان الالهة وشؤون العبادة كانت وما زالت من الشؤون التي تعني اكثر من شعب واحد ومن حضارة قومية واحدة. فليست كل كنيسة مسيحية سورية لمجرد ان الديانة المسيحية نشأت في سورية، ولا كل مسجد من بناء او فن عربي صرف لمجرد ان الاسلام انبثق من الجزيرة العربية.

ورغم ذلك، ورغم ان الاسماء الحالية التي تطلق على الالهة يمكن ان تكون حورت او استبدلت عن اسمائها الاصلية فان الالهة التي يقال انها عبدت في هياكل بعلبك هي آلهة سورية حملها السوريون الى روما لانحاء العالم وليس العكس". فالرومان واليونان لكونهم يعتقدون بآلهة متعددة كانوا على وجه العموم متسامحين في موقفهم تجاه معتنقي الديانات الاخرى، بل انهم في الواقع اضافوا آلهة جديدة الى مجموعة الهتهم" (حتي الصفحة ٣٦٦).

فجوبيتر الذي يطلق حاليا اسمه على الهيكل الكبير في بعلبك هو الاله السوري حدد الذي حمل في العهد الروماني، على لسان الرومان، اسم جوبيتر البعلبكي (الدكتور حتي ١٨٧ و٣٤١ و٣٤٤) كما اقتبس اليونان الالهة عشتار واصبحت تسمى بافروديت" (حتي ٤٨)، "آثار غايتس الهة سورية عبدت مع حدد وكان اليونان والرومان يسمونها الالهة السورية... انتشرت عبادتها بين اليونان وبواسطتهم حملت الى روما" (حتي ١٨٧ و١٨٨) "وفي داخل قلعة بعلبك توجد بقايا معبدين مع ملحقاتهما وهما معبد جوبيتر – حدد ومعبد رفيقته اثار غاتس (عشتاروت) الذي ينسب في صورة عامة – ربما يقصد خطأ – الى باخوس – المؤرخ هرمان تيرتش". (حتي ٣٤٦). القول ذاته في ما يختص بعشتار وارد في مؤلف الدكتور عطية الصفحة ١٩٦. (ونسب موريس شهاب المعبد الى الالهة ادونيس او مركور الذي يشبه لدى الرومان باخوس ولم ينسبه الى عشتار – كما ورد في مؤلف الدكتور حتي).

ولا بد من ملاحظة وهي: يتوجب دائما القول ان الاله الروماني كذا يشبه الاله السوري كذا وليس العكس لان الالهة السوريين اقدم عهدا كثيرا من الهة الرومان واللاحق هو الذي يتشبه بالسابق.

٨ – المؤرخ الروماني اليهودي يوسيفوس الذي اشار الدكتور حتي الى تحامله على السوريين خدمة لحماته الاباطرة (والى حقده اليهودي الذي لم يذكره حتي) هذا المؤرخ نفسه هو استمد منه الدكتور حتي المعلومات للقول بأن الاباطرة السوريين في روما، ابتداء من كركلا ووالدته جوليا دومنة، هم الذين "أتموا البناء وجعلوه من عجائب الدنيا "نقشه سبتيموس سفيروس على نقوده كما نقش كركلا ووالدته وفيليب العربي اسم هليوبوليس على نقودهم" (حتي ٣٤٤). وذكر الامير موريس شهاب في معلوماته المنشورة على صفحة "النهار" ما اورده الدكتور حتي في مؤلفه الصفحة ٣٤٥ الفوارق بين جوبيتر هليوبوليس (جوبيتر بعلبك) الموجود تمثاله في الهياكل وبين جوبيتر الرومان وهي فوارق شاسعة شكلا وجوهرا. وهو ايضا تمثال منقول اي غير مثبت في البناء.

الخلاصة

كل هذه الادلة، التي يمكن من يتعمق في البحث ان يكتشف الاوفر منها، تدل على ان نسبة هياكل بعلبك الى الايدي والعقول والمخططات وحتى الالهة السوريين القدماء ان لم تكن امرا قاطعا مؤكدا لا يحتمل الجدل فيه، فهي على الاقل اقرب النسب والاقوال الى المنطق والى الواقع.

وان ما يكتشف حاليا من آثار في شمال سوريا وسواها قد يلقي المزيد من الاضواء على هذه الامور ويجلو الحقائق. اكتشافات جديدة حصلت مما وصفه كبار علماء الاثار والحضارات والتاريخ بأنه يشكل "زلزالا ضخما في دنيا التاريخ والاثار". حدث ويحدث ذلك دون ان نعلم به لاننا كنا وما زلنا في اثناء ذلك مشغولين هنا في لبنان في قتل بعضنا لبعض وفي هدم عمراننا الحديث، على الموية المذهبية تشغلنا اخبار البسطة والجميزة وما بينهما وتحتهما، حتى عن هذه الزلازل الحضارية من عندنا التي هزت وتهز العالم المتمدن. ذلك العالم الذي اذا كان يكتشف يوما اكثر من يوم ان اجدادنا وبلادنا كانوا في اساس بنيانه الحضاري العظيم منذ بدء التاريخ الجلي، فلا هو ولا نحن نعلم موقعنا اليوم من هذا البنيان في طوره المعاصر!

ونأمل متفائلين ان نبقى فاعلين في الحضارة العالمية رغم كبوتنا السياسية، كما كان شأن الحضارة السورية القديمة، على حد قول حسني حداد، التي "حتى بعدما بدأت تدب فيها عوامل التفسخ والتحول عن صفات الخلق والابداع ووقعت تحت حكم الفرس واليونان لم تضيع في هذه الكبوة السياسية تأثيرها على الحضارة العالمية آنذاك"!

واني اتمنى على مديرية الاثار اللبنانية ان تهتم بتثقيف اللبنانيين، في الاقل اثريا وبان تعرض عليهم من حين الى آخر الاكتشافات الاثرية الحديثة في لبنان وسائر مناطق الهلال الخصيب بشتى وسائل الاعلام لتتكون لديهم ثقافة صحيحة عن الحضارات القديمة في بلادهم. فمن من اللبنانيين يعرف مثلا، ما تسنى لي الاطلاع عليه منذ ايام ومصادفة من احد موظفي الاثار المهندس شاكر غضبان. ان كتابات عربية يمنية قديمة تحمل اسماء اصنام العرب المعبودة قديما، اكتشفت في منطقة عرسال، مما يثبت قيام علاقة بين العرب ومنطقة بعلبك سابقة كثيرا للفتح الاسلامي؟

تاريخ بلادنا لم يكتب بعد، لا قديما ولاحديثا، وما كتب منه كتب بايد اجنبية غير موثوقة، ولا يمكن الاكتفاء بكتب التاريخ التي كانت وما زالت اكثر المواد العلمية قابلية للتزوير والتحريف. فأصدق ما في تاريخنا هو ما يمكن ان نقرأه من الاثار القائمة والمدفونة في ارضنا لنستنتج منه بالعلم والمنطق المجردين وبالمقارنة الحقائق الصادقة. وهذا هو الدور الرئيسي لمصلحة الاثار.

مصطفى عبد الساتر

بعض ما اكتشف اخيرا في سوريا: "زلزال حضاري".

غداً:
"هوية هياكل بعلبك"
بقلم أمين عطيه

عبدالله العلايلي: لست بشاعر لولا الاحداث القانية

صدر للشيخ عبدالله العلايلي ديوان عنوانه "من اجل لبنان، قصائد دامية الحرف، بيضاء الامل"، عن مؤسسة أ. بدران وشركاه للطباعة والنشر. وهذه عناوين القصائد: مملكة الارض الطهور، مصر البطولات، يا نار كوني بردا، مؤتمر العرب، كويت الاريحية، سورية الامل الكبير، مؤسسة الوفاء والامل، الى السيدة الاولى.

وجاء في مقدمة الشيخ العلايلي:

"منذ البدء يوم كانت الكلمة، وفي الصيرورة يوم يظل الانسياب. وقديماً قال الشاعر الاندلسي:

اذا انت لم تشعر بمعنى تثيره
فقل انا نظام وما انا شاعر

وان كان رد الفعل على قدر الفعل، فأحداث لبنان القانية كان رد فعلها عندي، هذه القصائد. على اني لست بشاعر وما ينبغي ان اكونه لولاها...".

الكلمة الضائعة

ا	ل	ط	م	ج	ن	و	ن	ح	ر
ت	ا	ز	ه	ص	ا	ع	ا	ر	ا
ج	ا	ج	ت	ح	ا	ي	م	و	ح
ع	و	ا	ر	ض	ل	ي	ت	ب	ت
ك	ل	ق	ن	ا	ب	ل	ب	ح	ن
ر	ا	ح	ش	خ	س	ا	ك	ر	ا
و	ي	ل	ا	ت	ب	ق	ا	و	ع
ف	ت	ع	ت	ي	ر	و	و	ي	ل
ا	ج	ت	ي	ا	ح	م	ف	ق	ر
ض	ث	ا	ر	ع	ح	ا	ب	ر	ا

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات، أي حرف قد يستعمل اكثر من مرة:

حروب ويلات مصايب قنابل فسائر ارباح جنون احتجاج اجتياح احتياج انتحار عواقب عوارض عرائض هزات شحار تعتير فقر وويل

الكلمة: احدى مسرحيات توفيق الحكيم.

السابقة: ماري منيب.

إقرأ هذه الكلمة

يا الف الف لام فا ميم يا ميم يا الف ميم يا ميم الف لام فا لام الف ميم فا الف سين يا نون يا الف نون واو نون يا الف الف لام فا نون واو نون واو الف واو نون واو نون.

الطريقة: كل حرفين او ثلاثة احرف تشكل اسما لحرف واحد. اعد كتابة هذه الاحرف كلها على هذه الطريقة، دورتين او اكثر، تصل الى الكلمة المطلوبة.

الكلمة السابقة: طرزان اعداد: ريمعد

يشق المارد رماده

– ١ –

عودي وفي يدك التاج!
لألمحك
في الافق متوهجة
لأقرع صدرك
المثلم جراحا
أبدل ثوبك
عباءة ارزية
ولكن...
عودي وفي يدك التاج

– ٢ –

بعد عامين...،
يأتيك طائر الرعد...
بعد عامين...
تبحر عيني الجليدية فيك،
الى من يهجر قطب الارض،
الى من يحرك الشراع في الثلج،
الى من يسير برجل خشبية،
الى من يخبر بانتهاء المسرحية
اليهم اقول:
الاستواء، الاستواء.

– ٣ –

... ويشق المارد رمادك
يطلع من القمقم
الغارق في النار.
هوذا مقبل
يمد يديه جسرا
ويحمل على ظهره خشبا
ما تراه غضب؟
يحرق، يدمر، يقلع
ما تراه وقف؟
يزرع، ينظر، يصبر.
ما تراه ابتسم؟
يخلق!
وبين النهر والسهل
يعانق الحبيبة
"هكذا، قال،
يشق المارد رمادك"

– ٤ –

ويا سنابل القمح
يا آلهة تتمزق اشتياقا
لا تطأطئي الرأس من الثقل
وشمك على جبينه
نور، بعث، كرامه
ما مس حقلك غير المطر
ما غسل ثوبك غير النظر
يا فكرة في ضمير الله
تجسدي كلمة
بخصلات شعرك الذهبية
اوقفي مد اليأس
بخصلات شعرك الذهبية
اقتلي الخنزير البري
بخصلات شعرك الذهبية
انسجيها كلمة بركانية:
السلام عليكم.

– ٥ –

وان هربت حبيبتي
خلق ضوء الذاكرة
وان اغتسلت بالتراب
وشربت الوحل والطين
ستبقى الهدير، الهيولي،
"ويشرب غيرنا كدرا وطينا"

داموس



المفكرة

بيروت

الصيدلية	المنطقة	الهاتف
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠
الاونيون	الروشة	٣١٦١٢٢
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
اونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٢٨
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
الشعار	رأس النبع	٣٢١٠٣٨
سان ميشال	محطة مسعد	٣٢١٨٨٩
رباط	كركول العبد	٣٣٠٦١١
راديو	كرم الزيتون	٣٢٨٥١٤
صراف	الاشرفية	٣٢١٣٥٨
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٢
بريستول	الصنوبرة	٣٤٦٠٥٨
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٢
الجامعة الجديدة	رأس النبع	٣٣٣٤٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
شهاب	الباشورة	٣٢٩٠٥٣
مقصد	كركول الدروز	٣٥٩١٦٧
كيليكيا	محطة مار مخايل	٢٩٣٦٦٨
بدورة	الاشرفية	٣٣٣٦٧٣
العدلية	الاشرفية	٣٢٥٤٢٣
المدينة	الحمراء	٣٤٣٠٤٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
هوم فارمسي	الروشة	٣٥٣٤٤٤
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٦٠
كته	جان دارك	٣٤٣٣٥٥
كومودور	رأس بيروت	٣٥٣٠١٤
شوران	الروشة	٣١٣٣٩٨-٩
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٢
بارتي	الاشرفية	٣٣٣٧٤٤
سان جورج	الاشرفية	٣٣٦٨٨٥
بابيكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
النهر	النهر	٣٣٣٨٠٣
الجميزة	الجميزه	٣٣٠٧٣٨
عتيق	الاشرفية	٣٣٣٣٣٥
السيده	كرم الزيتون	٣٣٤٨٤١
مسترس	الصنائع	٣٤٦٧٣٧
الشرق	رأس بيروت	٣٤٤٩٧٩
الحكيم	رأس بيروت	٣٥١٩٥٥
الهلال	اخر خط الحرش	٣٣٣٧٦٥
مكرزل	محطة مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
اوتيل ديو	الاشرفية	٣٣٣٨٥٣
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٦
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٣٠١٦٤٣
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
بدر	سوديكو	٣٣٣٤٣٨
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
الرشيد	رأس بيروت	٣٥٣٥٥٠
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
ايديال	محطة المكاوي	٣٣١٣٥٧
ياسين	الاشرفية	٣٣٠٧٠٤
نوفل	مفرق شحادة	٣٠٤٨٤٣
فينيسيا	ميناء الحصن	٣٦٠٤٤٤
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
فاخوري	شوران	٣٥٣٣٦٩
تي في فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣

القنوات ٧ و٤

٦،٣٠ مهرجان لوريل وهاردي: "صديق من اوكسفورد"، ٧،٣٠ منوعات دولية، ٨،٣٠ الاخبار، ٩،٠٠ "سمرا" (الحلقة ٤) اخراج: ايلي سعادة، تمثيل محمود سعيد، سميرة توفيق، ١٠،٠٠ "عائلة شتراوس".

القناة ٩

٦،٣٠ مهرجان لوريل وهاردي: "صديق من اوكسفورد"، ٧،٣٠ "السعادة الزوجية"، ٨،٠٠ الاخبار، ٨،٣٠ كنوز الموسيقى، ٩،٠٠ في المسرح الليلة: "الشبح".

القناة ٥

٦،٣٠ مقدمات افلام، ٧،٠٠ الاخبار في الانكليزية، ٧،٣٠ منوعات دولية، ٨،٣٠ الاخبار، ٩،٠٠ "سمرا" (الحلقة ٤) اخراج: ايلي سعادة، تمثيل محمود سعيد، سميرة توفيق، ١٠،٠٠ "عائلة شتراوس".

اتوال ت: ٣٤٣٦١٦
الرصاصة القاتلة (جيمس جوبرن في افضل وسترن منذ بدء السنة، اخراج ريتشارد بروكس، – للجميع).

الحمراءت: ٣٤٣٠٤٤
اركض، اركض يا جو (وسترن ضاحك صنع ايطاليا – للجميع).

الدورادوت
السطو على بلهام واحد، اثنان، ثلاثة (بعد اختطاف الطائرات، جاء دور اختطاف المترو في نيويورك، انه تشويق على الطريقة الاميركية – للراشدين).

اورليت: ٣٤٩٤٣٣
الفتى الجذاب (شاب يهوس الفتيات اللواتي يلتقينه – لمن يرغب من الراشدين).

أديسونت: ٣٤٤٣٨٦
المير المتعب (وسترن جديد، تمثيل جيم براون ولي فان كليف – لمن يرغب).

بافيون ت: ٣٥٣٤٣٨
عودة بروس لي (اعادة لشخصية هذا المصارع المحارب الفارس في قصة هي حجة لتبيان قدراته في دحر الشر – لمن يرغب من الراشدين).

بيكاديلليت: ٣٤٠٠٧٨
المزعج (كوميديا فرنسية جديدة على الطريقة الهازلة – لمن يرغب).

بريزيدانس، زوق مكايل: ٩٣٠٧٥٣
عودة الابن الضال (احدث افلام يوسف شاهين واول دور لماجدة الرومي على الشاشة. انه الصراع الحاد بين افراد عائلة ينتهون باطلاق النار بعضهم على البعض – للجميع).

سارولات: ٣٤٣٨٦٧
عودة الابن الضال (انظر برنامج بريزيدانس).

ستراند
السيد ريكو (دين مارتن محام في سان فرنسيسكو العنيفة – الراشدين).

فينيسيا، جونيةت: ٩٣٠١٩٠
مرة لا تكفي (كيرك دوغلاس، ميلينا مركوري وحشد من النجوم في فاجعة نفسية متعددة الشخصيات والاحداث – للجميع).

كازينو لبنان ت: ٩٣٣٤٦٦
شامبو (وارين بيتي منتج وبطل لقصة المجتمع المخملي في بيفرلي هيلز، ومعه جولي كريستي – لمن يرغب).

كوليزه ت: ٣٤٣٩٦٤
الرصاصة القاتلة (انظر برنامج اتوال).

كومودور ت: ٣٧١١٤٤
لم يعد احد (وسترن ايطالي خفيف – للجميع).

كونكورد ت: ٣٤٧١٤٤
سؤال في الحب (محمود ياسين في كوميديا درامية صنع بركات – لمن يرغب).

فرساي
امراة للحب (اعادة لميلودراما مصرية لحسام الدين مصطفى، تمثيل محمود ياسين – لمن يرغب).

مسارح

نادي متخرجي الجامعة الاميركية (٣٤٠٨١٧)
فليلي شوي شوي. (الثامنة مساء).

مسرح فندق اركادامارينا، جونية (٩٣٤٣٠٠ – ٩٣٤٢٠٠)
"كنا وين وصرنا وين"
فرقة جديدة للضحك مع مصائب القوم. ايفيت سرسق وايلي صنيفر وحولهما طوني ايوب، ايلي ايوب، نديم برباري وتريز كرم. مرح وغناء وموسيقى (كل ليلة من التاسعة والنصف).

مسرح دار المعلمين والمعلمات، الاشرفية
"تو بيت يا بيك؟"
فرقة من ٣٠ فنانا وفنانة ورقص واغان لمدة ساعتين ونصف. مع علياء وعبده نمري، فؤاد خليفة وغيرهم. (كل ليلة عدا الاثنين).

مسرح البيكاديلي (٣٤١٨٨٨)
"بنت الجبل"
انتاج جديد لروميو لحود، عن "سيدتي الجميلة"، الكوميديا الموسيقية المأخوذة من "بيغماليون" لبرنار شو. سلوى تغني وتقوم بدور فتاة الجبل التي تدخل مجتمع المدينة مع انطوان كرباج، فيليب عقيقي، عبده ياغي. (كل ليلة من الثامنة).

الابراج

الحمل (٢١ اذار – ٢٠ نيسان): القمر وعطارد بحرسانك. استفد منهما لحل مشاكل مالية ملحة.

الثور (٢١ نيسان – ٢١ أيار): القمر، ايضاء، يعطف في جملة اصدقائك ويدخل اليوم برجك.

الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران): تحزر ما يجول في رأس غيرك، بفضل "شمك" الغريب. استعمل هذه الموهبة.

السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز): اليوم انت على منصة الشرف في عملك. كن كتوما في حضور الغرباء.

الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب): احفظ صحتك. لا تهلك نفسك اذا كنت رياضيا.

العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول): تحب التقديرات للمستقبل. ومكنا لا تؤخذ على حين غرة.

الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ت١): الفم فكرة وفكرة. واجبات بيتية ترهقك.

العقرب (٢٤ت١ – ٢٢ت٢): امامك اوقات غرام ولذائذ جسدية.

القوس (٢٣ت٢ – ٢١ك١): الذين يضيقون بالوحدة يقدرون صحبتك.

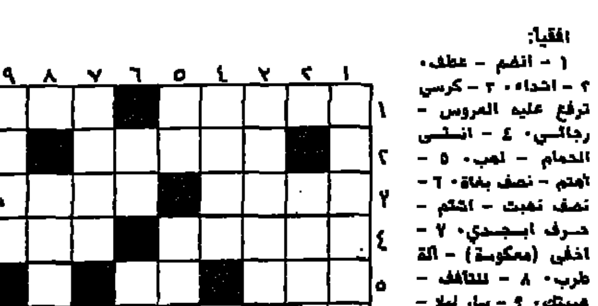
الجدي (٢٢ك١ – ٢٠ك٢): كن كتوما في ما خص مشاريعك.

الدلو (٢١ك٢ – ١٩ شباط): اولادك ليسوا مطيعين. انت متسامح، ولكن يلزم ان تخفف.

الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ اذار): اذا وجدت قلب – كي تغير في جوك ادع اصدقاء.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٥٦٣٠
تقدمة: وليد حداد



افقيا:
١ – النغم – عطف. ٢ – احداء. ٣ – كرسي ترفع عليه العروس – رجالي. ٤ – انثى الحمام – لهب. ٥ – أهتم – نصف بغاة. ٦ – نصف نعبت – اكتم – [illegible]

عموديا:
[illegible]

حل شبكة امس
[illegible]

زمـــن الـــذراعـــين العـــاريتـــين

الصديقات يعرضن.

بالاقمشة الخام حققت ريموند فرحات عرضا جميلا. ألوان حامضة وحلوة في اقمشة كلها مسام، والتفصيلة شلال يتزلج مع الجسد.

العارضات هن صديقات احببن التختل في عباءات وجلابيات من الخام والحرير والقطن، وهذه ازياء لفصل الصيف الذي بدأنا نشم عطره، وبدأ بها محل النول ليسمع الشتاء ان زمانه انتهى وعلى زمان الذراعين العاريتين ان يحل.

والنول هو يحوك الاقمشة التي، على عجلة، تصير ازياء من الوطن، مع تلك اللمسة الغامضة الآتية من الغرب.

المعرق.

(اليونور فالوف)

وقبل الحرب كان للاطفال نصيبهم، اذ الانامل الرشيقة كانت تشتغل قطبة قوام وقطبة قلب فيصير الخيط فستانا او معطفا. وريموند فرحات تعشق الاشغال الحرفية. انها عاشت سنين في البرازيل وصادقت الاشغال الحرفية والالوان التي لا بد منها عندما اليد تعمل ولا تمل.

اربعون زيا قدمت امس السبت امام جمهرة من السيدات جئن يقتربن من جو كن ابتعدن عنه لأمد.

م. م.

راشيا الوادي: وصلت المياه، شكراً

تلقينا نسخة عن البرقية الاتية الى المسؤولين:

"اهالي راشيا الوادي الذين عانوا من انقطاع المياه عن بلدهم منذ ثلاث سنوات يجدون اليوم في وصولها دليلا قاطعا على اهتمامكم الجدي بمصالح المواطنين. اننا نشكركم جزيل الشكر. ليأخذ الله بيدكم في مسيرة البناء والتعمير ليعود الى لبنان وجهه المشرق والى الشعب اللبناني ازدهاره واستقراره.

الياس داود، بطرس عيد، يوسف البعيني، كمال ناجي، يوسف سيور، بطرس الزم، سليمان ابو مرعا، مختار راشيا الوادي، علي فايق، رستم مالك، يحيا مهنا، ابو ليل مالك"

عاصفة فجرية ضربت الزرع والشجر

طرابلس - "النهار":

هبت عاصفة فجر امس على منطقة الضنية وبعض قرى عكار واتلفت قسما من المزروعات، كما احدثت اضرارا بالغة في اشجار المشمش والخوخ.

سيارة مسروقة

سيارة فيات بيضاء ١٢٥ رقمها ٢٣١٦٨ لصاحبها مدير مكتب الحرير السيد روبير كرم سرقت ليل ١٣ - ١٤ ايار الجاري من امام منزله في ميناء الحصن. الرجاء ممن شاهدها او عرف عنها شيئا الاتصال بالرقم ٣٤٩٣٧٦ وله مكافأة.

صور لا ترتدي الاسود



شوارع صور لها اصدقاء حميمون هم بعض ابنائها الذين يختالون عليها عند شروق وغياب وبين بين. وتنكسر البهجة كلما رأى الاصدقاء حفرا تشوب الطرق، ولا زفت يأتي ليغمرها بأسوده.

(اسماعيل صبراوي)

إعلانات مبوبة

السطر ٣٠٠ قرش لبناني

وظائف

مطلوب

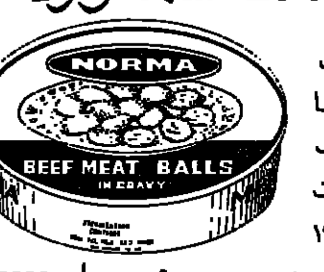
مطلوب معلمون مبتدئون للعمل في معمل جزادين درز وعلى الطاولة. الاتصال ٢٦٠١٩٩ – ٤١٠١٩٦

Ecole l'Elite Libanaise
مستديرة المطار في حاجة الى معلمات ابتدائي و Jardinière. الاتصال بالمدرسة.

يعلن مكتب بوتيك حاجته لمعلمي لحام اوكسيجين للعمل في سوريا. ت ٣٥٤٢٤٤

شيف دي ران وكومي لاوتيل بيبلوس جبيل ٩٤٠٣٥٦

يلزمنا عاملات للخياطة والتفصيل لمن خبرة في المعامل ٢٧٤٥١٢



مطلوب للعمل في العربية السعودية معلمو نجارة وحدادة لاعمال الباطون لبنانيون من ذوي الكفاءة العالية. الاتصال بالهاتف الرقم ٣٠٦٢٣٥ يومياً من الساعة العاشرة صباحاً الى الساعة الواحدة. الاتصال بالهاتف الرقم ٢٦٢٣٧١ يومياً من الساعة الثالثة بعد الظهر الى الساعة الخامسة حتى تاريخ ١٩٧٧/٥/٢٠.

مطلوب مساعد محاسب امين صندوق للعمل في منطقة شتورة. للمراجعة شركة السيد ٨٤٠٢٤٥

مطلوب مضيفات آنسات وسيدات للعمل في مطعم بالخارج السفر مؤمن. التلفون ٢٤٦٨٥٢

آنسة شامبوان انيقة براتب جيد ٢٧٧٣٢٤

شركة تعهدات سعودية متخصصة باعمال الخرسانة المجهزة والسابقة الاجهاد تبحث عن مدير مبيعات على. الراغب ان يكون من حائزي شهادة MBA في ادارة الاعمال يتكلم العربية والانكليزية السن بين ٣٠ و٢٥ سنة. التلفون ٢٦١٣٤١ – ٢٦١٣٤٢

الثير الخليج بحاجة الى مدير محاسبة ونجارين. المراجعة ٢٨٠٠٤٤ – ٢٨٤٠٩٧ – ٢٨٠٢٠٠

مطلوب سكرتيرة طباعة عربي وانكليزي مع الالمام بالفرنسية ١٠٩ بناية الكمال طريق الشام. التلفون ٢٩٣٣٩٦

مطلوب للعمل في لبنان معلم ميكانيك لادارة كاراج شركة والاشراف على عماله الميكانيكيين خبرة عشر سنوات في صيانة وجمع الشاحنات الاميركية من بنزين وديزل خبرة ادارية العمر بين ٣٥ و٥٠ سنة ومساعد معلم ميكانيك خبرة خمس سنوات في صيانة وجمع الشاحنات الاميركية من بنزين وديزل. ترسل الطلبات مع شهادات الخبرة واخراج قيد وصور شمسية الى ص.ب ٥٦٦٥ – ١١ بيروت.

كاراج الاصدقاء الحدث اختصاصي سيارات رينو فقط يطلب عمال رينو فقط ٤٦٠٥١٨ نظير.

مطلوب صفيف تجاري طبيع هيدلبرغ. التلفون ٣١٧٤٧٤.

مطلوب سيدة تتقن كل الاعمال المنزلية ٤٥٢٤١٢بعد الظهر.

يلزمنا معلم تفصيل حفاضات نيلون صوفر محطة فليحان، اديب.

Chef de rang – Comis ت: ٩٣٠٢٢٨ – من ٨ الى ١٢ صلاح خليل.

مطلوب ميكانيكي عام حائز شهادة BT1-BT2 التلفون ٣٥٤٣٨٦ – ٢٥٣٤٢٨ – ٢٥٤٣١٨

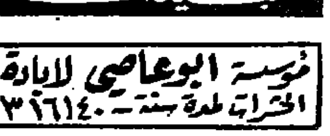
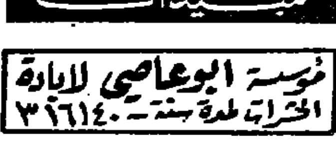
معروض

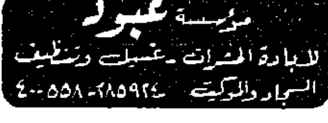
اداري جامعي خبرة ٥ سنوات في ادارة الاعمال والعلاقات العامة وشؤون الموظفين يرغب في وظيفة ذات مسؤولية ومستعد للسفر بين حين وآخر ٣١٢٩٣٩

دروس اكورديون وغيتار استاذ صايغ. ت ٣١٥٨٣٨

لتأمين موظفيكم اتصلوا بالرقم ٣٤٩٧٥٩

مبيدات



مؤسسة كلين انسكتس لابادة الحشرات والجرذان لمدة سنة. تلفون: ٣٦٨٣٢٢ – ٢٥٦٨٥٥

اعلان
كلية الخليج الصناعية
دولة البحرين

GULF TECHNICAL COLLEGE

1) Chemical Engineer Lecturer 11

Applicants for the above vacancy are invited from professionaly qualified Chemical Engineers with experience in refinary plant process. The successful candidate should have approved lecturing experience in a Polytechnic or University.

2) Mathematic Lecturer 11

Applicants should have a degree in Applied Mathematics or a Social Science degree.

Previous lecturing experience of Engineering courses at Degree level is an additional advantage.

3) Electrical Installation lecturer 1

The lecturer appointed will be responsible for the development of the Electrical Workshop and will teach basic engineering subjects. the minimum qualification is the full technological Certificate for this position and a teacher's technical Certificate of Education.

Industrial experience is essential.

4) Business Studies Lecturer 1

Applicants should have a degree or an appropriate professional and should offer four of the following five subjects;

Accounts, Economics, Commerce, Statistics and Management/Supervisory Studies to OND/HND and degree level.

Conditions of Service

Appointments will be offered on contract for two years in the instance beginning September 1977.

Emoluments (Currently under review)

(1) Basic Salary per month:
Lecturer Grade 11 BD 265.000-310
Lecturer Grade 1 BD 210.000-298

(2) Expatriate inducement allowance payable at the rate of 60% of basic salary from Europe and 40% from Middle East and India. Up to a maximum of BD 200 per month.

(3) An additional one months salary at the and of each completed year of service.

Convert £1 sterling = BD 0.678

There is no income tax in Bahrain.

General

Free furnished air conditioned accommodation is provided.

Free medical and dental treatment for appointee and family in accordance with the State of Bahrain medical health services is available.

Air passages for wife and two children together with baggage allowance is provided.

Full details of the terms of the appointment may be obtained from the Registrar Gulf Technical College, Isa town, Bahrain

شروط عامة:

١ – يشترط في المتقدمين لهذه الوظائف الالمام التام باللغة الانكليزية.
٢ – يشترط تقديم صور عن المؤهلات وشهادات الخبرة.
٣ – الافضلية لابناء الدول العربية.
٤ – آخر موعد لقبول الطلبات هو يوم الثلثاء في ٣١ ايار (مايو) ١٩٧٧.
٥ – تقدم الطلبات الى السيد الملحق الثقافي في سفارة دولة البحرين في بيروت، بئر حسن، شارع الانشاءات بناية حمزة، التلفون ٢٧٤٢١٠/١١/١٢

سيارات

كاراج لبنان الجديد
لصاحبه شريف بسرو اختصاصي بالفولسفاكن الاوزاعي قرب افران حماده ٢٧٧٩٨٠

للبيع

جيب ويليس بوز واطي بحالة ممتازة صيدا ٧٢١٤٥٥

مرسيدس SE ٢٨٠ – ٧٣ اوتوماتيك ميتاليك ٤٣ الف كلم ممتازة ٣٠٥٥٦٠ من ٩

مرسيدس ٤٥٠ – ٦٨ اوتوماتيك ٣٤٩٠٠١ سيد ثابت.

بونتياك ستايشن موديل ٦٨ بحالة جيدة. للمراجعة ٣١٠٧٧٣

للبيع بويك ريكال موديل ٧٥ ميل ٧ الاف. التلفون ٣١٣٠٢٤

بداعي السفر الكترا ٦٩ ممتازة. التلفون ٣٦٤٥٣٩

مرسيدس 280S حالة ممتازة ٧١ دركسيون زينت فخمة اوتوماتيك فيتاس ارض لبنانية ٢٣٧٥١٢

اولدزموبيل اوميغا ٤ ابواب موديل ٧٤ ثمانية آلاف كلم. السيد ابو رستم كاراج جفينور ٣٤٤٠٨٢

شفروليه نوفا ٧٥ ممتازة ١٨٠٠٠ كلم ٣١٢٨٩٠ صالح.

كورفيت حمراء ٧٤ – ٥٦ الف كلم حالة جيدة جداً ٢٩٠٠٠ل.ل سعر نهائي. ت ٣٤٤٥٩١

للبيع ستروين GS×2 موديل ٧٦ ١٢ الف كلم بحالة جيدة جداً بدون جمرك مع زوائد عدة ت ٢٧٢٢٧٥ – ٢٧٢٥٧٥

فيات ١٣٢ GLS ٧٤ بحالة ممتازة السعر النهائي ١٥٠٠٠ ليرة. التلفون ٣١٣٤٦٩ عبد.

سيارة كامارو ٧٤ بحالة جيدة. التلفون ٩٣٣٣١٢

بيك آب شفروليه ٧٢ السعر ١٦ الف ليرة ٣٠٣٩١٢

سيارات للايجار
كاراج سليم نجار ٢٦٢٢٤٤

كاراج نجار وملكي
حدادة وبويا للسيارات ٢٦٢٢٤٤

LENACAR
RENT A CAR Tel. 36 36 36

مفروشات

للبيع

لاسباب اضطرارية
مفروشات بيت فخم ٣٦٩٦٢٨

فرش منزل للبيع ٣٠٣٠٨٤بعد الظهر.

بداعي السفر ٣ غرف نوم سفرة ٣ صالونات ومكتبان مع كراسي موضوعة كلها في بناية المرحوم خليل الاشقر قرب مؤسسة بيكو أر في عين عار طريق بكفيا.



مفقود

مكافأة مالية
2002 BMW رقم ١٤٢٩٣٨
سرقت سيارة 2002 BMW رقمها ١٤٢٩٣٨ من النقاش – الرابية تعطى مكافأة مالية ثمينة لمن يجدها. الاتصال بالتلفون ٤١٠٢٢٤ – ٣٣٤٢٩٢

عقارات

للبيع

للبيع او المقايضة بناء ٣ طوابق منصورية المتن يصلح للسكن لمصنع لشركة. ت ٣١٧٤٧٤

محل ٣٦م٢ مع ديكور في الاشرفية. التلفون ٣٢٦٠٤٢ من ١ الى ٧ مساء.

شقة فخمة ٣نوم صالون كبير وسفرة شارع مار الياس المصيطبة. الاتصال بعد ٣،٣٠ بـ ٣٠٣٠٨٤

للبيع ارض ببحمدون سعر المتر من ٤ ليرات فما فوق. التلفون ٢٨١٤٣٣ – ٢٨٦١٤٧

بالتقسيط ارض ١٧٠٠م منتفردي ٤٠٠١٥٩ نصري الحاج.

للبيع ارض ١٢٠٠م في بلونة. التلفون ٢٤٨٠٤٢ – ٢٥٢٢٠٤

شقة فخمة ساقية الجنزير ٢٢٢٦٠٨ – ٣٠٣٧٥٨

محل تجاري ٦ ابواب على الطريق العام يصلح لمطعم او كاليري ٣٤١٩٩١ – ٢١٣٢٠٤

محل تجاري للبيع الحمراء شارع السادات مع ديكور حديث. التلفون ٣١١٠٣٠ – ٣٥٤٩٣٤

ارض صناعية مساحة ١٠٠٠٠م منطقة البوار. المراجعة مساء التلفون ٣٦٢٩٨٣

شقة فخمة ٣نوم وصالون وسفرة وغرفة خادمة شوفاج مستقل وكاراج قرب مستشفى الروم شارع يوسف سرسق ٣٣١٩٠٨

Cause Voyage un étranger Vend Apt. meublé. Sid Bauchrieh-Prés Hopital Bitar Tel: 330523 et 250768.

مستودع يصلح لمعمل خياطة او غيره مساحته ١٧٠م دون خلو قرب مستشفى الروم شارع يوسف سرسق. التلفون ٣٣١٩٠٨ ح ٢٦٠٧٣٥ – ٢٤٨٥٦٤

معمل او مستودع من دون خلو مساحته ٢٦٠م مع برادين وساعة كهربائية ٥٠ امبيراً شارع شل قرب سوديغاز في برج حمود ٣٣١٩٠٨ – ٢٦٠٧٣٥

مستودع مساحته ١٦٠٠م٢ علو ٤،٥٠م يصلح لكل الاستعمالات زقاق البلاط المساحة القديمة ٢٩٤٨٥٠ و ٢٥٧٣٥٩

صالة عرض طابقان زاوية شارع السادات رأس بيروت بسعر مناسب. التلفون ٣١٩٧١٣

شقة فخمة مكيفة فردان ٤ نوم وصالونان وسفرة ٣٥٠٩٦٩

مصبغة مجهزة او فارغة. ت ٢٥٤٧٠٨ – ٢٥٧٩٥٧

محل مع ديكور ٣٢م شارع مدام كوري (الصنوبرة) ايجار سنوي ٥٠٠٠ل.ل. ت ٣٢٠٩٤٨

بداعي السفر شقة ٢نوم وصالون وسفرة ومطبخ ٣٥١٥٣٩ من ٨ الى ١١ ومن ٦ الى ١٠

صالة عرض طابقان تجارة عامة مساحة ٥٠٠م مربع تقريبا تصلح لاي مشروع او بنك في منطقة الحمراء خلف فندق الكومودور زاوية على شارعين ٣١٩٧١٣

محل للبيع خلو ديكور جديد للنوفوتيه الايجار ٢٥٠٠ ليرة سنوياً شارع مار الياس تجاه بناية كرامي. المراجعة ضمن المحل.

مكتب ٧ غرف مفروش مع آلة فوتوكوبي الصنائع بناية التفتيش المركزي. التلفون ٢٨١٦١٣ من ٨ الى ٥بعد الظهر.

للبيع

بناء جديد فخم جداً ٢ طبقات وروف بين اليرزة والقصر الجمهوري الطابق ٤١٥م ٤نوم وصالونان و٤حمامات وغرفة خادمة تدفئة تبريد مصعد حديقة شقة ناطور مستودع ٢٠٠م بسعر مليونين بدون وسيط.

التلفون ٤٢١٠٥٩ او ٩٥٠٤٤٠

محل مار مخائيل ٢٢٣٨٩٠

خلو محل بابان طابقان سوق الزلقا الطريق العام ٤١٢٧٣٦

للايجار

شقة للايجار تصلح لمكتب الحازمية ٣٢٥١٣١

شقة فخمة ٢نوم وصالون وسفرة وحمامان مناظر خلابة طريق بعبدا الرئيسي تجاه القصر الجمهوري الحدث. التلفون ٤٥٣٣٧٥

مستودع ١٠٦م طريق بعبدا الحدث ٤٥٣٣٧٥

للايجار محلات ومستودع ومكاتب تقطيع حسب الطلب عين المريسة بناية شمندي ٣٦٣٧١٦ و٣٢١٢٥٤

طابق ارضي الاشرفية تجاه مار متر اوتوستراد ساسين ٨٥م علو ٤،٥٠م يمكن قسمته الى طابقين واستثماره غاليري او سوبر ماركت مع غرف سفلية تصلح كمستودع. التلفون ٣٢٢٣٣٠

محل شارع بدارو ٣٨٠١٨٢قبل الظهر.

فيلا مفروشة
للايجار
فيلا فخمة من طابقين مع حدائق وكاراج تدفئة تبريد وهاتف مفروشة بكاملها ثلاثة صالونات عربي واسباني وفرنسي تقع في منتصف طريق بيت مري ممتازة للسكن صيفاً شتاء خاصة للسلك الديبلوماسي والاجانب. للمراجعة الهاتف ٢٢٢١٣٦ – ٢٥٨٢٤٤

طابق ثان في وسط مركز سوديكو هاتف مصعد هواء مكيف المساحة الداخلية نحو ١٦٥م يناسب لمكاتب. الاتصال بالهاتف ٢٤٥٨١٠ – ٢٥٧٩٦٦

محلان ارضي فرن الشباك الطريق العام. ت ٣٨٠١٨٢قبل الظهر

مستودع ٢٠٠٠م. ت ٣٦١٨٦٣

FURNISHED roof and room. Hamra 351815 - 343843.

شاليهات للايجار
مسبح كنفارو بيتش خلدة اسعار خاصة للعائلات.
التلفون ٤٧٠٧٧٩

محلات ومستودعات للايجار
١ – محلات ومستودعات تجارية للايجار.
٢ – طابق اول للايجار يصلح لسوبر ماركت – بنك ومؤسسات تجارية.
التلفون ٣١٠٥٨٨ – ٣١٦٩٠٩

للبيع أو للايجار

طابق ارضي ٣٠٠م ثلاثة مداخل يصلح لبنك سفارة شركة طيران صالة عرض سوبر ماركت. مطعم شارع الجنرال شهاب عين الرمانة ٢٨٠٩٥٠ – ٢٨٤٨١٢ – من ٨ الى ٤

محل مع ديكور ٤٠م ثلاثة ابواب على مصلبية شارع الجنرال شهاب عين الرمانة ٢٨٠٩٥٠ – ٢٨٤٨١٢ من ٨ الى ٤

محل للبيع او للاستثمار فرن الشباك. التلفون ٢٨١١٢٦

متفرقات

تصليح برادات ومكيفات هواء وغسالات وتلفزيونات ٢٨٤٤٣٧

آليات

للبيع

A Vendre Machine à écrire neuve, prix derisoire - Tél: 413463

PIANOS occasion Tél: 347957.

مولدات كهربائية
LISTER 3 KVA ٢٢١٥١٥

المضخات العمودية
رأس المتن (جير) ٢٢١٥١٥

للبيع
آلات مصبغة مكبس ومكواة على البخار وعصارة وغسالة. التلفون ٣١٩٧٢٠

اعلانات رسمية

اعلان

تعلن بلدية الزلقا – عمارة شلهوب انه تعينت الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الجمعة الموافق ٣ حزيران ١٩٧٧ موعدا لاجراء مباراة لملء وظيفة شرطي عدد ٦ وامين صندوق عدد ٤.

حدد يوم الاربعاء في الاول من حزيران ١٩٧٧ آخر موعد لتقديم الطلبات. يمكن الاطلاع على الشروط المطلوبة ضمن اوقات الدوام الرسمي في قلم البلدية.

قائمقام اول قضاء المتن
القائم باعمال بلدية الزلقا

عمارة شلهوب
الياس نجم

TECTRA INTERNATIONAL (LIMITED) Co.

لمشترى حاجاتكم من ماكينات وبضائع من السوق الاميركي الرجاء الاتصال بشركة

TECTRA INTERNATIONAL LIMITED COMPANY

مندوب شركة

TECTRA INTERNATIONAL LIMITED COMPANY

سيكون في بيروت من ١٦ ايار الى ٢٠ منه الهاتف ٣٤١٠٦٠



شركة مقاولات هندسية
تطلب موظفين فنيين

شركة مقاولات هندسية في حاجة للعمل في الخارج الى فنيين للوظائف الآتية:

١ – مراقبون فنيون
Foreman (Insulation, Fabrication, and Mechanics.
٢ – معلمو تفصيل Fabricators
٣ – معلمو تركيب محركات، توربينات، طلمبات، كومبرسورات.
Millwrights Ajusteurs

على المتقدمين ان يكونوا ذوي خبرة سابقة في تركيب المعامل.
يرجى الاتصال بالرقم ٣٢٢٨٨٨ بين الساعة ٨ صباحاً و٢ بعد الظهر، وذلك ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء والخميس في ١٦ و١٧ و١٨ و١٩ ايار ١٩٧٧.

شركة فنادق شيراتون العالمية
تعلن وجود وظائف خالية في الدوحة - قطر

١ – مدير مطعم/ عدد ١
٢ – كابتن/ عدد ٢
٣ – جرسون/ عدد ٤
٤ – مساعد جرسون/ عدد ٤
٥ – بارمان/ عدد ٢
٦ – موظفو استقبال عدد ٢
٧ – سكرتير طباعة عربي وانكليزي.

على المتقدمين الا تتجاوز اعمارهم الثلاثين واجادة اللغة الانكليزية بطلاقة

كما نعرض الوظائف الآتية

٨ – رئيس طباخين عدد ٢
٩ – طباخون شرقي وغربي عدد ٦
١٠ – مساعدو طباخين عدد ٤
١١ – حلواني شرقي وغربي عدد ٢

في مقابل الشروط المطلوبة نؤمن:

– راتب ١٣ شهرا سنويا.
– اجازة سنوية مع تذكرة ذهابا ايابا.
– السكن.
– الطب المجاني.

تملأ الطلبات شخصيا في مكتب حجز شركة فنادق شيراتون في بيروت، مركز جفينور، البلوك B الطابق الثالث من الساعة ٩ صباحا الى ١ بعد الظهر لغاية الاثنين في ١٦ ايار بما في ذلك الاحد. التلفون ٣٤٤١٣٥

ملاحظة: على المتقدمين اصطحاب صورة شمسية مع شهادات الخبرة.

المرسوم الذي نشرته "النهار" ليس "نهائياً"
نقابة المعلمين تخرج من عند رزق "بأفشل اجتماع مع أي وزير في تاريخها"



اجتماع رزق بمجلس نقابة المعلمين. (همبارتركيزيان)

اجتماع غير ايجابي بين وزير التربية الدكتور اسعد رزق ومجلس نقابة معلمي المدارس الخاصة في لبنان ونقطة الخلاف: رواتب السنة الدراسية ٧٥ - ٧٦.

وكان الاجتماع انصب على بنود مشروع المرسوم الذي حدد العلاقة بين المدرسة والمعلم في القطاع الخاص والذي نشرت "النهار" نصه امس ولم ينفه الوزير رزق وانما قال "ليس نهائيا". وقال رزق في تصريح صحافي: "اجتمعت مرات عدة وفي شكل دوري خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة بنقابتي المعلمين في اجواء ايجابية للغاية وكنت مرتاحا لاجتماع ممثلي النقابتين في غرفة واحدة وحول طاولة واحدة واطلعوا على الخطوط العريضة لمرسوم تنظيم العلاقات مع اصحاب المدارس الخاصة ووافقوا عليها". واضاف: "اليوم (امس) قابلني قسم من نقابة معلمي المدارس الخاصة التي يرئسها الاستاذ السبعلاني وبدأوا بمناقشتي في مسودة المرسوم كما نشر في احدى الصحف فاوضحت لهم ان هذه مسودة وليست مشروعا نهائيا وهي للنقاش مع المعنيين. ثم ناقشوني في قضايا عدة وافقت عليها ووجدتها ايجابية للغاية".

ثم طالبوا بأن تدفع المدارس التي لم تعمل في السنة الدراسية ٧٥ - ٧٦ كل الرواتب للمعلمين وهنا كانت نقطة الخلاف. كان رأيي ان تدفع المدارس التي استكملت السنة ٧٥ - ٧٦ فعلا كل الرواتب، وان يكون استكمال السنة الدراسية شرطا للدفع وان كنت في ذلك اطلب تضحية كبيرة من اصحاب المدارس الخاصة".

وخلص رزق الى القول: "اكدت للمعلمين غير مرة ان وضعهم يختلف عن وضع العامل ولهذا نضع مرسوما خاصا بهم او كنا الحقناهم بالمرسوم الرقم ٠١٧. وأؤكد من جديد استعدادي في كل وقت للاستماع الى وجهات نظرهم وادعوهم الى ان يتحسسوا مسؤولياتهم الوطنية ويثقوا بأننا جميعا في الحكومة نبذل كل جهودنا لانصاف المعلمين والحيلولة دون اقفال المدارس الخاصة لان هذا الاقفال يضر بالمعلمين اكثر مما يضر بأي فئة".

"افشل اجتماع"

اما رئيس نقابة المعلمين السيد انطوان السبعلاني فقال:

"ان الاجتماع الذي كان غاية في الاهمية والذي ينتظر نتائجه ٢٥ الف معلم في لبنان كان افشل اجتماع عقدته النقابة مع اي وزير للتربية في تاريخها، والسبب يرجع الى ان الوزير اسعد رزق اراد ان يفرض علينا منطقه دون ان يأبه لمنطقنا وما كان على مجلس النقابة الا ان يرد على التحية بأحسن منها والانسحاب من الاجتماع مسجلا على وزير التربية، وزير العمل والشؤون الاجتماعية، هذا الموقف".

واضاف "من جهتنا قررنا:

١ - طلب مقابلة رئيس الحكومة غدا لاطلاعه على حقيقة موقف النقابة لان من حق الحكم المسؤول ان يتخذ قراراته في ضوء الواقع.

٢ - دعوة المعلمين الى عدم اتخاذ اي اجراء فردي قبل التنسيق مع النقابة.

٣ - دعوة مجلس النقابة الى عقد جلسة استثنائية الساعة الثالثة بعد ظهر الثلثاء المقبل في مقر النقابة.

٤ - الطلب الى مجالس الفروع عقد جمعيات عمومية لاطلاع المعلمين على تطورات الموقف استعدادا لكل قرار محتمل.

٥ - استيضاح مصلحة النقابات في وزارة العمل حول التدبير الاخير المتعلق بقانونية انعقاد الجمعيات العمومية".

وقال السيد عباس قاسم امين سر النقابة: "في ما خص مشروع المرسوم الذي نشره بعض الصحف اكد الوزير انه صحيح ولذلك ابلغناه رفضنا للمشروع جملة وتفصيلا لاننا نرفض سياسة الامر الواقع ونطالب باعتماد مشروع النقابة اساسا لاي مرسوم لتنظيم العلاقة بين المعلمين واصحاب المدارس الخاصة.

ويعود سبب ذلك الى ان منطق وزير التربية قائم على معادلة بين حقوق المعلمين والاقساط المدرسية التي تتقاضاها المدارس الخاصة. ومنطقنا يقول ان حقوق المعلمين ترتكز على معادلة اخرى هي الموازنة بين الحقوق والواجبات وعليه فاننا نطالب بكل هذه الحقوق في المدارس التي عملت خلال ٧٦ - ٧٧ والتي عوضت اضعاف ما فاتها خلال فترة الاحداث.

وما على وزير التربية الا ان يطلع عن كثب على تلك الحشود من الطلاب المحشودة في الصفوف والتي لم يشهدها تاريخ التعليم الخاص في لبنان من قبل".

واكد قاسم قوله: "نرفض مبدأ النسب الذي ورد في مشروع المرسوم المنشور".

الصلح والوزان وشاتيلا ينقضون «الجامعة الثانية» "ذلك هرطقة وكفر بلبنان الواحد"

مطالبة "الجبهة اللبنانية" بانشاء جامعة ثانية عبر تكريس وجود الفروع المستحدثة في المناطق الشرقية، اثارت ردود فعل عدة كان ابرزها تأكيد الرئيس رشيد الصلح والسيد شفيق الوزان على "وحدة المؤسسات التربوية" ومعارضة السيد كمال شاتيلا للجبهة في مطالبتها تلك.

وقال الصلح: "دعونا وندعو دائما الى اعادة توحيد لبنان والحفاظ على وحدته ارضا وشعبا ومؤسسات". واشار الى خطورة "التفرقة الثقافية بين ابناء لبنان الواحد بحيث يتربى جيل حول معطيات علمية وثقافية وتاريخية تختلف عن معطيات تعطى لفريق آخر (...) يجب توحيد الجامعة وتقوية اللحمة بين اللبنانيين جميعا والجيل الصاعد منهم في شكل خاص". وطلب من رئيس الحكومة والوزراء "الذين نجحوا الى الان في اداء مهمتهم ان يسرعوا في اتخاذ التدابير لاعادة بناء جامعة واحدة لكل لبنان".

وقال الوزان: "اعلنا غير مرة واكدنا على ضرورة وحدة المؤسسات اللبنانية انطلاقا من ايماننا بضرورة الحفاظ على وحدة الوطن والابتعاد به عن اي صورة من صور التفرقة، واول منطلق على هذا الصعيد لا يمكن ان يكون الا في المدرسة او الجامعة".

واضاف: "ان اي خطوة مخالفة لهذه الانطلاقة هي ضرر على وحدة اللبنانيين وهروب من الانصهار المنشود بل زرع جديد لبذور ليست في مصلحة مستقبل الوطن. والجامعة يجب ان تكون جامعة لا مفرقة في الفكر او في التنشئة الوطنية".

اما الامين العام لـ"الجبهة القومية" فقال: "عندما اجتمعت منذ مدة مع رئيس مجلس الوزراء سليم الحص بحثنا في وضع الجامعة اللبنانية واكد لي يومها انه لن يسمح بتقسيم الجامعة، وبأن الدولة اخذت على حين غرة في هذه السنة الدراسية هذه وسوف يشهد الصيف المقبل بداية العمل الجدي لاعادة توحيد الجامعة اللبنانية. والحكومة اعلنت في بيانها الوزاري ونالت الثقة على اساس توحيد كل المؤسسات اللبنانية".

واضاف شاتيلا: "اننا نضم صوتنا الى اصوات التيار الطالبي الواحد الذي ناضل ويناضل من اجل زيادة عدد الفروع والكليات في الجامعة اللبنانية وصولا الى ديموقراطية التعليم".

وقال ايضا: "نحن مع ايجاد فروع في كل المحافظات لتسهيل الامور على الطلاب وانماش المناطق المحرومة لكننا لسنا مع جامعتين منفصلتين تبعد الواحدة عن الاخرى عشرات الامتار".

وخلص الى القول: "نؤكد مجددا تمسكنا بوحدة الجامعة اللبنانية ووحدة المنهج التعليمي ووحدة الادارة العلمية ووحدة الجهاز الاداري وغير ذلك يعتبر هرطقة وكفرا بلبنان الواحد".

صورة لبنان غداً بقلم حركة الوعي

منذ فترة تسلم رئيس الجمهورية السيد الياس سركيس مذكرة من حركة الوعي - جبهة الشباب اللبناني حول "الصورة التي ترى ان يكون عليها لبنان بعد شهور الحرب الطويلة وبعد الامعان العميق في الدروس والعبر التي خرجت من هذه الحرب".

عرضت المذكرة تصورات حول شكل الدولة والنظام السياسي والجيش والمؤسسات والعلاقات اللبنانية - الفلسطينية والعلاقات مع سوريا والدول العربية والعلمنة وتجاوز الطائفية والانتخاب والاقتصاد والتربية.

في شكل الدولة شددت الحركة على ايمانها بوحدة الشعب اللبناني و"بأن لبنان وطن نهائي لجميع ابنائه يجب ان يبقى موحد الارض والسلطة والمؤسسات"، واعلنت رفضها لـ"الافكار والصيغ التي تطمح الى تقسيم لبنان او تجزئته او تفكيكه"، واعتبرت طرح اللامركزية السياسية "اتجاها سيء النية نحو التقسيم ومشجعاً له"، بينما رأت في اللامركزية الادارية عنصراً "يكفل تنمية المناطق وتطويرها في صورة متوازنة وبناء الانسان والوطن على اسس حديثة".

كان مسيئاً

وفي النظام السياسي قالت الحركة ان اقتسام الحكم على ما فسره الميثاق الوطني "كان مسيئاً الى النظام الديموقراطي البرلماني وادى بلبنان الى سلسلة نكسات دامية خلفت آثاراً سلبية على وحدة ابنائه وعيشهم المشترك". واضافت ان التاريخ اللبناني الحديث اثبت ان بناء الدولة على اسس طائفية لا يتفق مع الالتزام بالديموقراطية البرلمانية التي هي الطريق الصحيح لتحقيق التقدم السياسي والاجتماعي والاقتصادي"، وطالبت بـ"تحديث شكل النظام اللبناني وتصحيح عملية التمثيل النيابي واعتماد الاتجاه نحو العلمنة اساساً لاية خطوة اصلاحية مع التأكيد على اهمية الالتزام بالحريات السياسية لكونها ابرز وجوه تقاليدنا الديموقراطية".

أما الجيش فتتصوره الحركة "قوي العدة والعدد وخاضعاً، أولا وآخراً للسلطة الرسمية ومنطلقاً من تربية موحدة الاهداف الوطنية ليكون قادراً على تنفيذ السياسة الدفاعية"، وشددت على اقرار التجنيد الالزامي الذي "يخدم هدفي الانصهار الوطني وعملية الانماء المتكاملة للوطن".

ورأت الحركة "أن بناء مؤسسات الدولة على اساس الوحدة والتحديث هو أمر ضروري في هذه المرحلة"، مشيرة الى ضرورة "اعتماد الكفاية والاخلاق" في التعيينات و"رفع الحصانة عن الجهاز الوظيفي" من أجل اصلاح الادارة.

واختصرت الحركة مفهومها للعلاقات اللبنانية - الفلسطينية بـ"ضرورة تحمل الدولة لمسؤوليات السيادة كاملة والتزام الفلسطينيين المقيمين على الارض اللبنانية بالاتفاقات المعقودة بينهم وبين السلطة اللبنانية (...) كما لا بد أن تكون مسؤولية النضال الفلسطيني مسؤولية عربية مشتركة". ولاحظت ان على لبنان "أن يشارك في اي حل يمكن أن يطرح للنزاع العربي - الاسرائيلي". أما العلاقات مع سوريا وسائر الدول العربية فرأت الحركة انها "يجب أن تنطلق من كون لبنان بلداً عربياً مستقلا يلتزم بمسؤولياته العربية" وفضلت "عدم البحث في اي مشروع اتحاد كونفيديرالي مع سوريا أو غيرها من الدول العربية قبل استكمال بناء الدولة بكل مرافقها"، وشددت على مشاركة لبنان في جبهة عسكرية عريضة تضم مصر وسوريا والاردن والفلسطينيين ممثلين بمنظمة التحرير اضافة الى الدول العربية الراغبة في الانضمام، ولفتت الى ضرورة العمل على اقامة تعاون اقتصادي متكامل بين الدول العربية.

وفي مجال بحثها عن وسائل تجاوز سلبيات الطائفية ايدت الحركة "الاتجاه العلماني الديموقراطي" واقترحت حملة واسعة لتوضيح فوائد العلمنة التي يتوازى السير نحوها مع الخطوات الآتية: "الغاء الطائفية الوظيفية، الزام التعليم، اقرار الزواج المدني، الغاء ذكر المذهب في تذكرة الهوية، توحيد مناهج التربية واهدافها، تنمية المناطق المحرومة، التجنيد الالزامي وحل مشاكل المهجرين". ثم طلبت الحركة في الاطار نفسه تعديل قانون الانتخاب استناداً الى "قواعد التمثيل النسبي الحزبي وتجاوز التوزيع الطائفي للمقاعد وتوسيع الدوائر الانتخابية على اساس المحافظات"، مع تأييدها لجعل لبنان دائرة انتخابية واحدة لانه "يوحد ولاء اللبنانيين".

وتطرقت المذكرة الى الوضع الاقتصادي - الاجتماعي فطالبت بتدابير منها فرض رقابة مشددة على الاسعار والاشراف الرسمي على التعاونيات وتأمين السلع الضرورية للمواطنين بسعر الكلفة ومبادرة الدولة الى الاستيراد (الدواء مثلا) والاشراف الرسمي على الماء والكهرباء والخبز والمحروقات وتسريع مشاريع الانماء والاعمار وتمويل المشاريع الصناعية التي تساهم في معالجة البطالة.

وأنهت الحركة مذكرتها بالوضع التربوي الذي أكدت فيه حرصها على "وحدة الاهداف التربوية" وعلى "وحدة الجامعة اللبنانية"، وتمنت "أن يتم تحقيق مطلبي البناء الجامعي الموحد والكليات التطبيقية في الجامعة الوطنية" خلال عهد الرئيس سركيس.

الطبيب الاول في مونبلييه من طرابلس

عبدالله احمد الرفاعي.

طرابلس - "النهار": طالبة طب فرنسية يهودية صرخت في مناسبة عامة في مونبلييه والغيظ يأكلها "هذا العربي "الذ..." دائما الاول".

وهذا العربي "الذ..." شاب لبناني من طرابلس اسمه عبدالله احمد الرفاعي، ٢٧ عاما، تجاوز هذه اليهودية وجميع طلاب الطب في جامعة مونبلييه وفاز بالمرتبة الاولى من بين ٨٠٠ متخرج ومتخرجة، مع فارق ادهش اساتذته حتى اطلقوا عليه لقب "الدماغ".

وكان موضوع دراسته "تأثير الظواهر النفسية على امراض الدماغ". واهداها الى والديه، وقدمها في ١٩ نيسان الماضي، ثلاثة اشهر قبل موعدها، فنال عليها لقب استاذ وجائزة "فوري" التي هي للمتفوقين.

وينوي الدكتور الرفاعي التخصص في جراحة الدماغ والاعصاب والوخز بالابر على الطريقة الصينية، ثم العودة الى طرابلس لخدمة ابناء بلده.

ولم يمنح الدكتور الرفاعي مكافأة التفوق هناك لأنه غير فرنسي. ويبقى على الحكومة اللبنانية ان تفعل.

شؤون البلد والناس

تشيكوسلوفاكيا

دعت سفارة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية مع المركز الثقافي السوفياتي الى حضور الاحتفال بالذكرى الـ٣٢ لتحرير تشيكوسلوفاكيا من الفاشية، الاربعاء ١٨ ايار، الساعة الرابعة بعد الظهر.

وفي البرنامج كلمة سفير تشيكوسلوفاكيا الدكتور فلاديمير جاك، معرض صور: ٣٠ سنة في سبيل بناء الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا، افلام وثائقية، كوكتيل، في المركز الثقافي السوفياتي، الصنائع، شارع جوستينيان، قرب سينما كليمنصو.

الى ايطاليا

ملبيا دعوة من الغرفة الثقافية التجارية العربية الايطالية يشارك السيد بيار نصر، المستشار القانوني في السفارة الايطالية في لبنان، في اعمال الاربعة الايام العربية في مدينة كامبري في سردينيا، جنوب ايطاليا، وهو سافر امس.

شكر

آل الجمال والجالية اللبنانية في دولة الامارات العربية المتحدة يتوجهون بالشكر الى السفارة اللبنانية في ابو ظبي ويخصون بالشكر القنصل السيد حسين الموسوي على ما قام ويقوم به لخدمة اللبنانيين والعرب في تسهيل معاملاتهم.

(بيان)

رامز نسيب غريزي

رزق المغترب السيد نسيب غريزي والسيدة قرينته مولودا ذكرا هو باكورتهما، سمياه رامز تيمنا بجده لأبيه.

المتعاقدون الثانويون لم يقبضوا بعد

الاساتذة المتعاقدون في التعليم الثانوي الرسمي لم يقبضوا رواتبهم منذ بدأوا التعليم في هذه السنة الدراسية. والبعض كان باشر العمل في تشرين الثاني ١٩٧٦ والبعض في كانون الثاني ١٩٧٧.

ومعظم هؤلاء في مدارس المناطق النائية وبالتالي هم ذوو اعباء كثيرة من سكن وانتقال. وأخيرا وصلت معاملاتهم الى مجلس الخدمة المدنية ولم يفرج عنها الى الان. ونظرا الى ان للصبر حدودا بات الاساتذة يتساءلون: هل الدوائر الرسمية وافقت على التعاقد معهم ام لا؟ واذا وافقت فلماذا لم تدفع لهم رواتبهم بعد؟

الترتيبات النهائية لامتحانات ايار

يعقد وزير التربية الوطنية الدكتور اسعد رزق مؤتمرا صحافيا العاشرة قبل ظهر السبت المقبل، في مكتبه في الاونيسكو لعرض الترتيبات النهائية لامتحانات البكالوريا - القسم الثاني التي تبدأ يوم الاثنين ٢٣ ايار.

مجلس الاهل في ثانوية غزير

تم انتخاب مجلس الاهل في ثانوية غزير الرسمية ففاز السادة غازي جعجع رئيسا، سعد خويري نائبا للرئيس، الانسة سهام زغيب امينة للسر، السيدة مرسال طباع امينة للصندوق، الياس خليل وجوزف نهرا ومارون الغزال مستشارين.

بعد الانتخاب القى جعجع كلمة شكر فيها الهيئة العامة وادارة الثانوية على الثقة ودعا الى توحيد الصف في سبيل بناء لبنان الجديد مركزا على اهمية التربية الوطنية في البناء. وختم مدير الثانوية السيد غاريوس ابي خليل بكلمة مماثلة اثنى فيها على الاهل وتعاونهم معه واقفا نفسه على رفع مستوى الثانوية وخدمة لبنان.

منحتان للبنانيين من اسبانيا

اذاعت وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة:

"تحيط وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة من يهمهم الامر علما بأن المعهد الثقافي الاسباني - العربي التابع لوزارة الخارجية الاسبانية لحظ في برنامج المنح التي يقدمها للسنة الدراسية ١٩٧٧ - ١٩٧٨، منحتين احداهما للحصول على دكتوراه آداب والاخرى في الدراسات التقنية والفنية.

يشترط في المرشحين للاستفادة من هاتين المنحتين الحضور الى مصلحة الشؤون الثقافية والفنون الجميلة - دائرة العلاقات الثقافية - بناية بري - الاونيسكو، للاطلاع على الشروط الخاصة وتقديم طلبات ترشيحهم لديها في مهلة اقصاها ٣١ ايار ١٩٧٧".

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
ارسين خانجيان
زوج اراكسي باغيكيان (بوسطن) والد نارو (بوسطن)، شقيق هاك واناهيد بكرادوني وجان.
تقبل التعازي اليوم الاحد وغدا الاثنين ١٥ و١٦ أيار في منزل صهره هاكوب بكرادوني، انطلياس، بناية مدريان، الطابق السابع، خلف سوبرماركت بوري.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
عبدو يوسف حكيم
زوج جميلة جمجم مكرزل، والد جوزف وجورج وايلي وجوزفين زوجة طرس حكيم وماري زوجة جورج الرومي وجان زوجة نصري ميرزا.
واحتفل بالصلاة لراحة نفسه بعد ظهر امس في كنيسة ماريوسف الانطونية في زحلة.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في زحلة، حي مارتقلا، ايام الاحد والاثنين والثلثاء ١٥ و١٦ و١٧ أيار.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
عزيزة الياس الطويل
ارملة المرحوم شكري افرام البستاني، والدة ساميا زوجة المهندس جورج حبيقة وآمال، شقيقة جورج وانطوان وجوزف وميشال وماري زوجة الدكتور يوسف الحاج وفكتوريا زوجة نجيب فرح خوري.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الثانية عشرة ظهر اليوم الاحد في كنيسة مارنهرا في فرن الشباك.
تقبل التعازي في منزل الفقيدة في الاشرفية، ملك القرداحي، تجاه مستشفى الروم يومي الاثنين والثلثاء ١٦ و١٧ أيار.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل امس الى رحمته تعالى المأسوف عليه
نديم اوهانس سرابيان
والد ايفيت كوستاليتوس وجورجيت وانوس وماريو سرابيان.
تقبل التعازي في منزل ولده اليوم الاحد ١٥ أيار في الرابية، منطقة الرياض، قرب المدرسة اللبنانية العالمية.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ثناء حسين صباح
شقيقة سهيل وكمال وعلي
تواري قبل ظهر اليوم الاحد ١٥ ايار في جبانة النطية.
تقبل التعازي في منزل ذويها طوال ايام الاسبوع في ساقية الجنزير ببيروت، بناية مالك الصباح.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الحاج محمود وهبي الخليل
والد محمد والكابتن الطيار عبد العزيز
وفي مناسبة مرور اسبوع على وفاته تتلى اي من الذكر الحكيم طوال اليوم الاحد ١٥ الجاري.
للرجال في منزل ولده عبد العزيز، الرملة البيضاء، قرب مدرسة مار الياس الجديدة (سبينس) ملك البيطار. للنساء في منزل الفقيد، راس النبع، شارع محمد الحوت، ملك عضاضة، قرب مستشفى بدر الدين.

في الذكرى السنوية الاولى لوفاة المأسوف عليه
ادوار صعب
رئيس تحرير "الاوريان - لوجور"
يقام قداس وجناز لراحة نفسه اليوم الاحد ١٥ أيار الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة مار يوسف الحكمة.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
نبيهه اسعد خوري
ارملة ميشال وكيل
تقبل التعازي اليوم الاحد وغدا الاثنين ١٥ و١٦ ايار في منزل الفقيدة في سن الفيل، بناية غاريوس، قرب كنيسة الاقباط.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مناسبة مرور سنة على وفاة المأسوف عليه
جوزف جوزف بالنت
زوج مولين مبيض
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الاحد ١٥ أيار في كنيسة سيدة الملائكة، بدارو.
ارملة الفقيد وانسباؤها يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

يقام اليوم الاحد ١٥ أيار قداس وجناز لراحة نفس المرحومة
سعدى عازار جبور
وذلك في كنيسة مار بطرس وبولس في الحمراء الساعة العاشرة قبل الظهر.
اولاد الفقيدة يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة ويرجون اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

في مناسبة مرور سنة على وفاة المرحوم
ايلي ساسين لطيف
يقام قداس وجناز في كنيسة مار سركيس وباخوس في فقرا الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاحد ١٥ أيار.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة وترجو اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

قداس وجناز
يقام قداس وجناز لراحة نفس المرحوم
سليمان داود ابرهيم
في مناسبة مرور اربعين يوما على وفاته.
وذلك في التاسعة والنصف من صباح اليوم الاحد ١٥ أيار في كنيسة سيدة النياح للروم الكاثوليك في مشغرة.
اهل الفقيد يرجون اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مناسبة مرور سنة على وفاة المأسوف عليه
جوزف شحاده ربيز
زوج جرجين جورج لاني، والد الياس وشفيق ودولي.
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة قبل ظهر اليوم الاحد ١٥ أيار في كنيسة سيدة النياح، رأس بيروت.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

"الثورة" السورية تحمل في شدة على "الفئة الضالة الجشعة"

دمشق - رويتر - شنت امس صحيفة "الثورة" الرسمية ما اعتبره مراقبون في دمشق أقوى حملة على من وصفتهم بـ"الفئة الضالة الجشعة" في سوريا ودعت الى مواجهتها في قوة.

وكتبت الصحيفة في مقال افتتاحي أن تراكم الظواهر السلبية والاحجام عن مواجهتها يجعل منها مع مرور الزمن "تياراً قوياً وكاسحاً ليس ضد الحياة اليومية فحسب بل ضد القضايا الاساسية والجوهرية التي تعمل ونوجه كل جهودنا واهتمامنا من أجلها".

وأضافت: "وهنا تصبح مواجهة هذه الظواهر وهذه السلبيات مهمة لا تقل أهمية عن مواجهة العدو الخارجي (...) وعندما يستغل البعض انشغال القيادة والوطن بالقضايا الكبيرة والجوهرية ليشتغلوا فقط بالثراء على حساب البلد ويشيعوا جواً من الشعور باليأس وعدوى اللامسؤولية، عند ذلك يجب أن تتبدل أو تتسع مواقع المجابهة لتشمل مواجهة الذين يجب ان يكونوا داخل دائرة العقاب".

وقالت: "أن هذه الظواهر لا يمكن أن تزول أو تتراجع عن طريق توجيه العتاب او النقد او التنبيه. فلقد تجاوز اصحابها مرحلة الشعور بالخوف أو الحياء وأصبح مجرد النقد أو التنبيه يثير سخريتهم واحتجاجهم واصبحوا عبئاً على القيادة وعبئاً على الوطن في الحرب وفي التوجه الديبلوماسي نحو تحقيق السلام العادل (...) هذه الظواهر السلبية بدأت تنمو وتتكاثر في ظل الانشغال بالقضايا الكبيرة والانصراف اليها (...) أن هذه الفئة الضالة الجشعة اصبحت في حاجة الى ايقاف تسرب افرازاتها ومضاعفاتها وفي حاجة الى القوة التي تخلصنا من مرض الترهل والميوعة والتراخي وفي حاجة الى العقاب الشديد".

ولم تحدد الصحيفة الفئة التي وجهت اليها الحملة.

في افتتاح اجتماع "السنتو"

فانس: ثمة بعض الأمل في تقدم في الشرق الاوسط




رئيس الوزراء الايراني السيد امير عباس هويدا - الى اليمين - يلقي كلمته ويبدا الى جانبه السيد سايروس فانس ثم الدكتور ديفيد اوين. (ي ب راديو)

طهران - وص ف، ي ب، رويتر - انعقد الاجتماع الوزاري السنوي الخامس والعشرون لمنظمة المعاهدة المركزية (السنتو) امس في طهران في مقر وزارة الخارجية الايرانية في حضور وزير الخارجية الاميركي السيد سايروس فانس ووزير الخارجية البريطاني الدكتور ديفيد اوين.

وتضم المنظمة كلا من ايران وباكستان وتركيا اضافة الى الولايات المتحدة وبريطانيا كعضوين مراقبين.

وافتتح الاجتماع رئيس الوزراء الايراني السيد امير عباس هويدا. وفي حين تمثلت كل الدول بوزراء خارجيتها، اكتفت باكستان بارسال سفيرها في ايران نتيجة الازمة التي تجتازها علاقاتها مع الولايات المتحدة.

وعلم ان فانس ركز في الخطاب الذي القاه خلال الاجتماع على الجهود التي تبذلها الديبلوماسية الاميركية للوصول الى تسوية لازمة الشرق الاوسط. وقال ان الولايات المتحدة تعتقد ان ثمة ارادة للسلام في المنطقة في الوقت الحاضر، كذلك يدرك اطراف النزاع الشرق الاوسطي النتائج المروعة التي يمكن ان تترتب على الاختيار الاخر أي الحرب.

واضاف ان المشاورات التي اجرتها اميركا مع قادة الشرق الاوسط "اعطتنا بعض الامل في تحقيق تقدم". واكد ان بلاده تسعى الى توضيح مواقف الفرقاء ومعرفة امكانات الاتفاق حول القضايا الاساسية التي يجب حلها في تسوية نهائية وهي: طبيعة العلاقات بين الفرقاء والانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة والحدود الامنة وايجاد تسوية لقضية اقامة وطن فلسطيني.

واشار فانس الى ان هدف بلاده هو استئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط في القسم الاخير من السنة الحالية. وزاد ان فشل جنيف "سيحمل في طياته مخاطر كبيرة لوقوع حروب في المستقبل".

وحث الوزير الاميركي الدول الاعضاء في منظمة المعاهدة المركزية على تحقيق "تطلعات شعوبها في ما يتعلق بحقوق الانسان". الا انه لم يربط احترام هذه الحقوق بصفقات الاسلحة الاميركية المقبلة للخارج. وقال: "اننا جميعا تعلمنا ان لا امان في وجه التهديدات الخارجية اذا لم ترتكز البلاد على العدالة الاقتصادية والسياسية".

وقد ابرزت الصحف الايرانية، على هامش اجتماع فانس وشاه ايران الذي تم قبيل بدء اجتماع "السنتو"، اعلان الوزير الاميركي ان قضية نزع السلاح من المحيط الهندي ستكون موضع بحث بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في موسكو في حزيران المقبل.

● في موسكو قالت وكالة "تاس" في مناسبة اجتماع "السنتو" في طهران ان هذا الحلف العسكري "الذي قام لمواجهة التهديد الشيوعي المزعوم وضد حركات التحرير الوطني في الشرقين الادنى والاوسط" اصبح "مفارقة سياسية عقب تقدم سياسة الانفراج". واضافت ان الاجتماع يتم في "جو قاتم" بسبب التعقيدات التي تسود العلاقات التركية - الباكستانية والتوتر الحاصل بين واشنطن واسلام اباد.

وزير الاعلام السعودي يوضح التصريحات المنسوبة الى الامير فهد

وزعت امس "وكالة الانباء السعودية" توضيحاً لوزير الاعلام السعودي الدكتور محمد عبده يماني جاء فيه ان "ما نسبته بعض الصحف الاجنبية الى الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء من أقوال حول مشكلة الشرق الاوسط قد اسيء فهمه، وحقيقة الامر هي أن الامير قال بالنص: أننا لا يمكن أن نتصور اي حل لمشكلة الشرق الاوسط من دون ان يؤخذ في الاعتبار موضوع حقوق الشعب الفلسطيني وأهمية استرداده لها كاملة (...) وأنه اذا اعترفت اسرائيل بحقوق الشعب الفلسطيني كاملة وحقه في اقامة وطن فلسطيني وعودته الى وطنه فان هذا سيكون حافزاً لقبول الحلول السلمية وانهاء مشكلة الشرق الاوسط".

ويذكر ان صحفاً أميركية عدة بينها "النيويورك تايمس" نسبت الى ولي العهد السعودي قوله أنه "يعتقد ان منظمة التحرير الفلسطينية ستقبل بوجود اسرائيل (...) وأن المسؤولين الفلسطينيين سيكونون مستعدين لقبول اي تسوية سلمية للمشكلة اذا كانت تشمل اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة".

باكستان: تجددت أعمال العنف فسقط ٩ قتلى و٤٩ جريحاً

اسلام اباد - وص ف، رويتر - تحدثت امس صحف باكستانية - عقب القطيعة بين الحكومة والمعارضة نتيجة فشل المحاولات لبدء حوار بينهما - عن عملية توزيع زعماء المعارضة المعتقلين على سجون عدة لمنع الاتصالات في ما بينهم.

وقالت صحيفة "النيو تايمس" ان ماريشال الجو المتقاعد اصغرخان، زعيم حزب "تحريك الاستقلال" وأحد أبرز الوجوه في الانتخابات العامة الاخيرة، نقل الى سجن كمبالبور شمال غرب البنجاب.

وكان زعماء المعارضة المعتقلون جمعوا قبل نحو ١٥ يوما في معسكر سحالا على مسافة كيلومترات من اسلام اباد ليتاح لهم التشاور حول اقتراحات رئيس الوزراء السيد ذو الفقار علي بوتو.

من جهة اخرى، اعلن بيان رسمي ان اعمال العنف التي تجددت أول من امس اسفرت عن وقوع قتيل و٩ جرحى في كراتشي و٨ قتلى و٤٠ جريحا في مولتان في البنجاب.

وقالت مصادر مطلعة ان ٥ طلاب حاولوا التمركز امام السفارة الاميركية في اسلام اباد لتنفيذ اضراب عن الطعام احتجاجا على تدخل الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية لباكستان، الا ان الشرطة منعتهم كما فرقت متظاهرين تجمهروا حولهم.

واضافت ان النائب الوحيد للرابطة الاسلامية الباكستانية قرر انهاء مقاطعته لجلسات الجمعية الوطنية بعد استماعه الى خطاب بوتو. وأقسم النائب، واسمه يوسف فتاق، اليمين القانونية مؤكدا بذلك انفصاله عن "التحالف الوطني الباكستاني".

واكدت الصحف صحة شكوك الحكومة في رئيس اللجنة الانتخابية التي اشرفت على التدقيق في عمليات فرز الاصوات في انتخابات ٧ آذار الماضي، اذ اعلنت ان الرجل اعفي من مهماته بامر من وزير العدل اثر تصريحه انه مقتنع بان نتائج الانتخابات كانت مزورة بنسبة النصف او اكثر.

ولمحت المعارضة الباكستانية امس الى ان الاستفتاء الوطني المقترح حول زعامة رئيس الوزراء لن ينهي الاضطرابات السياسية في البلاد.

اسرائيل: اكثرية ضئيلة لحزب العمل

تل ابيب - رويتر - تكهن استفتاءان للرأي العام في صحيفتين اسرائيليتين باكثرية ضئيلة لحزب العمل الحاكم في الانتخابات العامة المقررة الاسبوع المقبل.

واظهر الاستفتاء المنشور في "يديعوت احرونوت" ان حزب العمل سينال ٣٢،١ في المئة من الاصوات في انتخابات ١٧ ايار في مقابل ٣١،٢ في المئة لتحالف "ليكود" المعارض و١٠،١ في المئة "للحركة الديموقراطية الجديدة للتغيير" التي يتزعمها الوزير السابق ييغال يادين.

وجاء في الاستفتاء المنشور في "معاريف" ان حزب العمل سيحصل على ٣٠ في المئة من الاصوات وتحالف "ليكود" على ٢٥ في المئة والحركة الديموقراطية على ١١ في المئة.

عودة لاباسيوناريا

رئيسة الحزب الشيوعي الاسباني السيدة دولوريس ايباروري تتحدث الى الامين العام للحزب السيد سانتياغو كاريو عقب عودتها الى مدريد. (ي ب راديو)

مدريد - وص ف - عادت رئيسة الحزب الشيوعي الاسباني السيدة دولوريس ايباروري "لاباسيوناريا" الى اسبانيا بعد ٣٨ عاما امضتها في منفاها في الاتحاد السوفياتي. واستقبلها في وطنها الام زعماء الحزب ورفاق لها احياء في الحرب الاهلية الاسبانية.

وكانت رئيسة الحزب الشيوعي اعلنت قبيل مغادرتها موسكو انها "ستبدأ النضال مجدداء وهو نضال يتوقف عليه مستقبل اسبانيا".

واضافت: "انا مؤمنة بانتصار الديموقراطية في بلادي. ان الحزب الشيوعي الاسباني يتمتع حاليا بنفوذ كبير. وانا مقتنعة بان هذا النفوذ سيتجسد اعمالا بارزة من اجل الديموقراطية والاشتراكية وضد الرجعية المتشبثة بالماضي".

الدوائر الديبلوماسية في الامم المتحدة:

"عنصر جديد" مشجع قريباً في أزمة الشرق الاوسط

الامم المتحدة - وص ف - تبدي الدوائر الديبلوماسية في الامم المتحدة اهتماما كبيرا بالمحادثات التي يجريها الدكتور كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة حول الشرق الاوسط في ١٨ ايار في جنيف مع السيد سايروس فانس وزير الخارجية الاميركي والسيد اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي.

وقد اكد الناطق باسم الامم المتحدة انباء هذه المحادثات التي تعتبرها دوائر المنظمة الدولية مؤشرا طيبا للاسباب الآتية:

اولا - من الواضح ان الحملة الديبلوماسية الشخصية التي يقوم بها فالدهايم لدى وزيري خارجية الدولتين الكبريين اللتين تتوليان رئاسة مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط، اعدت في عناية، وان فالدهايم اطلع الحكومات العربية المعنية واسرائيل على نياته.

ثانيا - صرح فالدهايم الخميس الماضي انه من اجل انعاش تطور سير المفاوضات حول مؤتمر جنيف سيكرس مزيدا من الجهود المكثفة غداة الانتخابات الاسرائيلية. ومن المقرر ان تبدأ محادثات فالدهايم مع فانس وغروميكو في جنيف في ذلك التاريخ تحديداً.

ثالثاً - ذكر فالدهايم في التقرير الذي قدمه الى مجلس الامن حول المهمة التي قام بها في شباط الماضي في شأن مشكلة الشرق الاوسط، انه لا فائدة من اللجوء الى حيل لتحريف مشكلة اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف وانه لن يكون هناك تقدم نحو السلام ما لم تعترف منظمة التحرير الفلسطينية بدولة اسرائيل وما لم تعترف اسرائيل بالمطالب القومية للفلسطينيين.

من هنا الاستنتاج انه ما دام فالدهايم يعتزم بذل جهد حازم لاعادة دفع مؤتمر جنيف، فلا بد ان تكون لديه، منطقيا اسباب للاعتقاد ان هناك وسيلة على وشك ان تكتشف لازالة العقبة التي تعترض اشتراك الفلسطينيين في جنيف والعقبة الاخرى الرئيسية وهي الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير.

ويرى بعض الديبلوماسيين في الامم المتحدة ان الاستنتاج الاخير هو الاقرب الى الواقع لانه يلتقي مع التصريحات ذات الدلالة التي أدلى بها الرئيس كارتر حول الشرق الاوسط في مؤتمره الصحافي الخميس الماضي. ولاحظ هؤلاء الديبلوماسيون اشارة الرئيس الاميركي الى احتمال كون اسرائيل والمنظمة على وشك اتخاذ مواقف مهمة قادرة على دفع المفاوضات من اجل ايجاد تسوية سلمية في الشرق الاوسط. ويستشف بعض الاختصاصيين في المنظمة الدولية التباسا محتملا بين التعهد الاميركي لاسرائيل بانها ستحظى بافضلية في الحصول على اسلحة اميركية "متطورة" وموافقة اسرائيل على قيام دولة فلسطينية. وفي اي حال يسود الامم المتحدة اعتقاد ان "عنصرا جديدا" سيطرأ قريبا على الوضع في الشرق الاوسط وان هذا "الجديد" سيكون في النهاية مشجعا.

زائير:

نهاية حرب شابا مسألة وقت

كاساجي (شابا) - وص ف - قال امس مسؤول عسكري زائيري ان وجود القوات الحكومية في كاساجي "يدل على أن حرب شابا قد انتهت من الناحية العملية".

واوضح الكولونيل ايلوكي رئيس الاركان الخاص للرئيس موبوتو في كاساجي وسط اقليم شابا، وهي الموقع الاستراتيجي الاخير الذي استعادته قبل يومين القوات الزائيرية والمغربية باسناد جوي لعب فيه الطيارون المصريون دورا مهماء ان القيادة الزائيرية ترى "ان نهاية عملية اقليم كاتانغا السابق لم تعد سوى مسألة وقت".

وكان ايلوكي يدلي بايضاحات عن الموقف العسكري في جنوب البلاد في الوقت الذي قام الرئيس موبوتو بزيارة المدينة المهجورة اثر عودة السلطات الشرعية اليها.

وقال: "لو لم يكن العدو قد نسف الجسور وبث الالغام في ممرات المطارات لكانت حرب شابا انتهت في مدى ٨ ايام".

وذكر المراقبون العسكريون الغربيون ان المتمردين الموجودين في اتجاه ديلولو على الحدود تخلوا بالفعل عن مدينتين رئيسيتين كانتا في قبضتهم هما كابانغا وساندوا.

ويتوقع ان تدخل القوات المشتركة الزائيرية - المغربية هاتين المدينتين خلال ايام على الاقل بالنسبة الى كابانغا التي ترابط القوات الحكومية على مقربة منها.

وعلم ان مقاومة درك كاتانغا تزداد ضعفا يوما بعد يوم وان كابانغا وساندوا قد تسقطان تلقائيا.

بيريز يقيم الموقف الاميركي الجديد

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

مجلس الشيوخ جاء فيها ان الادارة الاميركية الحالية ستواصل العلاقات العسكرية الخاصة مع اسرائيل.

خلافات خطيرة

وقال بيريز من جهة اخرى ان اسرائيل تتوقع خلافات خطيرة مع الولايات المتحدة حول مشاكل حيوية، ذلك انه "يجب توضيح الامور في موضوع "الوطن القومي الفلسطيني" الذي تحدث عنه الرئيس كارتر".

وشدد على ان اسرائيل ترى "ان هذا الوطن القومي يجب ان يكون في اطار اردني ولن نقبل في اي حال انشاء دولة فلسطينية في مواجهة قلب اسرائيل يهيمن عليها عرفات مع قذائفه الصاروخية ومدافعه".

وفي معرض تقييم محادثات الزعماء العرب مع الرئيس الاميركي اعلن بيريز ان المفاوضين العرب تركوا مشكلة السلام معلقة واستخدموا "تعابير غامضة كاعادة الامور الى مجراها الطبيعي وانهاء حال الحرب الخ... لكننا لن نتبع هذا الطريق".

وزاد: "ان اي زعيم عربي لم يقبل تسوية اقليمية في حين ان اسرائيل ترفض العودة الى حدود ١٩٦٧. اننا لا نقبل ان تمس القدس ونحن نعتبر نهر الاردن حدودنا الدفاعية. آمل في ان نجد لغة مشتركة من الرئيس كارتر حول هذه المسألة والا تفرض علينا واشنطن امورا واقعة".

واوضح ان اسرائيل تعتبر ان "المناطق المنزوعة السلاح" و"محطات الانذار المبكر" يجب ان تضاف الى الحدود الدفاعية لا ان تحل مكانها. وقال "نحن على غير استعداد لقبول ضمانات اجنبية كبديل عن الحدود التي ستمكننا من الدفاع عن ارواحنا".

منظمة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

المنطقة نفسها ادت الى "تصفية ٤٠ مسلحا".

● في استوكهولم قالت المنظمة الاسوجية "اغاثة الطفولة" ان نحو ٥٠٠ طفل وفتى اعدموا من دون محاكمة في اديس ابابا "منذ التظاهرة الطالبية الدامية في ٢٩ نيسان الماضي ضد الديكتاتورية العسكرية".

ونسبت المنظمة الى مصادر لم تكشف هويتها "ان جثث اطفال وفتيان لا تزال مكدسة على ابواب اديس ابابا وان الحكومة العسكرية لا تكلف نفسها عناء دفن الجثث وتتركها للضباع".

السلطان قابوس في السعودية

الرياض - اش أ - وصل امس السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الى الرياض في زيارة رسمية للسعودية تستغرق ثلاثة ايام لتهنئة الملك خالد بعوده سالما.

وكان في استقبال قابوس الملك خالد والامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء وعدد من المسؤولين السعوديين.